

اللغة العربية أم الساميت أو أصالة اللغة العربية

اللغة العربية أم الساميات

إن الجزيرة العربية منذ المربع الخالي إلى الشام هي منبعث الحضارات السامية التي كيفت أقاليم الهلال الخصيب وما وراءه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ولذلك يمكن القول بأن العرب البائدة الأرامية التي ترجع إلى إرم بن سام بن نوح ومنهم قبائل إبراهيم الخليل هم العرب الأصليون الذين وضعوا لجميع الشعوب السامية لغتهم العربية الأم وقد نزحوا حوالي أوائل الألف الثانية قبل الميلاد إلى جنوب العراق واستقروا في مناطق بابل وارتباط الخليل بجزيرة العرب و بالحجاز (أي بيت الله العتيق) لم يرد في القرآن وحده بل أبرزته الكشوف الأثرية واللسانيات المقارنة حول الهجرات السامية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المصادر الإنجليزية خاصة والعربية عامة، ويرى المؤرخون العرب أن الأراميين من أصل واحد مع العرب البائدة أو العرب العاربة ويؤكد ذلك ما ورد من أن الملك الأشوري اسرحدون (625-668 ق.م) يشير في كتاباته إلى أن حزائيل ملك العريبي أي العرب جاء خاضعا إلى نينوى¹ وحزائل اسم أرامي وقد ذكر الدكتور هوميل أن الأراميين والعرب من عنصر واحد².

وقد تغلغلت اللغة الأرامية فيما بين النهرين وفارس ووادي النيل وآسيا الصغرى وشمال جزيرة العرب حتى حدود الحجاز وبقيت اللغة الرسمية طوال قرون قبل الميلاد في بابل وأشور وفارس ومصر والشام وبها كتب الإنجيل على الأرجح وقد قامت الأرامية محل الكنعانية وظلت اللغة السائدة في القرن السابع ق.م. حيث أخذت العربية تحل محلها وعزز الأستاذ دايرنجر³ هذه النظرية مؤكدا سيادة اللغة الأرامية من مصر إلى آسيا الصغرى إلى الهند وقد أبرز كروهمان علاقة الأراميين وقبائل "العبيرو" بالعرب قائلا :

"ومن المؤكد أن العنصر البدوي في شبه جزيرة العرب وهو على الأرجح مصطلح مرادف مع تسمية أرام وعبيرو وخبيرو وجد في الأصل في المنطقة التي تمتد بين سورية وبلاد ما بين النهرين والتي تعد أقدم مركز للساميين"⁴.

وكانت القبائل العربية التي نزحت من الجزيرة العربية تتكلم كلها لغة واحدة هي العربية الأصلية التي تفرعت إلى لهجات احتفظت بخصائصها وسميت باللهجات أو اللغات السامية تمييزا لها عن اللغات الآرية والطورانية ومن مميزات اللغة السامية أصولها الثلاثية الأحرف واشتقاقها الناتج عن مجرد تغيير الحركات.

ولم يعد هنالك ريب بعد الحفريات والكشوف الأثرية أن عصر إبراهيم الخليل وهو بداية الألف الرابعة قبل العصر الحاضر (القرن التاسع عشر قبل الميلاد) هو عصر عربي لغته هي السامية العربية الأم فقد انبثق الجفاف الشديد الذي اكتسح شبه جزيرة العرب عن سلسلة من الهجرات نقلت الكنعانيين والفنيقيين والعموريين العمالة منذ أزيد من ألف عام قبل عصر الخليل نقلت الكنعانيين و الفنيقيين والعموريين العمالة منذ أزيد من ألف عام قبل عصر الخليل وقد لخص الدكتور أحمد سوسة⁵ في هذه المعطيات مبرزا تفرعات اللغة السامية العربية الأم إلى لهجات قسمها اللسانيون إلى مجموعات هي السامية الغربية بعناصرها الكنعانية والفينيقية والمؤابية والعبرانية والسامية الغربية الشمالية (العمورية والأرامية) والسامية الشرقية (الأكدية البابلية والأشورية) وأخيرا لهجات جنوبي الجزيرة العربية وهي المعينية والسبئية والأثيوبية والعربية والأمهرية والذي يدل دلالة واضحة في نظر الكثير من خبراء اللغة

¹ Rogers, Cunéiforme Paralleles etc... p 353.

² F.Hommel, « The Ancient Hebrew Tradition » p.202.

³ Encyclopedia of Islam N.E. p.524.

(دائرة المعارف الإسلامية – الطبعة الجديدة، ص 524)

⁴ D. Diringer the Alphabet 1943 p.253.

⁵ Grohman, « The Arabs », the Encyclopedia of Islam, New .Ed. 525.

واللسانيات على أن العربية هي اللغة الأصلية أي لغة بدو الجزيرة العربية مازالت إلى الآن أقرب كل اللهجات المذكورة إلى اللغة السامية الأم.

وتعتبر هجرة الأكديين نحو الفرات في العراق أقدم من هجرات الساميين العرب الذين انتقلوا من الجزيرة العربية إلى ضفاف الفرات وقد نزحت جماعات أخرى من جزيرة العرب إلى وادي النيل في حدود الألف الرابعة قبل الميلاد ويقال بأنها حملت معها حضارة أرقى من حضارة مصر وهي التي جاءت بفن التخطيط والكتابة الهيروغليفية¹ التي يكون أصلها عربيا مثل الكتابة الكنعانية وعمموا لغتهم مطبوعة بالطابع العربي كما يتجلى ذلك من النقوش المصرية القديمة² منها صورة لأسرة عربية مهاجرة من جزيرة العرب والعموريون العمالقة هم الذين أسسوا الإمبراطورية البابلية القديمة (وهي ثاني إمبراطورية سامية وقبلها الأكدية) بعد أن نزحوا من جزيرة العرب منتشرين في الشام ومن بينهم ملوكهم 42 سنة بين 1792، 1750 ق.م وهو صاحب التشريع المشهور الذي يقال بأنه وضع أصالة باللغة العربية.

وأقام الآشوريون ثاني إمبراطورية سامية اتجه الكنعانيون والعموريون والأراميون والأكديون والهكسوس والأدريون نحو الشام والعراق ومصر مستهدفا بعضهم الفرات واتجهت إلى دجلة قبائل أخرى حوالي أواخر الألف الرابعة أو أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد شمالي العراق على يمين دجلة فأسست مدينة آشور وهي عاصمة إمارة صغيرة على نسق المدن الأكدية جنوبي العراق وقد تكلم الآشوريون بلغة سامية قريبة من لغة الأكديين جنوبا وكتبوا بالخط المسماري cuneiform لغتهم الآشورية وينتهي حكم آشور القديمة في نهاية مملكة بابل القديمة عام 1595 ق.م. (تكونت خلال هذه الفترة إمبراطورية سامية ضمت مجموع الشرق الأوسط ومن ضمنه آسيا الصغرى وسواحل إيجيه ومصر والخليج العربي وعلام وقد سقطت نينوى عام 612 ق.م. وقد اهتم الآشوريون بالفنون الجميلة والأدب وتركوا في خزنة الكتب ألواح الطين التي أنشأها الملك آشور بانيال (669-626 ق.م.) الذي أخضع مصر كلها لحكمه، وقد عثر على نحو 25 ألف رقيم حضاري في الحفائر حفظت في المتحف البريطاني.

أما الكلدانيون (الأراميون) فيرجع أصلهم إلى شواطئ الخليج العربي جنوبي العراق وقد أسسوا رابع إمبراطورية سامية دامت 73 سنة بعد سقوط نينوى وسميت سلالة بابل الحادية عشرة وكان لهم ضلع في تقوية علم الفلك وهم أول من جزأ الواحد الصحيح إلى ستين وقسموا اليوم إلى 24 ساعة والساعة إلى ستين دقيقة والدقيقة إلى ستين ثانية ووضعوا أول التقاويم الفلكية العالمية وعندهم أخذ فيثاغورس كما برعوا في فن التطريز ورسم الصور عليه.

وأعظم ملوكهم نبو خنتصر (605-562 ق.م) الذي قضى على مملكة يهودا وسبى اليهود إلى بابل وفي هذا العصر بالذات بدأ التأثير العربي على بابل وما وراءها³.

والكنعانيون العرب هم مخترعو الحروف الهجائية الألفبائية وعندهم نقلها الفينيقيون ثم اقتبسها من هؤلاء منذ منتصف القرن الميلادي الإغريقيين واللاتين وكتابات اللهجة الكنعانية القديمة هي حلقة الوصل بين الهيروغليفية (المكونة من خمسمائة صورة تكتب من الجهات الأربع) وبين المسمارية والأبجدية السينائية وهذه الأبجدية هي التي تفرعت عنها أبجديات منها الفينيقية والقرطاجية والبنونية والليبية والأرامية والنبطية والعبرية ويندرج الشمال الإفريقي في هذه المجموعة العربية لأن اللغة البنونية Langue punique هي اللهجة الدارجة إلى اليوم في المغرب العربي وقد عثر على رخامة في البرازيل تحمل تاريخ 125 ق.م. أشار إليها الدكتور البرازيلي اديلونيتو وضمنها كتابه الأنطروبولوجية⁴ وهي مكتوبة باللغة البنونية التي قورنت مع ترجمتها العربية فلو حظ أنها لا تختلف عن لهجة تونس خاصة ودارجة إفريقيا الشمالية عامة وعندما دخل الموسويون أرض كنعان وجدوا قبيلة كنعانية يتزعمها نبي كنعاني يدعى بلعام ينشر فكرة التوحيد ويتمتع بمكانة روحية سامية⁵.

¹ في كتابه "العرب واليهود في التاريخ" (طبعة وزارة الإعلام العراقية 1972).

² الدكتور محمد عزة دروزة (تاريخ الجنس العربي ج1 ص 26).

³ راجع بحثنا "الفكر الصوفي وأصوله" في العدد الثالث من "اللسان العربي" (1385هـ - 1965م)

⁴ أشار إليها الأستاذ توفيق المدني في مجلة "تقويم المنصور" (العدد الثالث عام 1348 هـ) (راجع بحثنا في مجلة اللسان العربي عدد 3 - 1384 ص 1965 م).

⁵ الإصحاح 22.

وقد ألف مارينوس السوري Marinus of Tyre كتابا في الجغرافيا ووضع خارطة للعالم عام 120 للميلاد كانت تستند إلى معلومات جغرافية فينيقية ويرى رولنسون¹ أنه كان أول كاتب في الجغرافيا اتخذ الطريقة العلمية الرياضية في صنع الخرائط المستندة إلى خطوط الطول والعرض وعليه ارتكز بطليموس :

وكان القرطاجيون مثل الفينيقيين يعرفون بالكنعانيين².

وآخر من هاجر من الجزيرة العربية الأنباط وهم قبائل بدوية انتشرت منذ القرن السادس قبل الميلاد شرقي مملكة الأردن الحالية واقتبسوا من الأراميين ثقافتهم وتأثروا بلغتهم حتى غلبت الأرامية عليهم ولهجتهم هي التي تطورت منها لغة القرآن كما أن خطهم هو خط كتبة الوحي وهو القلم النبطي المقتبس من القلم الأرامي القديم.

وهكذا يمكن القول بأن الساميين عرب ولغتهم التي هي اللغة الأم اللغة العربية والنصوص كلها مجمعة على هذه الحقيقة، أما العبرية فهي لهجة سامية متأخرة.

وقد تأكد من جهة أخرى أن اليهود هم بقايا يهودا الذين نقلهم نبوختنصر إلى بابل قبل الميلاد بستة قرون وقد تكلم الموسويون في الأصول الهيروغليفية التي دونت بها شريعة موسى ووصاياها العشر لأنها كانت لغة بلاط فرعون حيث تربى موسى ولم يعثر لحد الآن على أي أثر لهذه الشريعة الموسوية الأصلية لأن التوراة المتداولة اليوم ليست سوى ترجمة عبرية مشوهة مقتبسة من الأرامية يرجع تاريخ هذه التوراة المتداولة اليوم ليست سوى ترجمة عبرية مشوهة مقتبسة من الأرامية يرجع تاريخ هذه التوراة اليهودية التي لا علاقة لها بتوراة موسى إلى عهد الأسر البابلي بعد ظهور موسى بثمانمائة سنة على أن يونس أرسل إلى مائة ألف أو يزيدون من أهل نينوى في القرن التاسع قبل الميلاد فكان ذلك انطلاقة أولى للموسوية في أرض الآشوريين.

ويرى العالم اليهودي سيلفر³ في كتابه "موسى والتوراة الأصلية" أن التوراة الحالية لا تمثل توراة موسى وحتى الوصايا العشر التي يكاد يجمع العلماء أنها الشيء الوحيد المتبقي من التوراة الأصلية لم يكن بكمالها وعلى هيئتها الحالية كالتى أتى بها موسى.

وظاهرة التشويه في هذه التوراة المزيفة اشتمالها على شرائع وتقاليده وطقوس دينية مقتبسة من الشرائع الكنعانية والبابلية وخاصة شريعة حمورابي كما أبرز ذلك البروفسور (ووتر من) استنادا إلى تحقيقات أركيولوجية على أن مزامير داود نفسها مشوهة وكذلك كل ما ورد في العهد القديم لغلبة الطابع الكنعاني العربي عليه حتى من حيث اللغة إذ لم تترجم إلى العبرية مدرجة في التوراة إلا في عصور لاحقة فاللغة العبرية لم تكن إذن من أصول اللهجات السامية بل ليست هي نفسها سوى اقتباس من الأرامية حفظت لنا كثيرا من مظاهر الحضارة الكنعانية العربية.

وقد أكد الكاتب الفرنسي جان لوي برنار J.L.Bernard أن الأحبار عبرنوا كل ما اقتبسوه من تواريخ الأقطار التي جاسوا خلالها ومنها سليمان الذي لم يكن يهوديا وإنما كان آشوريا وهو (شلمنا نصر) ولو كان سليمان يهوديا لاستحالت -كما يؤكد برنار - الصداقة مع ملكة سبأ العربية بل أكد بروكلمن أن هؤلاء اليهود قد تعمدا إقصاء الكنعانيين من جدول أنساب سام أي من السلالة السامية.

ويرى بعضهم أن اسم يهوه إله اليهود هو اسم أحد آلهة البدو الشماليين في جزيرة العرب وكان الكنعاني ملك أورشليم يدين بالتوحيد كما كانت لغة داود وسليمان هي الكنعانية العربية التي اقتبسها الموسويون من بني كنعان بعد دخولهم أرض فلسطين فكانت هذه المعطيات الكنعانية لغة وحضارة هي قوام التراث العربي وفي ضمنه العبرية شفة كنعان أي لسان كنعان كما يقول (مندنهول) أستاذ جامعة ميسيسغان الأمريكية بنقل الدكتور سوسة على أن كلمة "عبري" نفسها ومثلها "عبرو" أو "خبيرو" قد وردت في الكتابات القديمة وكان يراد بالعبريين القبائل البدوية العربية وبذلك يوجه وصف إبراهيم الخليل

¹ Rawlinson – Phoenicia p 404, 548.

² Univ.Jewih (Encyclopedia Vol. 2p.651).

³ A.H.Silver « Moses and the original Torath » N.V. 1961.

وقد أشار الدكتور أحمد سوسة أيضا إلى مرجع آخر هو "الأسس التاريخية للعقيدة اليهودية" 1969 ص8.

في التوراة بالعبراني ويؤكد هذه الحقيقة ما ورد في دائرة المعارف البريطانية¹ من أن استعمال كلمة عبري بمعنى يهودي يرجع إلى الحاخاميين بفسططين في عهد متأخر على أنه تم العثور على كتابة من عهد (رمسيس الثاني) وهو فرعون الذي وقع الخروج Exode في عهده سميت فيها بقايا الهكسوس ب "العبريو" والمقصود هنا القبائل العربية البدوية وهي التسمية التي عرف بها الهكسوس عند المصريين وإسرائيل نفسها كلمة كنعانية عربية أطلقت على موضع في فلسطين وأشارت إليها في هذا السياق كتابات مصرية قبل بعثة سيدنا إبراهيم وأرض فلسطين الكنعانية العربية هي مهاجر لحفة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم اغتربوا إليها نازحين من حاران أو حاران الحالية.

وكثير من التعابير والأسماء التي يظن أنها عبرية الأصل في الحقيقة عربية نذكر منها على سبيل المثال فقط تسمية أورشليم (أي القدس) التي وردت في الكتابات الكنعانية أي رسائل العمارنة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد (أي قبل عصر موسى بنحو مائتي سنة) وقبل ظهور العبرية ومدوناتها ومنها توراة اليهود (لا توراة موسى) بأزيد من ألف عام وقد ورد ذكرها عبر الشعر الجاهلي في شكل أورشليم كما اعترفت التوراة نفسها في نص صريح بعدم وجود أية صلة بين اليهود وهذه المدينة².

و"موسى" اسم مصري قديم لا صلة له بالعبرية ولا بالعبريين وقد ورد ذلك بخصوص أحد فراعنة مصر باسم "آح - موسى" وهو مؤسس السلالة الثانية عشرة (1580-1546 ق.م) كما أن الكاهن الأعلى لمدينة (ممفيس) عاصمة مصر المشهورة في عهد (تحوتمس الثالث) (1479-1447 ق.م) كان يدعى "بتاح موسى"³.

وننشر فيما يلي بعض النصوص التي تشهد بعروبة الساميين :

فقد أكد سبرنجر Sprenger أن جميع الساميين عرب⁴.

وقال الأستاذ أولمستيد في كتابه "تاريخ فلسطين" (ص36) : أن البدو العرب كانوا أول من تكلم باللغة السامية وإذا أردنا أن نتقهم الخصائص الأصلية لهذه المجموعة من اللغات السامية على حقيقتها فعلينا أن نتوجه إلى العربي ابن البادية السورية الذي يجوب شمال جزيرة العرب لأن هؤلاء وحدهم حافظوا على العادات والتقاليد القديمة دون أن يطرأ عليها أي تغيير " وقد أيده المستشرق عبد الله فيلبي في كتابه "تاريخ العرب قبيل الإسلام" حيث قال : " إن اللغة العربية التي يعترف الخبراء في كونها أقرب من جميع اللغات السامية إلى اللغة الأم الأصلية التي اشتقت منها جميع اللغات هي على أغلب الاحتمالات أقدم لغة في العالم مازالت حية حتى يومنا هذا".

وقد لاحظ الدكتور جواد علي في كتابه "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" (ج1 ص 225) أن جماعة من المستشرقين ترى أن اللغة العربية على حداثة عهدها بالنسبة إلى اللغات السامية الأخرى هي أنسب اللغات السامية الباقية للدراسة لأنها لغة لم تختلط كثيرا باللغات الأخرى فبقيت في مواطنها المعزولة أصفى من غيرها محافظة على خواص السامية القديمة.

وقال (فيلبي) في كتابه "تاريخ العرب قبيل الإسلام" (الإسكندرية 1947 ص 9) : "إنني أعتبر بلاد العرب الجنوبية (ومن ضمنها اليمن) هي الوطن الأصلي لهذا الجنس من البشر المعروف الآن باسم الساميين وهو يمتاز عن سائر الشعوب بلغته المعروفة باسم العربية " ثم لاحظ أنهم هاجروا بسبب الجفاف الذي ظهرت بوادره بعد العصر وهو العصر الحجري القديم الذي يبدأ قبل 35 ألف سنة نحو الشمال إلى أطراف الهلال الخصيب.

وأيد الأستاذ فيلبي خبير أنثروبولوجي آخر هو الدكتور (هنري فيلد) ملاحظا " أن اليمن وعدن كانتا مأهولتين بالسكان في العصر النيولوثي (وهو العصر الحجري الحديث المحدد بين 7000 و 5000 ق.م) هاجر منهم إلى عمان والخليج وآخر إلى الصومال وكينيا وتتنجافا وفريق ثالث إلى نجران وسيناء وفلسطين.

¹ طبعة 1965 ج 11 ص 279.

² الدكتور أحمد سوسة (مقدمة كتابه المذكور).

³ أدولف ارمان "ديانة مصر القديمة" (الترجمة العربية ص 29-314) نقلا عن كتاب العرب واليهود في التاريخ "المقدمة".

⁴ الدكتور علي حسني الخربوطي "العرب والحضارة ص 13.

وقد لاحظ الرحالة الألماني (شوينفرت) أن القمح والشعير والجاموس والمعز والضأن والماشية وجدت في حالتها لابتدة في اليمن وبلاد العرب القديمة قبل أن تستأنس في مصر والعراق¹.

العربية وأثرها لدى الغربيين

لسنا في حاجة إلى بيان الدور الذي لعبته اللغة العربية في العصر الجاهلي كأداة للتخاطب وكمصدر لصقل التعابير عن أدق الإحساسات وأرق العواطف إذ يكفي أن نراجع موسوعات اللغة لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في معظم لغات العالم ولعل من مظاهر هذا الثراء تدرجها من القوة إلى الضعف من خلال شتى الاعتبارات وكذلك تدرج الأسماء لنفس المسميات في مئات التعابير تبعا لأدق مجالي الميز ولا تزال هذه الموسوعات اللغوية لم تدرس حق الدرس إلى الآن وتتطوي على كنوز تكشف المجامع اللغوية مع الأيام مدى ارتباطها بالمعاني الجديدة واتساقها مع مولدات الفكر الحديث.

على أن في مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والأدبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هي القوام الأساسي للثقافة بين العلماء والتعبير عن أعمق النظريات الفنية يوم كانت الحضارة العربية في عنفوان ازدهارها ويكفي أن نتصفح كتابا علميا أو فلسفيا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السعة الخارقة، ففي العربية إذن "مقدرات" شاسعة لا يتوقف حسن استغلالها إلا على مدى ضلاعتنا في فقه اللغة.

والكل يعلم أنه منذ أواخر القرن الهجري الأول "انبثقت حركة فكرية واسعة أذكت جامعات الشرق" ولم تستفد من هذه الحركة - كما يقول مؤلف "المعجزة العربية" - السريانية ولا الفارسية ولا اليونانية وإنما استفاد منها شعب عاش لحد ذلك التاريخ خارج حدود العالم المتمدن ولم يكن في الظاهر ما يحده إلى الاضطلاع بالدور الخطير الذي قام به مع ذلك في تاريخ الحضارة وهذا الشعب هو الشعب العربي".

كانت العربية لغة أدب وشعر منذ أعرق عصور الجاهلية ولكن سرعة انتشارها ترجع في نظر م.فنتيجو مؤلف "المعجزة العربية" إلى الثمار المادية والروحية التي جنتها من الإسلام أكثر منها إلى القرار الذي اتخذته الأمويون بجعل العربية إجبارية في الوثائق الرسمية وخلال القرن الثاني الهجري بدأ انحلال مراكز الثقافة اليونانية في الشرق الأدنى "وتمخض هذا الانحلال عن أكبر فوضى في اللغات والأديان" فقد بدأت شعوب عريقة في الحضارة كالمصريين والهنود تتحلل من تراثها الخاص لتعتنق على إثر احتكاكها بالعرب "معتقداتهم وأعرافهم وعوائدهم".

ومنذ ذلك العهد ظهرت شعوب أخرى خلفت العرب في النواحي التي احتلتها "ولكن نفوذ أتباع محمد ظل لازبا لم يتغير". كما يقول (جورج ريفوار) ففي جميع نواحي إفريقيا وآسيا التي دخلوها من الغرب إلى الهند تغلغل ذلك النفوذ في الأعماق إلى الأبد ولم يستطع فاتحون جدد استقصاء دين العرب ولغتهم " وقد أكد (م.فنتيجو) أن العربية أمست في فارس اللغة الرسمية واتخذها الشعراء أنفسهم أداة لصياغة القريض في حين ظلت اللهجة (البهلوية) مستعملة في الجبل وقد استمر نفوذ العربية في القرون التالية بل صارت العنصر الجوهري في (الأوردية) التي هي لغة الثقافة عند الهندوس والتي يعتبر نصف (الشاهنامة) الذي هو عند الفرس بمثابة (هوميروس) عند الإغريق والذي كان متضلعا في العربية "عادوا يقرضون الشعر منذ القرن العاشر الميلادي بالفارسية" فإن معظم المصنفات العلمية ظلت تحرر بالعربية مثل (موسوعة الرازي الطبية) وغالب مؤلفات ابن سينا.

وقد أوضح (كوستاف لوبون) في كتابه "حضارة العرب" (الطبعة الفرنسية ص 473) أن العربية أصبحت اللغة العالمية في جميع الأقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماما اللهجات التي كانت مستعملة

¹ العقاد "أثر العرب في الحضارة الأوروبية" القاهرة ، 1960 ص 11.

في تلك البلاد كإسبانية واليونانية والقبطية والبربرية ... ووقع نفس الحادث كذلك في فارس مدة طويلة ورغم انبعاث الفارسية بقيت العربية لغة جميع المثقفين وقد أكد جوستاف أيضا (ص 174) بأن الفرس يدرسون اليوم (أي أواخر القرن التاسع عشر) العلوم والدينيات والتاريخ في مصنفات عربية.

هذا وقد عربت أهم المصنفات اليونانية في عهد الخلفاء العباسيين حيث انكب العرب على دراسة الآداب الأجنبية بحماس "فاق الحماس الذي أظهرته أوروبا في عهد الانبعاث" وقد خضعت اللغة العربية لمقتضيات الإصلاح الجديد فانتشرت في مجموع أنحاء آسيا واستأصلت نهائيا اللهجات القديمة (جورج ريفوار في كتابه "وجوه الإسلام") وقد قضت العربية حتى على اللاتينية لاسيما في شبه الجزيرة الإيبيرية (إسبانيا والأندلس) حيث ندد الكاتب المسيحي (الفارو) وهو من رجال القرن التاسع الميلادي بجهل مواطنيه باللاتينية فقال : " إن المسيحيين يتملون بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين لا بقصد تنفيذها بل من أجل التمرن على الأسلوب الصحيح الأنيق في العربية وجميع الفتيان المسيحيين المبرزين لا يعرفون سوى اللغة العربية والأدب العربي فهم يقرأون الكتب العربية ويدرسونها بكامل الحرارة ويتهاقون على اقتناء المكاتب الضخمة مهما كلفهم ذلك من ثمن ويعلنون على الملأ حيثما وجدوا أن الأدب العربي شيء بديع ... ما أعظم الألم ! لقد نسي المسيحيون حتى لغتهم الدينية ولا تكاد تجد واحدا بين الألف يحسن تحرير رسالة باللاتينية إلى صديق له، أما باللغة العربية فإنك تجد أفواجا من الناس يحذقون التعبير بهذه اللغة بكامل الأناقة بل إنهم يقرضون من الشعر مايفوق من الوجهة الفنية أشعار العرب أنفسهم وقد نقل الأستاذ (ليفى بروفنصل) مقتطفات من كتاب الفارو في كتابه حول "حضارة العرب في إسبانيا".

وقد أكد المؤرخ (دوزي) في كتابه "تاريخ مسلمي إسبانيا" (ج1 ص317) أن أهل الذوق من الأسباب بهرتهم نضاعة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية وصاروا يكتبون بلغة العرب الفاتحين. وقد نقل دوزي عن صاحب كتاب "الوسي موزار أيبس دوطوليد" أن العربية ظلت أداة الثقافة والفكر في إسبانيا إلى عام 1570 ففي ناحية بلنسية استعملت بعض القرى الإسبانية العربية كلغة لها إلى أوائل القرن التاسع عشر وقد جمع أحد أساتذة كلية مدريد (1151) عقدا في موضوع البيوع محررا بالعربية كنموذج للعقود التي كان الإسبان يستعملونها في الأندلس.

ولم يفت المؤرخ "فيلدو" الذي كتب منذ نحو القرن تاريخ العرب في إسبانيا أن ينوه بثراء اللغة العربية الخارق وشاعرية العرب الفياضة حتى إن معظم سكان (شلب) – وهي اليوم جنة البرتغال – كانوا شعراء في نظر (القرويني) بل يؤكد (دوزي) أنهم كلهم كانوا شعراء.

إن اللغة العربية التي بلغت مبلغا كبيرا من المرونة والثروة في العهد الجاهلي أدركت في القرن الهجري أي في عنفوان العصر العباسي أوج كمالها وقد وصف (زكي مبارك) روعة النثر الفني العربي في هذا القرن ووصف (فيكتور بيرار) اللغة العربية في ذلك العصر بأنها أغنى وأبسط وأقوى وأرق وأمتن وأكثر اللهجات الإنسانية مرونة وروعة فهي كنز يزخر بالمفاتيح ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز رقيق الحاشية مهذب الجوانب رائع التصوير "وأعجب ما في الأمر – وهو شيء لا نظير له عند الشعوب الأخرى - أن البدو كانوا هم سدنة هذه الذخائر "وجهاذة النثر العربي جبلة وطبعا" منهم استمد كل الشعراء ثراءهم اللغوي وعبقريتهم في القريض.

إن نفوذ اللغة العربية أصبح بعيد المدى حتى إن جانبا من أوروبا الجنوبية أيقن بأن العربية هي "الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب" كما يقول (جورج ريفوار) الذي أوضح أيضا أن رجال الكنيسة اضطروا إلى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها في الكنائس الإسبانية وأن "جان سيفيل" وجد نفسه مضطرا إلى أن يحرر بالعربية معارض الكتب المقدسة ليفهمه الناس¹.

أما في فرنسا فقد أكد (جوستاف لوبون) في حضارة العرب (ص 174) أن للعربية إثارة مهمة في فرنسا نفسها وقد لاحظ المؤرخ "سديو" عن حق أن لهجة ناحيتي أوفيرني وليموزان زاخرة بالألفاظ العربية وأن الأعلام تنسم في كل مكان بالطابع العربي.

¹ منذ القرن العاشر الميلادي تبنى اليهود لغة الفاتحين العرب كلغة علمية في إفريقيا وغيرها ويجدر أن نذكر الحبر يهودا بن قريش لما يمتاز به في فقه اللغة المقارن والذي وجهه في ذلك العهد إلى بيعة فاس (كردار ص 454).

وكان من الطبيعي أن يزود العرب الذين كانوا قادة المتوسط منذ القرن الثامن الميلادي – كلا من فرنسا وإيطاليا – بمعظم مصطلحات الجيش والإدارة والصيد والعلوم وغيرها. وقد لوحظ نفس التأثير في صقلية حيث كان الملك (روجير النرمندي) يتسربل بالأزياء الشرقية ويرقم جبهته الرسمية بالحروف العربية وكان كل من خاتمه ونقوده يحمل الكتابة العربية والنرماندية وقد كان أميراً ل صقلية متضلعا في العربية وبالجملة "فقد صارت العربية – كما يقول الأستاذ فنتيجو – لغة دولية للتجارة والعلوم".

أما نسبة هذا التأثير فقد ذكر بعض الباحثين أن المفردات العربية التي دخلت إلى الإسبانية تقدر بربع محتويات القاموس الإسباني بينما دخلت إلى البرتغالية ثلاثة آلاف كلمة عربية وقد صنف (الأب ساسا باتيستا) الذي ولد في دمشق من أبوين عربيين قاموسا عام (1789) جمع فيه الكلمات التي اقتبسها البرتغال من العربية وهذا القاموس يقع في مائة وستين صحيفة كما ألف دوزي وانجلمان قاموسا للكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية وتوجد في مكتبة الاسكوريال معالم عربية يونانية وعربية لاتينية وعربية إسبانية صنفها علماء مسلمون (حضارة العرب ص 166-474) وقد كان للمغرب حظه في هذا التأثير اللغوي على الأندلس الذي استمر حكمه لها نحو من ثلاثة قرون أما البرتغاليون الذين عاشوا في المغرب فقد ذكر (شافرو بيير) في كتابه عن تاريخ المغرب (ص 273) أن الجالية التي كانت بالمغرب في القرن السادس عشر كانت تتراسل بعربية حشوها تعابير مغربية وتكتب مراسلاتها بالحروف العربية.

وهناك لغات أخرى كالمالطية اقتبست معظم مفرداتها من العربية وقد أمكن استماعنا في العقود الأخيرة لخطاب فاهت به شخصية مالطية رسمية لم يعسر فهمه على المستمعين لاسيما وأن اللهجة المالطية تتجانس مع لهجات المغرب العربي ومعلوم أن الكثير من اللهجات تتقارب في العالم العربي نظرا لانتسابها جميعا إلى اللغة الكنعانية كما يتجلى ذلك من دراسة الكتابات التي عثر عليها في البرازيل¹ وقد أكد جوستاف لوبون (ص 472) " أن العربية من أكثر اللغات انسجاما فهي وإن كانت تحتوي على عدة لهجات كالشامية والحجازية والمصرية والجزائرية غير أن هذه اللهجات لا تختلف فيما بينها إلا بفوارق جد طفيفة إذ بينما نلاحظ أن سكان قرية في شمال فرنسا لا يفهمون كلمة من اللهجات المستعملة في قرى الجنوب نرى سكان شمالي المغرب الأقصى يتقاهمون بسهولة مع سكان مصر والحجاز " وقد قال الرحالة (بوركارد) بأن كل من عرف إحدى هذه اللهجات فهم سائرها بدنون عناء".

وقد استكشفت في صقلية لوحة مسيحية محررة بالعربية ومؤرخة بالتاريخ الهجري بعد انتهاء الاحتلال العربي بستين سنة.

واللغة الإغريقية نفسها اقتبست الشيء الكثير من العربية غير أن المقتسبات اتخذت شكلية يعسر معها إرجاعها إلى الأصل العربي.

ومعلوم أن الجامعة الأوروبية كانت عاملا مهما في نبوغ اللغة العربية التي أصبحت في العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون بل أصبحت لغة دولية للحضارة ففي عام 1207 م لوحظ وجود معهد في جنوب أوربا لتعليم اللغة العربية ثم نظم المجمع المسيحي العالمي بعد ذلك تعليمها في أوربا وذلك بإحداث كراسي في كبريات الجامعات الغربية وفي القرن السابع عشر اهتمت أوربا الشمالية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها ففي 1632 قررت حكومة السويد تعليم العربية في بلادها ومنذ ذلك انصرفت السويد إلى طبع ونشر المصنفات الإسلامية وبدأت روسيا تعتني بالدراسات الشرقية والعربية على الخصوص في عهد (البطرس الأكبر) الذي وجه إلى الشرق خمسة من الطلبة الروسين وفي عام 1769 قررت الملكة (كاترينا) إجبارية اللغة العربية وفي عام 1816 أحدث قسم اللغات السامية في جامعة بتروكراد.

وقد اتجه اقتباس أوربا من العربية نحو الميدان العلمي فدخلت إلى اللغات الأوروبية كثير من المصطلحات العربية مثل الكحول والإكسير والجبر واللوغريتم وقد استمد الإسبان – حسب ليفي بروفنسال – معظم أسماء الرياحين والأزهار من العربية ومن جبال البرانس انتقلت مصطلحات العلوم

¹راجع بحثنا في العدد الثاني من مجلة " اللسان العربي".

الطبيعية إلى فرنسا مثل البرقوق والياسمين والقطن والزعران ومجموعة مصطلحات الري تقريبا هي كذلك من أصل عربي كما تحمل الحلي في إسبانيا أسماء عربية ويتجلى نفس التأثير في الهندسة المعمارية وبالجملية فقد استمدت إسبانيا وبواسطتها أمريكا اللاتينية من اللغة العربية الشيء الكثير من مقوماتها اللغوية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا.

وقد لاحظ عالم إيطالي كبير أن معظم التعبيرات العربية التي تغلغت بكيفية مدهشة في لغة روما لم تنتقل عن طريق التوسع الاستعماري ولكن بفضل إشعاع الإسلام الثقافي.

بل إن الإصلاح الخاص بالكنيسة تأثر إلى حد بعيد بالطابع العربي فقد اعترف (البارون كارادوفو) مؤلف "مفكر الإسلام" وهو مسيحي متحمس بأن الإسلام علم المسيحية منهاجا في التفكير الفلسفي هو ثمرة عبقرية أبنائه الطبيعية وأن مفكري الإسلام نظموا لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية فاستطاعت بذلك استكمال عقيدتها جوهرها وتعبيرها وهذه ظاهرة بارزة لاسيما إذا اعتبرنا - مع مؤلف "وجوه الإسلام" - مدى مساهمة الفلسفة الإسلامية في تكوين علم الكلام خلال القرون الوسطى والدور الذي قام به في ذلك كل من ابن سينا وابن رشد وما كان لهما من تأثير على أشهر مفكري المسيحية.

وإذا كان قد قدر للعرب أن يقوموا بدور ما في عصر الجاهلية فإنما كان ذلك عن طريق اللغة التي كانت أنصع عنصر في حياة العرب وقد دعا (فولفسن) في كتابه "تاريخ اللغات السامية" المشاركة المتكلمين بلغة الضاد إلى درس فقه اللغات السامية للإقتناع بعظمة أجدادهم وبالدور الذي قاموا به في حضارة العالم القديم ثم أكد "أن المستشرقين الذين نددوا بالعروبة والإشعاع العربي لم يهدفوا إلا لغايات دينية واستعمارية".

وقد عبر الأستاذ ماسينيون عن نفس الفكرة قائلا : "إن المنهج العلمي قد انطلق أول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال العربية في الحضارة الأوروبية".

ثم قال : "إن العربية استطاعت بقيمتها الجدلية والنفسية والصوفية أن تضيف سربال الفتوة على التفكير الغربي كما أنعشت "ألف ليلة وليلة" في القرن السابع عشر الميلادي ذهنية أوربا التي أتخمتها أساطير الإغريق والرومان".

ثم يواصل (ماسينيون) وصفه الرائع قائلا : "إن اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي وإن استمرار حياة اللغة العربية دوليا لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم في المستقبل".

ولتحليل الدور الذي يجب أن يضطلع به العالم العربي وخاصة المغرب لصون وتطوير هذه المكاسب نحاول أن نستجلي كيف ساهم المغرب والأندلس بحظ وافر في الكشف العلمي وخلق المصطلح الذي يعبر بلغة القرآن عن هذا الكشف عندما استعرضنا ما كتبه كارادوفو (Carra De Vaux) في "مفكر الإسلام" حول (ابن رشد) الذي لقن الغربيين منهجا في التفكير الفلسفي ونظم لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية مستكملا في المغرب والأندلس ما بدأه الغزالي (حجة الإسلام) في الشرق على أن (ابن رشد) القرطبي المراكشي الذي كان المعلق الأول لأرسطو هو الذي اكتشف الدورة الدموية الكبرى قبل (ويليام هارفي) William Harvey وقبل أن يتعرف ابن النفيس المصري على سر الدورة الدموية الصغرى أي الرئوية وظهر في نفس الوقت بسببته عالم مغربي آخر هو (الشريف الإدريسي) الذي قدمه الغربيون كأستاذ لأوربا في الجغرافية لم تعرف الانسانية مثله طوال ألف عام بعد بطليموس Ptolémée ... صاحب المجسطي.

ولكن الشيء الذي يهمننا الآن هو إبراز مدى مشاركة المغرب في مجال حيوي هو وضع أسس القانون الدولي ومبادئ الفقه المقارن إذ أول حركة انبثقت في هذا المجال كانت عن طريق العالم يحيى بن يحيى الليثي الذي ولد وترى بطنجة وتلمذ للإمام مالك فكان أول من نقل الفقه المالكي إلى قرطبة حيث تولى منصب قاضي القضاة عاملا على نشر روائع الفكر القانوني المالكي في ربوع الأندلس اقتباسا من تجربة المغرب التي تركزت بعد ذلك في عهد المرابطين بزعماء أبي عمران الفاسي وانطلاقا من قرطبة عاصمة الفكر في الأندلس امتد الإشعاع إلى مجموع أوربا ولكن قسما من هذا الإشعاع انتقل مباشرة من فاس حيث تأسست جامعة القرويين عام (245 هـ) وأصبح لها دور جامعي منذ القرن الرابع الهجري أي

العاشر الميلادي حيث زارها وربما درس في رحابها أحد علماء الكلام الأوروبيين وهو جيربير Gerbert d'Auriac الذي تولى منصب البابوية عام (999 م) باسم سلفيتير الثاني Sylvestre II وهو الذي نقل من فاس إلى أوربا الأرقام العربية chiffres arabes في شكلها الحالي المنتشر في العالم غير العربي والذي اقتبس اسمه من الصفر وهو من اكتشاف العرب ومن هذه الأرقام انطلق البحث العلمي في جميع مجالاته ومجاليه وقد تحدث صديقنا العلامة مارسيل بوازارد Marcel Boisard في كتابه (انسية الإسلام) (Humanisme de l'Islam) عن الدور الذي اضطلع به الفقه الإسلامي لا في بلورة القانون العمومي والدولي فحسب بل في نشر الأخلاق والعادات الإسلامية ومصطلحاتها التقليدية التي تحرف بعضها مع الحفاظ على جذوره كما سنرى في بحث ملحق على أن القانون التجاري نفسه بما ينطوي عليه من قواعد قد برز من خلال انتشار مبدأ حرية البحار منذ القرن الثاني عشر الميلادي وكان للموحدين دور فعال في ذلك حيث وضعوا المبادئ الأساسية لهذه الهيكلة وحاربوا القرصنة بإحداثهم ميليشية خاصة بتأمين البحار في الوقت الذي كان الموحدون فيه سادة (البحر العربي) أي البحر الأبيض المتوسط مما حدا (صلاح الدين الأيوبي) إلى الاستنجاد بالأسطول المغربي الذي كان يقطعه الأربعمئة أول أسطول في المتوسط (كما يقول أندري جوليان في كتابه تاريخ إفريقيا الشمالية) وقد تبلور التأثير الإسلامي فعلا في المعاهدات التجارية حيث تأسست بالأندلس عام (741 هـ/1340م) قنصلية للبحر كما وضعت باللغة العربية مدونة للتقاليد والمبادئ الملاحية تجمعت فيها نصوص ظهرت منذ القرن الحادي عشر الميلادي أي في عهد الموحدين وقد تم ذلك في (برشلونة) فبرزت مبادئ جديدة كعدم المسؤولية الجماعية التي لم تعرف إلا خلال القرن التاسع عشر بعد (حرب القرم) وقد نص على ذلك (ماس لاطري Mas Latrie) من خلال معاهدة أبرمها الموحدون انطلاقا من الآية الشريفة (ولا تزرر وازرة وزر أخرى) وقد قام اليهود بدور كبير في تسهيل نشر هذه المبادئ التي أدرجوها في نصوص التلمود وقد اقتبس (الفونس التاسع) الحكيم ملك قشتالة وإمبراطور الغرب عام 1272م من عدد كبير من المصادر العربية وهو الذي جدد جامعة سلامانكا Salamanca وحرر أول مدونة قانونية في أوروبا (Las siete Partidas) نشرت بتعاليق لاتينية من طرف Gregorio Lopez في ثلاثة مجلدات (مدريد 1829) وقد استمدتها من قانون (الولايات) بالأندلس (الراجع إلى عام 679 هـ/1280م) وقام قبله فريديريك الثاني Frederik II ملك صقلية وإمبراطور جرمانيا عام 1250 بتأسيس جامعة (نابولي عام 1274م) من تلاميذه وقد اقتبس (فريديريك) هذا مناهج عربية كالضرائب المباشرة والهياكل العسكرية والرسوم الجمركية فأصبح نموذجا احتذته أوربا كلها وكان الفيلسوف (طوماس الأكويني) هذا قد خالط علماء الكلام وتأثر بهم وأثر هو الآخر في صديقه ملك فرنسا (لويس التاسع) أو (لويس القديس) (1270م). على أن هذه المبادئ التي تعتبر جوهرية في الحقل الدولي قد تعززت بعد ذلك في العهد العلوي بالمغرب حيث أبرز الأستاذ (كايلي) Caillé في كتابه حول (المعاهدات والمراسيم في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله) طابع الخلق والإبداع لكثير من المبادئ التي اندرجت بفضل سلطان المغرب في مدونات القانون العمومي الدولي بأوربا والتي نجد لبعضها صدى في المصطلح العربي.

وقد أجمع المؤتمر الدولي للقانون المقارن الذي انعقد في سابع يوليوز 1951 على ما يتمتع به الفقه الإسلامي من بعد عالمي وعلى صلاحيته لكل عصر ومصر يتواءم وجميع الظروف والحالات مما يجعله كفيلا بالاستجابة لكل حاجات العصر الحديث كما لاحظ قبله مؤتمر لاهاي للقانون الدولي المقارن عام 1937 أن الفقه الإسلامي شريعة حية أصيلة لا مثيل لها في الماضي تعتبر أحد أصول التشريع الدولي وأخيرا عبر مؤتمر الرياض عام (1972/1392) – حيث شارك رجال القانون من العالم أجمع – عن إعجابهم بالشريعة الإسلامية ومبادئ حقوق الإنسان وأصدر رئيسها (ماك بريد) الأستاذ في جامعة دوبلان Dublin ووزير خارجية إيرلندا سابقا – إنافة المبادئ القرآنية على التصريح الدولي لحقوق الإنسان.

وقد لاحظ الفيلسوف الإنجليزي بيرنار شو Bernard Show أن مركز الثقل القانوني سينتقل من الغرب إلى الشرق كما أكد العالم الإنجليزي روبرير بريفولت R.Briffault أن مبادئ الثورة الفرنسية والدستور الأمريكي لم تكن من صنع الغربيين بل كانت من وحي وإلهام القرآن المقدس.

دور المغرب في بلورة لغة الضاد

وهنا يجب أن نتساءل عن دور المغرب في بلورة لغة الضاد وعن عامية المغرب التي أثرت في المصطلح الإسباني والمصطلح البرتغالي والتي يمكن القول انطلاقاً من تنظيرات ميدانية بأنها أقرب اللهجات العربية إلى الفصحى.

فقد نشرنا دراسة واسعة عن "الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية" منظرين بين فصحى العاميات في كثير من الأقاليم والأقطار العربية (سوريا-لبنان-مصر-الخليج العربي) وقد ركزنا خاصة على المقارنة بين اللهجة الدارجة في المغرب واللغة الفصحى وضربنا مأت الأمثلة للدلالة على أصالة عاميتنا وقد عثرنا في كتب اللغة القديمة بعد صدور ذلك البحث على عدد كبير من المفردات التي حرفتها العامية تحريفاً يسيراً والتي ترجع إلى صلب الفصحى وبعضها بائد من أعماق اللسان الجاهلي الذي عدل عن استعماله في العصر الحاضر وزدنا تركيزاً لهذه الفكرة بضرب مثل حي باللهجة الرائجة في ناحية (زعير) الواقعة على أبواب عاصمة الرباط مما يدل على أن الدخيل في العامية المغربية كان قليلاً إذا استثنينا مجموعات ضئيلة انتقلت عن طريق الفصحى من الفارسية وفي العهود الأخيرة من الإسبانية والفرنسية وقد قمنا بمحاولة جريئة استهدفنا بها استخلاص بعض القواعد التي درجت عليها اللهجة العامية المغربية في جولاتها قياساً على الفصحى وعلى بعض العاميات في البلاد العربية وبالأخص سوريا وإذا استعرضنا المفردات الأندلسية التي وصلت إليها محرفة عن أصلها العربي وجدناها أقرب في بنيتها وشكلها من دارجة المغرب فالدخيل فيها قليل وقد تحدث الأستاذ الكبير (كرد علي) عن "عجائب اللهجات"¹ فقال: "العل الدخيل فيها قليل كان نادراً في أرض الأندلس لأن الأمويين توخوا الوحدة في كل شيء" إلى أن قال: "وكانت اللهجة الأندلسية من أجمل اللهجات نقلها أهلها بعد الجلاء إلى البلاد التي نزلوها: مراكش والجزائر وتونس ومصر والشام ولعلها كانت لقربها من الفصحى أشبه باللهجات اليمن والحجاز والأندلس استعملت ألفاظاً فصيحة ما استعملها العراق ومصر والشام".

وقد ركزنا تنظيراتنا على لهجتي المغرب والأندلس لنلمس من خلال هذه المقارنات كيف أن لهجة المغرب كانت أقرب إلى الفصحى منذ القرن الرابع الهجري وكان مصدر بحثنا كتاب "لحن العوام" للعلامة اللغوي الكبير أبي بكر محمد بن حسن ابن مذجح الزبيدي (316 هـ - 379 هـ) وقد صدر هذا الكتاب (عام 1964) في سلسلة كتب "لحن العامة" بإشراف الدكتور رمضان عبد التواب أستاذ الآداب بجامعة عين شمس.

والزبيدي هذا إشبيلي أندلسي أصله من حمص الشام وهو من تلاميذ أبي علي القالي البغدادي في اللغة والشعر روى عنه كثيراً في كتابه "لحن العوام" ومن تلاميذ الزبيدي إسماعيل بن سيده والد علي بن سيده المشهور صاحب "المخصص" وقد وصف الزبيدي في كل من "طبقات ابن شبة" (37/2) والوافي بالوفيات (251/3) بأنه "شيخ اللغة والعربية بالأندلس" كما لقبه الفتح بن خاقان² بإمام اللغة والإعراب وابن خلكان³ بـ "أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة" وهو أيضاً في نظر الثعالبي⁴ "أحفظ أهل زمانه للإعراب والفقه واللغة والمعاني والنوادر" وقد لخص المقرئ هذه الإنظار كلها بقوله⁵: "وهو في المغرب بمنزلة ابن دريد في المشرق".

وقد كتب الكثير في أخطاء العوام والخواص ونجتزئ الآن بذكر أربعة كتب مخطوطة في دار الكتب المصرية منها:

¹ مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 ص 128 عام 1953.

² مطمح الأنفس 23/53.

³ وفيات الأعيان 514/1.

⁴ يتيمة الدهر 409/1.

⁵ تفح الطيب 5/24.

- 1- درة الغواص في أوها م الخواص للقاسم بن علي الحريري (516 هـ) مع تكملتها لأبي منصور الجواليقي (540 هـ).
- 2- رسالة في أغلاط العوام للسيوطي (911 هـ) مرتبة على حروف المعجم.
- 3- التنبيه على غلط الجاهل والنبیه لابن كمال باشا أحمد بن سليمان (940 هـ) (معجم رقم 348 لغة).
- 4- تقويم العربي " وصدر كاملا بإشراف المجمع العلمي العربي ببغداد كما سبق أن نشرنا في "اللسان العربي" (العدد الثاني) دراسة حول العامية في "المغرب والأندلس" استعرضنا المصنفات المغربية في هذا المجال "كإنشاد الضوال وإرشاد السؤال"¹ ويتضح من مائة مثال أوردها الزبيدي في كتابه بالنسبة للقرن الرابع الذي هو العصر الفني في حق تطور اللغة العربية – أن الكثير من ألفاظ العامية المغربية أقرب إلى اللسان الفصيح – بنية وشكلا – من الدارجة الأندلسية

وهاكم هذه الأمثلة :

- 1- بزيم للحديدة التي تكون في طرف حزام السرج أو المنطقة .. والصواب إيزيم (ص 15).
- 2- دشيش .. والصواب جشيش (20).
- 3- يقولون لواحد الذبان ذبابة .. والصواب ذبابة (31).
- 4- يقولون للنبت الكثير الشوك المنبسط بالأرض خرشف .. والصواب حرشف (ص 37).
- 5- يقولون لشجر يكون في الجبال عر عار والصواب عرعر (ص 48).
- 6- يقولون حنن يده .. والصواب حنا يده (ص 52) وهو المستعمل عندنا بالمغرب الأقصى وبذلك يكون المغرب هنا أقرب إلى الفصحى من الأندلس.
- 7- ويقولون للنبت الذي يصبغ به الثياب فوة (بالفتح) .. والصواب فوة (الضم) (ص 63) (مثل المغرب).
- 8- قرنفل بضم الراء .. والصواب قرنفل (بالفتح) (ص 64).
- 9- يقولون فلان مذهبول .. والصواب ذاهل (ص 65) وهو المستعمل بالمغرب.
- 10- ويقولون لواحد الكلي كلوة والصواب كلية (ص 67).
- 11- ويقولون للظرف الذي توضع فيه أفوايه العطر وأصناف الحلبي حكة .. والصواب حق (ص 68) (حك بالمغرب).
- 12- ويقولون مقدا ف السفينة .. والصواب المجذاف (ص 69).
- 13- ويقولون حلقة للنبت الذي يتخذ منه الحبال .. والصواب حلقة (بالتحريك) (ص 70).
- 14- ويقولون للإناء المتخذ من الصفر سطل والصواب سيطل (ص 75).
- 15- ويقولون للحديدة التي يقطع بها ويحلق موس ويعودون فيجمعونها أمواسا .. والصواب موسى (ص 78).
- 16- ويقولون فلان سلف (بتسكين اللام) فلان إذا تزوجا أختين .. والصواب سلف (بكسر اللام) (وهو المستعمل بالمغرب) (ص 81).
- 17- ويقولون لم أفعل هذا بمعنى حتى الآن .. والصواب لم أفعل هذا بعد (ص 83).
- 18- ويقولون لريحانة طيبة الريح نعنن (بالفتح) .. والصواب نعنن بضم النونين (ص 87).
- 19- ويقولون فلان مخمول .. والصواب الخامل (وهو المستعمل بالمغرب) (ص 88).
- 20- ويقولون سفرجل فيضمون (أي الجيم) .. والصواب سفرجل بالفتح وليس في الكلام الخماسي الصحيح شيء على مثال فعال (ص 89) (والفتح الفصيح هو لغة المغرب).
- 21- ويقولون للصبرة من الطعام وغيره كدس بالضم .. والصواب كدس (بالفتح) (يسكن بالمغرب) (ص 90).

¹ أسماء السيوطي في (بغية الدعاة) ص 82 بلحن العامة.

- 22- ويقولون لبعض الأصماغ المجلوبة لوبان (بفتح اللام).. والصواب لبان (المستعمل بالمغرب) (ص 93).
- 23- ويقولون حمص بالتخفيف .. والصواب حمص بالتشديد (كما في المغرب) (ص 94).
- 24- ويقولون لبعض الفؤوس التي يقطع بها الخشب شقور بالشين.. والصواب صاقور (ص 97).
- 25- ويقولون لضرب من الشجر دفلة .. والصواب دفلى (ص 99).
- 26- ويقولون قادوم.. والصواب قدوم (مثل ما في المغرب) (ص 100).
- 27- ويقولون للحية حنش فيسكنون .. والصواب حنش (بالتحريك) (ص 102) (بفتح النون في المغرب).
- 28- ويقولون للبستان الذي يحظر عليه جنان ويجمعونه أجنة.. والصواب جنة يجمع على جنان وليس الجنان بواحد (ص 111).
- 29- ويقولون لمن يقعد عن المشي والقيام من علة أو خلقة مقعد (بالفتح).. والصواب مقعد بالضم (وهو المستعمل بالمغرب) (ص 112).
- 30- ويقولون للنبت الذي يشبه الخطمى خبيز.. والصواب خباز (ص 115).
- 31- ويقولون خلخال بكسر أوله.. والصواب خلخال (بالفتح) (ص 116) (مثل ما في المغرب).
- 32- ويقولون قصعة (بالكسر) لواحد القصاع .. والصواب قصعة بالفتح (ص 117) (مثل المغرب).
- 33- ويقولون نافق القميص .. والصواب نيفق (ص 125).
- 34- ويقولون للشجر الذي يعصر منه الزيت صنوبر .. والصواب صنوبر على مثل فعولل (ص 132).
- 35- ويقولون للظرف الذي يقلى فيه الحب وغيره مقلاه.. والصواب مقلى بلا هاء (كما في المغرب) (ص 140).
- 36- ويقولون شورة العروس والبيت .. والصواب شوار (ص 141) (هو المستعمل في المغرب).
- 37- ويقولون للذي يلاط به البيوت جبس .. والصواب جص (ص 144) (يستعمل المغرب كلمة كص بدل جص بمعنى البلاط المجصص).
- 38- ويقولون للذي يلاط به البيوت جبر.. والصواب جيار على مثل فعال وهو الصاروخ أيضا (ص 145).
- 39- ويقولون عند الاستعجال هيا (بالفتح) وربما قالوا أيا .. والصواب هيا بالكسر (ص 148).
- 40- ويقولون كاغظ بالطاء المعجمة .. والصواب كاغذ بالذال غير المعجمة (ص 152) (كاغظ بالطاء المشالة بالمغرب).
- 41- ويقولون صوف موضح بالضاد .. والصواب مودح بالذال المعجمة (ص 155) (يقال في المغرب ليقة أي صوفة مودحة بتسكين الذال).
- 42- ويقولون لواحد المصران مصرانة .. والصواب مصير ثم يجمع على مصران (ص 157).
- 43- ويقولون سكرانة بينونها على سكران.. والصواب سكرى (ص 162).
- 44- ويقولون للزئبق زواق.. والصواب زاووق (ص 166) (في المغرب زواق).
- 45- ويقولون هو مبطول اليد.. والصواب مبطل إلا أن يكون خرج مخرج مجنون ومزكوم وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه (ص 169).
- 46- ويقولون صمعة المسجد ويجمعونها على صمع.. والصواب صومعة (ص 171).
- 47- ويقولون للمطهرة ميصنة.. والصواب ميصنة بالهمزة (ص 174).
- 48- ويقولون لسام أبرص وزغة فيخففون .. والصواب وزغة (بالتحريك) (ص 179).
- 49- ويقولون منكب (بالفتح) الإنسان وغيره.. والصواب منكب (ص 185).
- 50- ويقولون للمدة الخارجة من الجرح قيح (بكسر القاف) .. والصواب قيح (بفتح فسكون) (ص 185).

- 51- ويقولون لجمع الحداة أحذية .. والصواب حذاء (ص 189) (أحذية للمفرد في المغرب كما في الحجاز) حذاء (ص 189) (وهي فصيحة) .
- 52- ويقولون لجماعة الصاحب صاحب (بالفتح) .. والصواب صاحب (بالكسر) ولا يكون فعال جمعا مكسرا إلا قولهم شباب لجماعة الشاب (ص 191) (وفي المغرب يسكنون الصاد كما هي العادة في بداية الكلمات غالبا).
- 53- ويقولون امرأة عروسة فيلحقون الهاء .. والصواب عروس والجمع عرائس (ص 193) (عرايس المغرب).
- 54- ويقولون مخدة للتي توضع تحت الخد .. والصواب مخدة بالكسر وهي أعظم من المصدغة (تسكين الميم بالمغرب) (ص 194).
- 55- ويقولون جارية عزبا للبكر .. والصواب عزبة وهي التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ورجل عزب (ص 201).
- 56- ويقولون يا غايث المستغيثين .. والصواب يا مغيث (ص 202) (يقال يا غياث في المغرب بصيغة المبالغة).
- 57- ويقولون بنية للقطعة من الشقة تخاط بجانب القميص والبنينة لبنة القميص التي فيها الأزرار (ص 213) والواقع أن البنينة تطلق كما في التاج على اللبنة والجربان والدخرص كما تطلق على زمعة الكرم أو السطر من النخل وهو المجاز الذي أخذ به المغاربة عندما أطلقوا البنينة على قطعة أو غرفة من بيت كبير وخاصة على المكتب الرسمي في الدوائر المخزنية.
- 58- ويقولون نزل اليوم شتاء كثير يعنون المطر وهو يوم شات والشتاء فصل من فصول السنة كالربيع والصيف وليس بواقع على المطر (ص 221).
- 59- ويقولون للدينار من الذهب مثقال والمثقال زنة الشيء الذي يثقل به ويقال دينار ثاقل إذا كان لا ينقص (ص 221-222) .
- 60- ويقولون لعود الشراع صار والصاري الملاح (ص 224).
- 61- ويقولون للتي يعلى بها السقوف القراميد جمع قرمد والقرمد ما طلي به الحائط من جص أو جيار (ص 224) (ويقولون في المغرب القرمود لنفس المسمى الأندلسي والقرمود في اللغة ولد الوعل) وقد أشار الزبيدي إلى ماذهب إليه يعقوب من أن القرمد خزف يطبخ وقال إنه ليس بصحيح وهو ما أخذ به المغاربة.
- 62- ويقولون للكثيرى إجاوص والإجاوص ضرب من المشمش (وفي النبات لأبي حنيفة الدينوري ج ص 41 : والإجاوص عند أهل الشام الكثيرى ويسمون الإجاوص المشمش).
- و معلوم أن كلمة إجاوص المستعملة في كل من الشام والمغرب أصلها إجاوص وهي تعني في الحقيقة (ما يسمى بالفرنسية prune أو المعروف غلطا بالخوخ في الشام).
- 63- ويقولون سانية للخشب تديره الدابة إذا سنت والسانية هي الدابة بعينها التي تسنو (ص 231) (وتطلق السانية في المغرب على الجنة التي تسنا).
- 64- ويقولون للزق الذي ينفخ به الحداد كير (ص 227).
- 65- ويقولون "باع" لأوسع الخطا والباع ما بين طرفي يدي الإنسان (ص 238).
- 66- ويقولون أرى لمعلف (بكسر الميم) (يلتقي المغرب مع الفصحى في هذا المفهوم) الدابة والأرى الحبل الذي تشد به الدابة (ص 239) ويطلقه المغرب محرفا إلى أروى المعلف (بالفتح) (أي مكان العلف).
- 67- قولهم الوادي للنهر خاصة .. والوادي كل بطن مطمئن الأرض (ص 240).
- 68- ويقولون ريحان للآس خاصة دون سائر الرياحين والريحان كل نبت طيب الريح (ص 241).
- 69- ويقولون لحاف للغطاء الذي يكون على الأسرة خاصة واللحاف ما التحف به من ثوب (ص 242) (ويطلق في المغرب على المنجد من السر).

- 70- ويقولون بكرت إليك بمعنى غدوت خاصة .. والبكور التعجل في جميع اوقات الليل والنهار (ص 245) . والواقع ان العرب استعملت البكور بمعنى الخروج غدوة كما في معاجم اللغة وهو بمعنى التقدم أي وقت من ليل أو نهار (ابن جني) فتكون عامية المغرب والأندلس بذلك فصيحة.
- 71- ويقولون أرنج ولارنج.. والصواب نارنج (ص 251).
- 72- ويقولون لضرب من العصافير براطيل والبراطيل حجارة مستطيلة واحدها برطيل (ص 262).
- 73- ويقولون طعام ذو بنة إذا كان ذا طيب ومساغ، والبنة الرائحة الطيبة يقال شراب ذو بنة إذا كان طيب الريح (ص 263).
- 74- ويقولون لواحد الحراب حربة يفتحون الرء.. والصواب حربة بالسكون (ص 266) (وهو المستعمل بالمغرب).
- 75- ويقولون لبعض الحبوب حلبا.. والصواب حلبه (ص 267).
- 76- ويقولون لبعض بسط الصوف حنبل والحنبل الفرو عن الشيباني (ص 268).
- 77- ويقولون خملت الشيسء تخميما إذا قدرته .. والصواب خمنت بالنون من التخمين (ص 271).
- 78- ويقولون لما بقي به الحائط من حطب أو حشيش زرب والزرب حفرة تحفر مثل البيت بينى حولها (ص 274).
- 79- ويقولون للطائر زرزل باللام .. والصواب زرزور (ص 274) (كما في المغرب).
- 80- ويقولون زريعة فيشدون .. والصواب زريعة بالتخفيف (ص 274).
- 81- ويقولون للذي يعصر من شجر الصنوبر زفت (بالفتح) .. والصواب زفت بالكسر (ص 275).
- 82- ويقولون سعوت في الأمر .. والصواب سعيت في الأمر (ص 276) (كما في المغرب).
- 83- ويقولون للحبل الذي يربط به الدابة طوال .. والصواب طول (ص 282).
- 84- ويقولون عوش الطائر .. والصواب عش (ص 284) (كما في المغرب).
- 85- و يقولون للذي ينخل به الحنطة غربال .. والصواب مغربل (ص 284).
- 86- ويقولون لجمع القط قطاطيس .. والصواب قطط (ص 287) (قطوط بالمغرب) (القطوس هو القط بالبربرية).
- 87- و يقولون قليع المركب ويجمعونه على قلع .. والصواب قلاع وجمعه قلع (ص 287) (كما في المغرب).
- 88- ويقولون للبيت الذي بجانب البيت المسكون قيطون .. والقيطون الذي يكون في جوف البيت يتخذ للنساء (ص 288).
- 89- ويقولون لجمع الكرم كرمات .. والصواب كروم (ص 289).
- 90- ويقولون كرع الشاة .. والصواب كراع (ص 290) (كما في المغرب).
- 91- ويقولون للحجر المطبوخ لاجور .. والصواب آجر وأجور (ص 292).
- 92- ويقولون لقة المداد فيشدون .. والصواب ليقة (ص 293) (كما في المغرب).
- 93- ويقولون للذي يصيبه البلاء مجذام والمجذام النافذ في الأمور الماضي (ص 294).
- 94- ويقولون مرققة بالتخفيف.. والصواب مرققة ومرق للجمع (ص 294).
- 95- ويقولون المكنى بأبي فلان .. والصواب المكنى بفتح الميم (ص 297) (كما في المغرب (المكنى بفتح الكاف وكسر النون مع تشديدها).
- 96- ويقولون لجمع الماء مياة بالتاء .. والصواب أمواه للجمع الأقل ومياه للكثير (ص 298) (مياه في المغرب).
- 97- ويقولون امرأة نفيسة.. والصواب نفساء (ص 298).
- 98- ويقولون لبيت الطعام هري (بكسر الرء).. والصواب هري (بتسكينها) (ص 299).

99- ويقولون لكف الإنسان إلى معصمه يد واليد اسم جامع للأصابع والكف والذراع والعضد (ص 301).

ومن هذه الأمثلة المائة يتضح ان عامية المغرب أقرب إلى الفصحى من عامية الأندلس بواحد وثلاثين في المائة (حيث إن 31 كلمة مشتركة من بين مائة تتخذ في المغرب بنية عربية فصيحة في حين أن المائة كلمة الأندلسية كلها بعيدة عن الفصحى).

دور الأندلس والمغرب في نشر اللغة العربية في القارة الأمريكية

وهنا يمكن الإشارة إلى دور المغرب والأندلس في نشر اللغة العربية وخاصة المصطلحات العامية المشتركة في المنطقة الجنوبية من القارة الأمريكية.¹ إن صلة العرب عموما والمغاربة خصوصا بالقارة الأمريكية ليست وليدة الكشف في آخر القرن الخامس عشر الميلادي عما يسمى بالقارة الجديدة بل هي عريقة في التاريخ تمتد جذورها إلى ما قبل الميلاد فقد انتقل الفينيقيون الكنعانيون العرب من الشمال الإفريقي بعد هدم القائد الروماني (سببيون) لمدينة "قرطاج" عام 146 ق.م. إلى مناطق من المحيط الأطلنטיكي أدى بهم التطوف حولها طوال ثلاث سنوات للوصول إلى أمريكا الجنوبية حيث أسسوا مراكز تجارية تشهد الحفريات بوجودها بعد هذا التاريخ بقليل، ويتجلى ذلك بصورة واضحة من الرخامة التي كشفها الدكتور البرازيلي السيد (الإديزلونيتو)¹ وهي تحمل تاريخ 125 ق.م. أي بعد احتلال الرومان لقرطاج عقب نزوح الفينيقيين عنها بنحو العشرين سنة وهي مكتوبة باللغة البونية *Langue Punique* حيث توجد عشرات الألفاظ والتراكيب مفرغة في قالب عربي مع تحريف لا يخفى حتى على غير الاختصاصيين في فقه اللغة وعلم الاشتقاق²، ومعلوم أن اللغة البونية تركزت في المنطقة في أعقاب انتشار الحضارة الفينيقية انطلاقا من مدينة "قرطاج" على طول ساحل الشمال الإفريقي غربي البحر الأبيض المتوسط وقد بدأت البونية تختلف تدريجيا عن الفينيقية الكنعانية تحت تأثير اللغة الأمازيغية³ التي أثرت وتأثرت هي الأخرى بهجرة أهل اليمن من (حمير) في فترات متوالية خاصة بين مصامدة الأطلس الكبير وصنهاجة الأطلس الأوسط وكتامة السهول⁴ بحيث أصبح للأمازيغية امتداد وتداخل مع الأصول العربية.

¹ ضمنها الجزء الأول من كتابه (الأنثروبولوجية) / راجع أيضا مجلة "تقويم المنصور" للأستاذ توفيق المنني (عدد 1343 هـ) حيث نشر صورة للرخامة وبحثا حول كشف الفينيقيين للبرازيل، كتابا حول وصول الفينيقيين إلى (كولومبيا) لإبراهيم هاجر صدر بالإسبانية في (بونس-إيريس) بالارجنتين (مجلة المعرفة عدد 10 دمشق) وذكر ابن الوردي في جغرافيته أنه يوجد وراء الجزر الخالدات جزائر عظيمة وصفها وصفا ينطبق على وصف بلاد أمريكا وابن الوردي عاش في القرن الرابع أي قبل كولمب بأكثر من مائة سنة (عبد القادر المغربي - محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق ج2 ص 33) وقد لاحظ أن ابن عربي ذكر أن وراء المحيط الأطلنطيقي أمما من بني آدم وعمرانا وقد عاش قبل كولمب بثلاثة قرون (ص 233). وتحدث صاحب (مسالك الأبصار) نقلا عن شيخه الأصفهاني قبل كولمب بمائة وخمسين سنة عن احتمال وجود أرض وراء المحيط وقد توفي الأصفهاني عام 749 هـ - 1348م.

a) Américain B.C. by prof. Barry Tell (1977).

b) The Came Before Columbus : Africains in the New World by prof. Ivan Sertima (1977). Rutgers University.
Prof. Tell- Harvard University.

c) Africa and the Discovery of America (3 volumes) by prof. Lea Viner (?) or weiner (1923).

d) Cauvet, les Berbères en Amérique, Alger 1930.

وهل يرجع اسم (برازيل) إلى اسم القبيلة البربرية المسيلية بني برزل أول البرازلة الذين هاجروا من الجزائر في القرن العاشر الميلادي إلى الأندلس ومنه أيام ملوك الطوائف إلى أمريكا - وذكر توفيق المنني أنهم أول من اكتشف أمريكا (أضواء على التاريخ الإسلامي في الجزائر - محاضرة نادي المؤتمر الإسلامي - القاهرة 1959 - المدخل إلى الإسلام للدكتور محمد حميد ص 195 ط بريس 1963)

² ففي الفقرة الأولى جملة حررت بالبنونية هي : "هذا احنا بني كنعان فرنم حقره حمل" يمكن نقلها إلى عامية الشمال الإفريقي كما يلي : " هذا احنا بني كنعان من فرانم حملنا الحفرة" ومعناها بالفصحى : " هذا نحن بني كنعان من فرانم تحملنا الاحتقار" ومازالت العامية المغربية تستعمل إلى الآن كلمة (حقرة) بمعنى احتقار وكلمة (احنا) بمعنى نحن وكذلك في أقطار عربية أخرى كالعراق.

³ أوصل صديقنا المرحوم العلامة محمد المختار السوسي الألفاظ الشلحية العربية الأصل إلى أزيد من خمسة آلاف في دراسة مقارنة مازالت مخطوطة وهي في معظمها كلمات ظاهرة المصدر العربي الجاهلي تندرج في ضروريات الحياة البدائية وتعتبر من أبرز مقومات اللغة في المجتمعات البشرية الناشئة كان البرابرة يستعملونها منذ عرق العصور في مخاطبتهم اليومية (راجع كتابنا "تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث - ط القاهرة 1969 ص 26) وتندرج في اللغة الدارجة العربية مئات الكلمات الأمازيغية والشلحية بحيث يصعب في الواقع تمييز الأصل لأنك قد تجد ما يبرر الأصل العربي أو الأصل الأمازيغي كما نجد لدى صديقنا الأستاذ محمد شفيق في معجمه الجديد الذي نشرته (أكاديمية المملكة المغربية) ومهما يكن فإن اللغتين تعتبران جزءا من تراثنا الوطني اندمج بعضه في بعض في ظل الإسلام ومع ذلك يجب العمل على إحياء التراث الأمازيغي الذي نعتز به.

⁴ اذكر ابن خلدون نقلا عن (ابن حزم) عروبة هذه القبائل رغم إجماع نسابة العرب على ذلك مستندا إلى أن مؤرخي مصر لم يشيروا إلى مرور الحميريين من (دلتا) النيل وهي دعوى وأهين لأن المرور كان من الصحراء الجنوبية عن طريق (بحر القلزم) وهو ممر أقرب إلى المغرب وكان

وقد بدأت اللغة البونية تتوغل بعمق في ربوع المغرب الأقصى حوالي 480 ق.م. بعدما تسربت فلولها منذ عام 1101 ق.م. وهو تاريخ تأسيس مدينة (ليكسوس Lixus) الفينيقية وظلت البونية متغلغلة في البادية المغربية – حسب تأكيدات الأسقف الإفريقي (سان - أغسطين) Saint Augustin إلى عهد الفتح الإسلامي في حين اندرست لغة الرومان باندراس معالم الحضارة اللاتينية التي تطورت في نطاق محدود لم يتجاوز مثلثاً تمتد أضلاعه من طنجة إلى ويلي إلى شالة مع سلسلة من المدن الرومانية على طول شاطئ المحيط. وقد أعاد التاريخ نفسه فكان (ابن رشد) الطبيب الفيلسوف (المتوفى عام 595 هـ / 1199م) أول من تحدث عن القارة الجديدة في (بلاط الموحدين) بمراكش ومنه انطلقت فكرة وجود أرض يابسة وراء المحيط. وقد اعترف (كريستوف كولومب) نفس¹ بأنه لم يشعر بهذا الوجود إلا بعد قراءة كتائب (الكليات) في الطب لابن رشد في مخطوطته اللاتينية² على أن مجلة "نيوزويك" الأمريكية³ قد أكدت أن اعرب انطلقوا قبل عام 1100م (أي عام 494 هـ) أي قبل (كريستوف كولومب) بأربعة قرون من "أنفا" (أي الدار البيضاء الحالية) فرسوا في عدة مواضع على الساحل الأمريكي.

وقد حدثنا الشريف الإدريسي في نزته عن (الفتية المغررين) الذي غامروا انطلاقاً من "مرسى أسفي" في ثبح المحيط ووصلوا إلى بعض الجزر النائية كل ذلك انسياقاً مع ما أشيع آنذاك خاصة بالأنلس من احتواء غرب "المحيط الأطلنطيكي" على جزر مكثفة تستحيل في نهاية المطاف إلى أرض يابسة شاسعة.

وقد اقترن الكشف عن العالم الجديد آخر القرن الخامس عشر الميلادي (1492م) بانتهاء الوجود العربي بالأندلس وطموح الإسبان إلى التوسع المزدوج في كل من أمريكا وسواحل المغرب.

وقد أصبح المغرب منذ أواخر القرن السادس عشر الميلادي (أي العاشر الهجري) حسن الأحداث ذائع الصيت في أمريكا وأوروبا، وخاصة إنجلترا إثر انتصاره في (معركة وادي المخازن) مما حدا ببريطانيا العظمى إلى خطب ود السلطان أحمد المنصور السعدي واقتراح احتلال مشترك لدومنيون الهند والمغامرة في قضية (انطونيو) المشهورة وقد بلغ هذا الصيت مبلغاً رسم عن الأفارقة في المغرب وصحرائه أروع الصور وأمثلها مما حدا كبار رجالات الفكر أمثال شكسبير (الذي توفي 1616م) إلى التغني بهذه المثالية في رواية "عطيل" المغربي Othello التي كانت من آخر ما أنتج من مسرحيات (عام 1604م) وكانت عوامل القلق الوطني قد حزت في نفوس الإنجليز كما تبلورت أخطاء إنجلترا السياسية لاسيما في آخر عهد الملكة إليزابيث Elisabeth (التي توفيت عام 1603م) وشجعت احتلال فيرجينيا Virginie إحدى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أمسى لإنجلترا ارتباط قوي بالمغرب إبان احتلالها لطنجة غير أنها اضطرت تحت ضغوط المولى إسماعيل أن تجلو عن المنطقة لتحل (جبل جارق) (1117هـ- 1705م) وكانت قد تبوأَت المقام الأول في التبادل الاقتصادي مع المغرب طوال أربعين سنة ابتداء من 1688م حيث توقفت العلاقات بين المغرب³ وفرنسا، وقد حرر حفيد المولى إسماعيل السلطان سيدي محمد بن عبد الله مدينة الجديدة وواصل علاقاته الدولية مع الخارج في أسلوب دولي جديد اعتبر بادرة قيمة في التشريع المعاصر⁴ وقد تجاوزت هذه العلاقات الصلات التقليدية إلى الدول السكندنافية وإنجلترا والولايات المتحدة الحديثة العهد بالتححر فكان سلطان المغرب المولى محمد بن عبد الله هو أول من شجع الحركة التحريرية الأمريكية حيث سارع قبل الجميع إلى الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة وقد عقد قبل وفاته ببضع سنوات، معاهدة تجارة وملاحة لمدة خمسين سنة مع الولايات المتحدة وهذه المعاهدة المؤرخة بـ 16 يوليوز 1716 م قد جددت عام 1832م.

مطروقا إلى القرن الثالث الهجري حسب (ابن خرداذبة) ثم القرن العاشر حسب (الحسن ابن محمد الوزان) (المعروف بليون الإفريقي) الذي رافق إحدى القوافل في هذه الطريق. ومظاهر الشبه والوحدة القائمة اليوم بين اليمن والمغرب تشهد بصحة ذلك خاصة في ميدان الموسيقى والرقص والهندسة المعمارية واللهجة وقد وردت على المغرب من (عمان) فرقة فلكلورية لهجتها قريبة جداً من (تشلحيت) وقد نشر المؤرخ الألماني Helfrit كتاباً بعنوان: "البلاد بدون ظل Le pays sans ombre" أبرز فيه مجالي هذه الوحدة.

¹ أكد ذلك رونان في كتابه: Renan – Averroès et l'Averroïsme, Paris 1923

² في عدد أبريل 1690.

³ عندما نزح البرتغاليون عن البريجة توجهوا إلى البرازيل وأسسوا بها مدينة سموها (مازاكان الجديدة) ومنازغان هو الاسم القديم للجديدة.

⁴ وصفه الأستاذ كايلي Caillé في كتاب ضمنه مجموعة المعاهدات والوثائق التي أبرمها السلطان مع أوروبا آنذاك ذاكراً أن السلطان سبق الأوروبيين إلى وضع بعض مبادئ القانون الدولي والتشريعات الجديدة التي أصبحت أساساً للعلاقى الأممية في القرن العشرين.

ولكن مما لاشك فيه أن الهجرات اليهودية إلى أمريكا قد توالى منذ النفي العام بالأندلس ، ولكن بصورة فردية كما تم ذلك منذ استقلال المغرب وتأسيس دويلة إسرائيل حيث هاجرت عائلات يهودية مغربية بكاملها إلى كندا والولايات المتحدة ومازالت هذه العائلات تحتفظ بعاداتها المغربية وتستعمل لهجتها الدارجة في أحاديثها المنزلية.

وقد كان للغة العربية عبر العصور تأثير قوي من خلال عامية المغرب والأندلس على العبرية التي بدأت تنتشر في أوروبا وأمريكا مطعمة بالدخيل المغربي حيث لم يستطع رجالا الفكرة اليهود من شراح "التلمود" فهم الكثير من نصوصه إلا استعانة باللغة العربية. ودعما لهذه النظرية لا نرى مناصا من رسم صورة عن تطور هذا الرصيد منذ الفتح الإسلامي بالمغرب إلى عصرنا الحاضر فإذا كانت النبطية والعبرية لهجتين من لهجات العرب القديمة كما يقول الأستاذ الكبير المرحوم عباس محمود العقاد فإن الإسرائيليين قد طعموا بعد الإسلام كثيرا من المعطيات العبرية بعناصر عربية، فمن المعلوم أن فلولاً من اليهود قد دخلت إلى المغرب مع البربر النازحين عن فلسطين ثم بعد ذلك بقرون، عندما تم إجلاؤهم من الجزيرة العربية إثر وقعة (خيبر)، وقد انضم عدد منهم إلى الجيش العربي الفاتح بقيادة طارق بن زياد¹ خلال زحفه على الأندلس، وتظاهروا في عهد الأدارسة العلويين بالحنين إلى مسقط رأسهم بالشرق فتشبثوا برعويتهم للعباسيين تلك الرعوية التي لم تكن في الواقع سوى مظهر للفت في عضد الدولة الإسلامية الناشئة بالمغرب وذلك رغم حماية الأدارسة لليهود طوال قرنين² حيث انتقلوا إلى فاس منذ اعتلاء المولى إدريس الثاني أريكة العرش المغربي عام 188 هـ - متواردين من القيروان ومصر وبابل وفارس، وقد انبثقت في القيروان قبل ذلك حركة فكرية تلمودية ما لبثت أن ازدهرت بفاس في عد المرابطين والموحدين وإن كانت حركة التطهير التي قام بها المهدي بن تومرت وخلفاؤه قد شملت المسلمين والإسرائيليين على السواء عدا الجالية اليهودية بطنجة التي لم يقدر لها أن تخوض غمار الدسائس المرابطية مما يدل على أن القمع الموحي قد اتسم بطابع سياسي لا أثر فيه لأي عامل ديني أو سلالي، وقد استوطن موسى بن ميمون صاحب "دليل الحائر" مدينة فاس³ التي "أصبحت - كما يقول البكري⁴ - أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق" وقد استعمل اليهود اللغة أشيع آنذاك خاصة بالأندلس من احتواء غرب "المحيط الأطلنتيكي" على جزر مكتفة تستحيل في نهاية المطاف إلى أرض يابسة شاسعة.

وقد اقترن الكشف عن العالم الجديد آخر القرن الخامس عشر الميلادي (1492م) بانتهاء الوجود العربي بالأندلس وطموح الإسبان إلى التوسع المزدوج في كل من أمريكا وسواحل المغرب. وقد أصبح المغرب منذ أواخر القرن السادس عشر الميلادي (أي العاشر الهجري) حسن الأحداث ذائع الصيت في أمريكا وأوروبا، وخاصة إنجلترا إثر انتصاره في (معركة وادي المخازن) مما حدا ببريطانيا العظمى إلى خطب ود السلطان أحمد المنصور السعدي واقتراح احتلال مشترك لدونيون الهند والمغامرة في قضية (انطونيو) المشهورة وقد بلغ هذا الصيت مبلغا رسم عن الأفارقة في المغرب وصحرائه أروع الصور وأمثلها مما حدا كبار رجالا الفكر أمثال شكسبير (الذي توفي 1616م) إلى التغني بهذه المثالية في رواية "عطيل" المغربي Othello التي كانت من آخر ما أنتج من مسرحيات (عام 1604م) وكانت عوامل القلق الوطني قد حزت في نفوس الإنجليز كما تبلورت أخطاء إنجلترا السياسية لاسيما في آخر عهد الملكة إليزابيث Elisabeth (التي توفيت عام 1603م) وشجعت احتلال فيرجينيا Virginia إحدى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أمسى لإنجلترا ارتباط قوي بالمغرب إبان احتلالها لطنجة غير أنها اضطرت تحت ضغوط المولى إسماعيل أن تجلو عن المنطقة لتحتل (جبل جارق) (1117هـ- 1705م) وكانت قد تبوأ المقام الأول في التبادل الاقتصادي مع المغرب طوال أربعين سنة ابتداء من عام 1100م (أي عام 494 هـ) أي قبل (كريستوف كولومب) بأربعة قرون من "أنفا" (أي الدار البيضاء الحالية) فرسوا في عدة مواضع على الساحل الأمريكي.

¹ توليدالو في Ner Hamarp.

² كما اعترف بذلك حبر الجزائر الأكبر موريث إيزانبيث Maurice Eisenbeth.

³ حيث كان يسكن الدار المعروفة بدار المجانة حسب وثيقة يهودية عثر عليها بفاس يرجع تاريخها إلى القرن الرابع عشر الميلادي Chronique

Semach p 83.

⁴ المسالك والممالك ص 115.

وقد حدثنا الشريف الإدريسي في نزته عن (الفتية المغررين) الذي غامروا انطلاقاً من "مرسى أسفي" في ثبح المحيط ووصلوا إلى بعض الجزر النائية كل ذلك انسياقاً مع ما العربية في كتاباتهم ومحاوراتهم منذ القرن الثالث الهجري في مجموع إفريقيا الشمالية¹ كما أصبح كتاب "سبويه" في النحو منطلقاً لتجديد النحو العبري بفاس² منذ القرن الرابع.

وفي هذا العصر نبغ كثير من اليهود بالأندلس والمغرب وكان لهم الفضل في بعث اللسان العبري والدراسة التلمودية ودعم الحركة العلمية من خلال اللغة العربية فقد ظهر حوالي 960م - 349 هـ، عالم يهودي أندلسي هو "مناحم بن سروق" حاول في معجم شهير معروف باسم "محررت" الاعتناء بلغة (العهد القديم) فتصدى الحبر الفاسي (دونش ابن لبرات) للدعوة إلى فكرة جريئة هي وجوب العناية بالعبرية والاستعانة بها في فهم مصطلحات "العهد القديم" وضرب لذلك مثلاً بنحو مائتي كلمة عبرية ما كان لأخبار التلمود أن يستكنهوا معانيها لو لا رجوعهم إلى اللغة العربية. وقد حدث منذ هذا العصر بفاس صراع بين أنصار التعريب وخصومه (أي أنصار تعريب العبرية) حيث نجد (أبا زكرياء يحيى بن داود حيوج الفاسي) يرحل إلى قرطبة أوائل القرن الحادي عشر الميلادي للاقتباس من آراء مناخم المذكور، وقد تزعم الحركة الهادفة إلى إحياء التراث العبري فكان بحق المؤسس الأول لعلم "فقه اللغة العبرية" وقد استطاع بفضل ضلوعه في اللغة العربية تركيز قواعد العبرية التي استكمل نقصها بالمصطلحات العبرية (أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي) المولود في النصف الأول من القرن الحادي عشر والذي ألف كتاب "التقريب والتسهيل" كما عالج القواعد العبرية في كتابه "الملح" واعتمد في "كتاب الأصول" مؤلفات عربية كخصائص (ابن جني) في فلسفة أصول الكلمات وتخريجها اللغوي السليم.

ومن آثار العربية في اللسان العبري ما لاحظته (يهودا بن تبون) مثل كلمة (فاهم) التي أصبحت تختتم بها الرسائل والكتب العبرية وصيغ عربية كمتفلسفة (متفلسفيم) ومتكلمين، ولعل أول من وضع كتباً في قواعد اللغة العربية هم يهود العراق، كما أن أول من وضع معجماً لغوياً عبرياً هو الحاخام سعديا³ الفيومي المصري (892-943م) وقد لفت "يهودا بن قريش" صاحب كتاب "فقه اللغة المقارن" (Philologie comparée) نظر يهود الشمال الإفريقي إلى وجوب المزيد من العناية بالعبرية، تعزيزاً لفهم أسرار العبرية والعهد القديم، ووضع قاموساً عبرياً لم يصلنا، بينما وضع معاصره "داود بن إبراهيم" الفاسي قاموساً سماه "أجرون" يحمل نفس الاسم ويتسم بنفس القيمة مع شرح بالعبرية للألفاظ العبرية وكان "يهودا بن قريش" يستشهد في مؤلفاته بالشعر العربي⁴ كما سار ابن جناح وخلفه في تصانيفهم على منوال اللغويين والنحاة العرب وقلد "الحريزي" مقامات "الحريري" فدخل في الأدب العبري فناً جديداً لم يكن لليهود به عهد، وكذلك الأمثال العبرية، وقد ترجمت أسرة "تبون" إلى العبرية عدداً من الكتب العربية في الفلسفة والطب والرياضيات والقصص الشعبي أما "إسحاق بن يعقوب الكوهن الملقب بالفاسي"، (الذي ولد عام 404 هـ - 1013م) في (قلعة ابن أحمد) قرب فاس وتوفي بالوسينة بالأندلس عام 497 هـ (1103م) فله شرح على التلمود في عشرين مجلداً يعتبر من أهم كتب التشريع التلمودي وله أيضاً ثلاثمائة وعشرون فتوى محررة كلها بالعربية وقد أسس بالوسينة Lucene قرب غرناطة عام 1089م معهداً للدروس العليا التلمودية كان الطلاب يؤمنونه من كل الجهات.

وقد توافد على المغرب من الأندلس يهود كثيرون فراراً من اضطهاد رجال التفتيش المسيحيين فعززوا الحركة الفكرية العبرية والتلمودية ومنهم يهود آخرون طردوا من إيطاليا عام 1242 ومن إنجلترا عام 1290 ومن هولندا عام 1350 م ومن جنوب فرنسا عام 1395 م بالإضافة إلى من هاجر منهم بعد النفي العام حيث انتقلت إلى المغرب قلوب أخرى من فرنسا وإنجلترا عام 1403م ومن إسبانيا عام 1492 م ومن البرتغال عام 1496م فانتشرت جاليات يهودية في السهول والجبال والصحراء المغربية واستقرت

¹ تاريخ المغرب - كودار ج 2 ص 453 "Godard"

² ماسيليون Massignon (مجموعة البحوث والمحاضرات - مؤتمر مجمع اللغة العربية 1959 - 1960 - ص 218)

³ أبو سعيد بن يوسف الذي يعتبر واضح الفلسفة اليهودية في العصور الوسطى، وقد صنف ترجمة عربية للعهد القديم واستكمل قانون الميراث اليهودي مستعيناً بالشرعية الإسلامية.

⁴ محاضرات من الأدب العبري "للدكتور فؤاد حسنين علي - طبعة الجامعة العربية 1963 ص 147

عائلات أندلسية بكاملها في ناحية بدو (جنوبي غرب وجدة) واتسع في فاس نطاق البيع والمدارس التلمودية¹.

وقد ظل يهود المغرب يدرسون العربية ويكتبون بها على غرار يهود الأندلس حيث انتهى (يهود بن نسيم بن مالك) الفيلسوف المغربي عام 1365م من تأليف كتابه بالعربية "أنس الغريب" وكذلك شيخ التعاليم بفاس (خلوف المغيلي)² الذي نزل عنده أبو عبد الله الأبلق العبدري شيخ ابن خلدون قبل أن يرتحل إلى ابن البناء بمراكش³ تلك صور حية تبرز الدور الهام الذي قامت به المدارس اليهودية بالمغرب لتعزيز العلوم عامة والدراسات التلمودية خاصة من خلال اللغة العربية علاوة على دعم اللسان العبري بأصول العربية وقواعدها، ولا تزال لغة اليهود إلى الآن في الحواضر والبوادي المغربية هي العربية، اعترافا ما اعترى العامية من تحريف.

وإذ كان اليهود المغاربة قد قاموا بدورهم كصلة وصل مع أوربا نظرا لإلمامهم بلغاتها وخاصة منها الأسبانية التي ظل المهاجرون الأندلسيون من الإسرائيليين يستعملونها إلى آخر القرن الماضي فإن إسهامهم كان أقوى في دعم العربية بالأندلس وفي التأثير في مهاجراتهم بأمريكا سواء منها الشمالية أو الجنوبية. وبالإضافة إلى العنصر الإسرائيلي يوجد عنصر السود الذين هاجر معظمهم من القارة الإفريقية ومن بينهم الصحراويون السمر الذين نقلوا معهم إلى أمريكا عادات المغرب ولهجاته، والعنصر الزنجي في الأمريكيتين يشكل نسبة هامة في المجموع حيث بلغ عام 1800 ضمن ثلاثة ملايين مهاجر إلى أمريكا الجنوبية حوالي الخمسين في المائة بينما وصلت ثلاثة ملايين مهاجر إلى أمريكا الشمالية (الأنجلو سكسونية) ثلثا واحدا من المجموع⁴.

¹ حسبما رواه مؤلف (Yahas Fes) بالنسبة لعام 1508.

² (Hesperis) (458-402-1952) وعام 1365 م يوافق 5125 من السنة العبرية.

³ طبقات الشعرا في ج 2 ص 215.

⁴ قبل بضعة أعوام نشر الكاتب الأمريكي الأسود (الاستاذ الكس هيلي Alex Haily) روايته الضخمة (جذور Roots) التي يروي فيها قصة وصول الجنس الأسود إلى الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في قصة اختطاف تجار الرقيق لجد الكاتب الأكبر (كونتا كنتي Kunta Kunti) من قرية (جفوا) الواقعة في جمهورية غامبيا في غرب إفريقيا، ويذكر الكس هيلي الذي أمضى اثنتي عشرة سنة في البحث والتنقيب عن حقائق تلك القصة أن جده (كنثا) ينحدر من عائلة موريطانية قدمت إلى تلك القرية لتعليمها أصول الدين الاسلامي ومعلوم ان (كنثا) مدينة موريطانية ينتمي إليها الشيخ المختار الكنتي.

المصطلحات العربية التي انتقلت إلى أمريكا

ونعزز هذه النظريات التاريخية بلمحة من مصطلحات¹ يغلب استعمالها في المغرب ربما انتقل بعضها إلى أمريكا وأثر في اللسان الإنجليزي الأمريكي منها :

- ابط بمعنى سائد Abet
- عابد (عبود) Abod, abbot
- أبز بصاحبه : معناها ظلمه وبغى عليه ومنها (بزمه أي بالرغم عنه abuse)
- الطوب هو الأجر الشوي : adobe (يغلب استعماله في المغرب والأندلس)
- عفريت afreet - afrit
- البرنس albornoz
- القبة alcove
- حلفا alfa
- الله Allah
- عنبر ambar
- أنجر (مرساة) anclar
- أوباش apache
- الربع (وزن) arroba
- عتيق (عريق في القدم) attic
- بردعة bard
- بدائة زائدة للدلالة على الفعل (be مثل belittle)
- بسياج أي سيج الدار (أي يحيطها بسياج) ويقال ييفعل بدل يفعل (besiege)
- ودر (أضاع وأربك في العامية) (bewilder)
- ومنها (الكلمة الفرنسية) (adirer)
- لوم blame
- البور (أراضي البور) boor
- مادة "بار" أي لم يستعمل كالبيضائع البائرة، والآنسة البائرة التي لم تتزوج)
- بوس (قبلة) buse
- أزيز : غممة وطنين استحالت في العامية المغربية إلى بزيز buzz
- كعك: cake (وهو نوع من الفريجات تصنع مدورة ومحشوة باللوز المسكر)
- خملة: (نسيج من وبر الجمل camlet)
- قنت: (الزاوية والركن بالدارجة المغربية) cant
- قب: cap, cape
- قابلية: (يقصد بها في العامية المغربية الاستعداد للشيء) capability
- غراف: (أنية يغرف فيها) carafe
- قط cat

¹ إن معظم الذين بحثوا اقتراض اللغات الأخرى من اللغة العربية صبوا جل اهتمامهم على المفردات التي أخذتها تلك اللغات من اللغة العربية الفصحى فقط في حين أننا نعلم أن الاقتراض اللغوي هو في الأساس نتيجة للتمازج الحضاري والتبادل الثقافي والاقتصادي بين الشعوب، وفي هذا التمازج وذلك التبادل يكون للغات العامية المحكية نصيب كبير ودور فعال، ولهذا فإن بحثنا يتناول بصورة رئيسية الألفاظ العامية المغربية التي اقترضتها اللغة الإنجليزية بطرق مختلفة.

- شنق (أصله شق) chink
- جلطة: (يقال خلط جلط بالمغرب) clot
- قطران coal tar
- قفة (coffin بالفرنسية)
- قاطع (من قطع) cutter : to cut ويطلق في العامية أيضا على نوع من المرض يكاد يقطع الأطراف من الألم لتشنج عصبها
- دافع (to) defend
- دلى (وكذلك delve dangle ومنه الدلو)
- فلس false
- فز: (أي فزع) ومنه استفزه feeze يقال في العامية "مول الفز كيقفز" أي من أصيب قفز من التأثير أو الألم .
- فتش أي بحث (to) fetch
- فرث (زبل) filth
- فرن (الفران بالعامية) furring
- فئار (phare بالفرنسية) flare
- فاق (سوط الضرب يستخدم كثيرا في الكتاتيب لمعاقبة التلاميذ)
- فلق : ضرب السوط flog
- نور (أي ضوء) flor (lueur)
- نور (نوار بالمرآة) flower
- غالي (غل) أي اعاظ واهان gall
- غربل: (كثير الاستعمال بالمغرب) garble
- (مدخل بالشرق)
- جنة: (يستعمل بالمغرب الجمع وهو جنان)
- جينة في الشرق (garden) لا يقال حديقة في المغرب كما يقال ذلك في الشرق.
- غرغر (gargariser بالفرنسية)
- الغول ghoul
- كاس galss
- لزيجي (حسب صاحب نفح الطيب بدل الزليج) glazed
- ظلام ، ظلمة good
- قدما (إلى الإمام) (يقال قود بالكاف المعقوفة كما ينطق بها الإنجليزي ومعناها : جميل ومستقيم).
- وز (أوز) goose
- قابد (باللغتين الفرنسية والإنجليزية) guide
- قرقرة gurgle
- أحرش (أجش وخشن) harsh
- الزهر بالعامية معناه الحظ hasard تسمية لعب النرد بالزهر أي المخاطرة على الحظ.
- هوى (abattre) hew
- اسكت hist
- حوض hod
- حورية houri
- هول (عاصفة هوجاء) howl
- همهم hum
- عطل (عن العمل) (to) idle
- أبله (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) (بهل أو بهلول أيضا) Imbécile

- جمد وأوقف (jam (jamed)
- ياسمين jessamine
- جمجم (كمكم ايضا) Jimjam
- الكيف (اسم الحشيش المخدر kef بالعامية)
- قنديل (chandelle بالفرنسية)
- قسمة (تستعمل بكثرة بدل نصيب) kimet
- كحل (أثمد antimoine) kohl
- بلد land
- لعق (لحس) lick
- ليمون (lemon , lime (limon وهو المعروف بالليم في المغرب وهو الليمون الصغير
- لاطه سهم أصابه أو خربه (loot to)
- عود (luth بالفرنسية) lute
- مخزن magazine (magasin بالفرنسية) (وهي الكلمة السائدة بالمغرب والأندلس للتعبير عن مكان الخزن ويعبر بها في الإنجليزية عن الهري لخزن السلاح أو مواد الغذاء أو التجهيز كما تطلق على الدورية لخزن الأخبار وهي عبارة عن الجريدة أو الملجلة الدورية)
- مرابط (يطلق في المغرب marabout) والأندلس على الصوفي أو المزيّد الزاهد
- مارّد (بمعنى نهاب وخطاف) (marauder (maraudeur
- مشى (بالفرنسية marcher (march (to
- مصطبة : مكان للجلوس قليل الارتفاع من الأرض mastaba (كلمة كثيرة الاستعمال وخاصة في الكتابات القرآنية حيث تخصص للتلاميذ النجباء)
- معنى maening
- مرين (بنو) merino (ناحية فجيج المغرب هي مركز زناتة من بني مرين وفيها الأصواف الناعمة ويطلق لفظ merinos على الغنم الناعم الصوف)
- مثال mettle
- مليط من لا شعر له (يقال أملت بالعامية) molt
- مونة (مال) money (munition)
- المر (الحبل) moor (ammarrer بالفرنسية)
- مسك musk
- مسطرة بمعنى عينة يقال له مشترّة بالعامية (muster)
- مثل (شوه) (الكلمة الفصحى هي المستعكلة بالمغرب) (mutiler بالفرنسية) mutile (to)
- مستور mystry (بالفرنسية myster)
- ناقة (تطلق على الفرس) nag
- ناب (سن) neb
- ناعورة noria (كثيرة الاستعمال بالمغرب والأندلس (باللغتين الإنجليزية والفرنسية)
- واحة (كثرة الواحات في الصحراء المغربية) oasis
- قصيدة ode
- قلة (جرة) olla
- بلوطة كرة بيضوية الشكل مثل البلوط ومنها في العامية بلوطة العين التي لها نفس الشكل pelota
- بس (كلمة يدعى بها الطفل بالمغرب ليبول) piss (to)
- يفول (يتدفق) poor (كثيرة الاستعمال ومنها الفوارات أي المياه الفائرة المتدفقة)
- ربلّة بالعامية (معناها الاضطراب والحشد الغوغائي أي الفتنة) rabble
- رباب (هذه الآلة تعرف خاصة بالمغرب والأندلس) rebec
- رز (أي أرز) (rice بالفرنسية)

- الروكي (معناها الثائر المحتال بالعامية)
- رطل rotl
- سلوكي (كلب القنص) saluki
- سطل (للو) scuttle
- حشمة (حشومة بالعامية) shame
- شكال (غل وصفد وقيد) shanckle
- سقوط shut (chute)
- سياج (حصار) siège
- سلك (خيوط من حرير) silk
- صنارة (صفارة أي أحبولة ومنها صنارة الصيد) snare
- صبة (حساء في المغرب) soup
- سفود spit
- ستف (صنف وصفف) stow
- سكر (كان السكر المغربي المصفى يصدر بعد القرن العاشر الهجري إلى إنجلترا sugar التي كان بلاطها ينافس البلاط الفرنسي في اقتنائه)
- صف (صنف) swa (to)
- صفى swab (to)
- نطق (طنق) talk منها طلاقة اللسان
- الطرحة (الوزن الفارغ الذي يطرح من الميزان) ذيل (ذنب) tare
- تعريف (tariff بالفرنسية) tariff
- طاسة tazza
- الدارس (درس الحنطة) thrash
- طارد (الكلمة مستعملة بكثرة في العامية المغربية) tread (to)
- ونى ونى فهو وان أي ضعيف wan, wane
- ورد weird
- وهم whim
- توأم twin
- وادي (ومنها wade أي سار أو wadi جرى في الماء) ومعناه في الحقيقة vallée وهو المكان الذي يجري فيه النهر وهو الاستعمال السائد في العامية المغربية
- ويل (بمعنى النوح والانتحاب والعويل) wail (to)

تداخل اللغات

ومن تداخل هذه اللغات واقتباس بعضها من بعض ظهر علم جديد هم علم الدلالات *sémantique* وهو علم معاني الكلمات وتغيراتها يستهدف كامتداد لعلم الصوتيات *phonétique* (الخاص بالنطقيات) أي البحث عن ظواهر اللغة كمجال للتعبير عن خوالج الفكر وخاصة صيرورة مفاهيم الكلمة فإذا تعلق الأمر بأكثر من لغة في سياق واحد أصبح عبارة عن دلالاتية مقارنة *sémantique comparée* كما هو الحال في مجموعة المصطلحات المتوالية التي نقدّم كنماذج منها بين العربية والإنجليزية لا نقصد منها بيان أصل الكلمة هل هو عربي أم إنجليزي بقدر ما نحاول استجلاء نوعية التبادل ضمن نظرية الثنائية اللغوية التي قد تتجلى أحيانا كنموذج لاقتباس متبادل وهنا يسعفنا علم جديد هو علم ينطلق من فكرة التزامن أي تزامن الكلمة ومجاليها بمعنى وقوع هذه الظواهر اللغوية في عصر من عصور التاريخ في دراسة صيغ الألسن واللهجات وبذلك تبرز جوانب في هذا العلم تتبلور في الدلالاتية التزامنية *sémantique synchronique* التي نسميها دلالات المباني¹ لأنها تستجلي كل ماله صلة في عصر من العصور بالرابطه التعبيرية القائمة بين الدال والمدلول اما السيمامانتيك المتعلقة بالتطور الزمني *sémantique diachronique* أو دلالاتية المعاني فإنها تهدف إلى دراسة التغيرات الطارئة على معنى اللفظ من خلال استجلاء خاصية الظواهر اللغوية من حيث تطورها الزمني وقد اتسعت شبكة هذا الفرع المعرفي للدلالات منذ قرابة نصف قرن بنشعب اهتماماته التي أصبحت لا تقتصر على دراسة ألفاظ معزولة أي منفصلة عن مؤثراتها بل صارت تبحث في مجموعات لغوية تتصل بالنحو والاشتقاق والتراكيب اللفظية بناء على المدركات والمفاهيم واعتبارا لظواهر اجتماعية وبذلك انبثقت نظرية طريفة في اللسانيات عرفت بالستروكتورالية *structuralisme* أي التركيبية التي تعتبر اللغة هيكلًا أو بنية مركبة تحدد فيها الصلات و التعابير أي مجموعة متراسة النسب دقيقة الروابط يكون التعبير فيها مجرد تعريف لهذه النسب وتلك الصلات غير أن هذا العلم الجديد لن يؤتي أكله على صعيد إنساني إلا إذا تحرك بالنسبة للعلاقة بين لغتين على الأقل أو لغات مختلفة وذلك انطلاقًا من حقيقة تاريخية هي أن مثل هذه الدراسات سوف تظل مشلولة إذا تبلورت في قفص مقفل متجاهلة الروابط التي استوتقت في مختلف العصور بين الأمم والشعوب واللغات واللهجات تلك الروابط التي تضيء على علم اللسانيات *Linguistique* طابعًا إنسانيًا شاملاً ربما اعتبر من أبرز مظاهر الوحدة الأصلية بين البشر وهكذا ظهر علم آخر هو علم الدلالات العامة *Sémantique générale* الذي يرى في السيمانتيك المرتبطة بلغة من اللغات مجرد حالة خاصة بل أصبح اللغويون يشعرون بضرورة عدم الارتكاز في دراسة تطور التراكيب والاشتقاق على عوامل تختص بلغة ما في بلد ما بل أضافوا إلى ذلك عناصر طريفة مختلفة تتصل بشتى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمبادلات بين الأمم كما ترتبط بالملابس الشعبية أي عمل الشعب الذي يستأصل المترادفات الحوشية فتظل عاطلة بين دفات المعاجم كما يخلق ويولد وينحت ويصفي ويغزل مبرهنا على أن اللغة كائن حي تنشأ ولأنه لتتزعزع وتهرم تلقائيا مسامرة مقتضيات التطور والحاجات المتجددة.

لهذا فإن علم الدلالات أصبح يهتم بتاريخ تطور اللفظ بالنسبة لتاريخ تطور شعب ما منذ حضارته البدائية اعتبارا لعلاقاته مع شعوب أخرى وبذلك أمست كثير من الظواهر والتطورات الاجتماعية تصحح ارتكازا على هذه الأسيسة بينما كانت الدراسة المنفصلة لكلمة ما هي المتحكمة في تكييف معطيات التاريخ والعلائق البشرية وهذا الجانب يهتم به علم السيمولوجية أو السماتية² *sémiologie* يختص بدراسة الأعراض والسمات في المجتمع وهناك جانب كبير من هذا العلم ليس وليد الدراسات الحديثة بل يرجع تاريخه إلى أكثر من ألفي سنة حيث لاحظ الفيلسوف أفلاطون في كتابه *Cratyle* (باريز 1931 -

¹ نستعمل هذا المبنى والمعنى لوجودهما في المصطلح النحوي

² يرى روني كينون René Cuénon في كتابه (رموز أساسية للعلم المقدس)، *Symboles fondamentaux de la science sacrée*, Ed. Gallimard. إن كلمة سيميائية لا يظهر أنها عربية صرف وأنها مشتقة من كلمة *semeia* اليونانية بمعنى العلاقة ونحن نرى أن الكلمة مشتقة من السمة العربية (سماهم في وجوهم) بمعنى العلامة والآية أي *signe* أيضا.

مجموعة الجامعات الفرنسية) أن الكلمة أداة للتعبير عن الحقيقة وأن بين الكلمة وحقيقتها الدالة عليها (أي بين الدال والمملول والمبنى والمعنى أو الاسم والمسمى) تلاؤما طبيعيا دقيقا *justesse naturelle* فهذا كان اللفظ يعبر عن جوهر الأشياء وكانت الكلمة تبرز أول ما تبرز في وسط بدائي قطري وهذا هو ما حدا (سقراط) إلى القول بأن المجتمع البدائي الذي يصفه بلوحتشي أو الحوشي هو المنبع الأصيل للكلمة وهذا هو ما يحدو اليوم شعوبا اشتراكية إلى الانطلاق من القاعدة الشعبية لإدراك بعد الكلمة وقد لاحظت ذلك شخصيا خلال زيارتي للصين الشعبية ويقول Louis Mériquier (الأستاذ في كلية الآداب بجامعة باريس) لدى تعليقه على هذه الظاهرة أن العلم الحديث يفسر ذلك بالقرابة القائمة بين اليونانية والسنسكريتية أو أية لغة أخرى هندية أو أوروبية وقد أشار أفلاطون إلى ما تمتاز به الحروف من خواص تعبيرية أي علاقة طبيعية مع المدلول والكينونة ولذلك كانت هذه الحروف أدوات للتعبير عن ظواهر شتى كالحركة والخفة والطموح والطول والكورية وغير ذلك بحيث نجد كثيرا من الشبه بين اللغات انطلاقا من هذه الظاهرة الإنسانية الأصلية.

وقد وسع احد كبار الاختصاصيين في اللهجات وهو ¹A.Guny هذه الظاهرة بإبراز تشابهات عميقة بين اللغات الحامية (كالمصرية القديمة) والسامية (كالعربية والعبرية) من جهة أخرى، ولم يخف كوني (ص 33) أصالة التراث الموحد العريق في عهود ما قبل التاريخ بين العربية الفصحى ولغة الشعب أركاديا Arcadie اليوناني (وهو شعب من الرعاة الذين جمعهم وأعراب الجاهلية روح البداوة الخلافة) ثم أكد (ص 48) أنه نظرا للمظاهر العامة في مسيرة التطور يمكن القول بأن ثراء اللغة الهندية الأوربية هو – نسبيا على الأقل – من مخلفات العهود السحيقة أي أنه منبثق من ذلك التراث الأصيل الذي تركته المجموعات السامية والحامية"، ثم ختم سلسلة دراساته الدقيقة (ص 64) مؤكدا أن مجالي التشابه والتواكب الملحوظة بين اللهجات الهندية الأوربية والسامية والحامية حجة حتمية على وجود وحدة لغوية أصيلة.

ولا شك أن الإنسان الأول قد انطلق في نطقه البدائي من ثنائيات صوتية ردد فيها الأصوات الطبيعية في حروف أصبحت مع الزمن جذورا مشتركة بين المجموعات البشرية المذكورة، وبذلك قد يكون منطلق الكثير من الألفاظ من حرفين أساسيين رتبيين أو معكوسين انضافت إليهما في آخر المطاف سوابق ولواحق أو صدور وكواسع تنسم بطابع إقليمي تخضع لمؤثرات جهوية خاصة فتكون هذه الظاهرة من أسرار الاختلاف المتزايد بين لهجات ربما كانت متقاربة نوعا ما ثم تناءت أبعاد الشقة بينها حتى في الإقليم الواحد كما وقع بالنسبة للغة العربية ضمن مختلف القبائل منذ العهد الجاهلي فإذا ألقينا نظرة على أصناف الإبدال والمعاقبات بين الحروف العربية مثلا برز لنا معيار دقيق لهذا التطور بالنسبة للغة العربية وهو معيار قد تنضبط مقاييسه الفطرية حتى على لغات ولهجات أخرى في أقاليم غير عربية.

¹ Auteur de la Catégorie du duel dans les langues indo- européennes et chamito –sémitiques

مظاهر وحدة اللغات

نزيد أن نستعرض نماذج متواكبة مقتبسة من اللغتين العربية والإنجليزية لاختبار مدى انطباق القاعدة في هذا المجال الضيق ونؤكد هنا أن الغرض من بحثنا ليس هو الدلالة على اقتباس هذه اللغة من تلك بقدر ما يستهدف إبراز سمات حية لهذه الوحدة الأصلية بين اللغات ربما تلقي المقارنة بينها أضواء جديدة على عناصر تاريخية حضارية وفكرية بين الأمم والشعوب¹.

A

- أرض Aard
- عباءة Aba
- هبط = اهبط (خفض وأضعف) abate
- دير عبادة (abbaye) abbacy الأصل الكلمة العربية عبادة
- عابد (راهب) abbe

¹ وقد أثرت هذا الموضوع في زيارتي لروسيا خلال السبعينات بدعوة من أكاديمية العلوم بموسكو ممثلاً لاختبار مصداقية هذه النظرية بكلمتين هما صفت svt (تنطق صفت) وكلمة ثنائية مطولة معناها النور تحتوي على حرفين هما (كج) تقابلها في العربية كلمتا النور – والناصية (أي شعر الرأس) فكان جوابي أن الثانية أي الحرفين في الأولى هما الصاد والهمزة (صياء) وهو نور الشمس لقوله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) (الآية) في حين أن النور يطلق على النور المنعكس في القمر ونحن نقول في المغرب (جاء على ضي النهار) أما الكلمة الثانية فتقابلها في العربية لا كلمة (الناصية) بل (القصة) وينطق بها في المغرب الكجة ومعناها ما يقص من الشعر.

- معبد = دير abbey عبود (الكثير العبادة) abbot
- بهر (بهر فلانا قذفه بالبهتان) aberration
- عبث (شجع على الرذيلة) abet
- أبد (يقال أبد أبودا في المكان أقام ومنه الأبد وهو الدهر) abide
- أبالة وقد أبل أي أحسن سياسة الإبل وكانت رمزا عند العرب للكفاية والأهلية لان الإبل عنصر ثراء العرب ويقال الرجل ابل وأبل ability – abby
- نكث (abnegate (abnégation) ab' في الإنجليزية بائدة ومقابل الكلمة في الفرنسية négation).
- أبود (مصدر ابد أي اقم) abode
- برد (اي اخذ ما يسقط من الحديد عند البرد) (ومنه معنى حك وكشط) abrade
- أبتر (منقطع) (تتفق الكلمتان abrupt)
- ضلت absolute (رجل ضلت شجاع ماض في الحوائج وهو المستبد)
- تشرب (absorb (to) (امتص) (تشابه ثلاثة أحرف)
- أبرز : بغى وظلم abuse (to)
- قراد acarid (قراديات = قمليات acaridae)
- كلم (حدث = أعلن) accalim (to)
- أقلم (منه الإقليم) acclimate (to)
- أقر (أجاز) accredit (to)
- مقر = معتمد accredited
- كمل = أكمل = جمع accumulate (to) ركم
- لا خلوي acellular (راجع خلية cellule)
- قمة acume (بالفرنسية cime)
- أضاف add (to)
- غداني = غذي adenoid
- اجل adjourn (to) (التعاقب بين اللام والنون في كثير من اللغات)
- طوب (طين يصنع منه اللبن) adobe
- دلا دلوا adulate (to)
- ترلف واستشفع يقال دلوت بفلان إليك، استشفعت وتقربت
- يتصيف aestivate (ثلاثة حروف متشابهة)
- جنازة agonize (يحتضر = ينزع نزع الموت)
- آها aha (للاند هاش أو الاستهزاء)
- أيد (ساعد) aid (to)
- أم (= قصد = صوب = سد) aim (to) (ينطق بالكلمة الإنجليزية أم)
- الكحول alcohol اقتباس غلط لان الكحول هو الاثمد والغول هو اللفظ الصواب وهو alcool بالفرنسية
- قبة alcove
- إنبيق = امبيق alembic
- الغول algol
- الخوارزمي algorism, (algorithm) نظام العد العربي المنسوب إلى محمد بن موسى الخوارزمي
- قلبي alkali (وكنلك مشتقات هذه الكلمة)
- كل (ينطق بها أل) all
- الوة (صبر) alooe

- ألف alpha (حرف الابتداء)
- الالفباء alphabet
- ملغم amalgam
- عنبر amber gris
- هملجة (ر هو الفرس وتمهله) amble
- أمير ameer, amir
- أمهرية (لهجة حبشية الاصل) amharic
- غرام amour
- أنجر = مرساة anchor
- نيل = نيلج anil
- الكاحل ankle (رسغ القدم)
- خلخال anklet
- عتيق antique
- أوج (ذروة) apogee
- برفوق (abricot) apricot (وهو تسمية غلط لأنه يطلق على ثمرة المشمش)
- عنكبوت arachnid
- عقد (قوس) arcade
- إلاردب ardeb
- عرش (فلك) ark
- عرق (مشروب مسكر) arrack
- الرُّبُع (وحدة وزن) arroba
- دار صناعة arsenal
- زرنِيخ arsenic
- زهد asceticism (زهدي ascetic)
- محتشم (خجل) ashamed
- أسفلت asphalt
- حشاش (سفاك) وهو وصف للحشاشين القرامصة في العصور الوسطى assassin
- أسس (أي وضع اسياسة assise لضريبة أي نسبة ومقدارا) assess (to)
- تمثل (الطعام بعد هضمه assimilate (to))
- أسيسة – قاعدة assise
- أسطرلاب astrolabe
- طبل atabal
- عطر attar
- عتيق attic
- أفاد avail (ينطق به أفال)
- أفاق (استيقظ) awake (to)
- واع (نعم) aware
- السميت azimuth
- زئيق (الأزوت عند القدامى) azoth
- عزرائيل azrael
- أزرق azure
- لازورد azurite

B

- بذئى bad كلام بذئى أي سي كريبه
- أبلد (اصلع) blad من بلد بلدا كان غير مقرون شعر الحاجبين وهو عبارة عن قلة الشعر في جزء من الرأس أو الوجه.
- بلسم balsam (راتينج عطري)
- بري (أجرد = عار = خلو) bare وقد برئ فهو برئ أي خال خالص
- برميل barrel
- بعث battue (بعث الطرائد وإثارتها من مخابعتها ليصيدها القناص)
- بربر berber
- سيج أحاط بسياج besiege (to)
- يثير = يحرض bestir (to)
- بسط (منح = وهب) bestow الله يبسط الرزق لمن يشاء (الآية)
- (بسطة – منحة = هبة)
- بين (فيما بين) between
- أقام (راجع أبد) bide (to)
- بت (قطع) bit (to) ويطلق على القاطع من الأداة
- أبلق = اسود black
- وقد بلق وبلق بلقا وأبلق وكان في لونه سواد وبياض فهو أبلق والبلقة سواد وبياض blacking
- لام يلوم لوما blame (to)
- أبلق (أبيض) blank (زيادة النون للتمييز بين الكلمتين الإنجليزية)
- البواء (الأصلة) boa
- بدن (جسد) body

C

- قاققت الدجاجة تقوق صوتت Cackle (to)
- قهوة coffee (cafe)
- قفص cage
- كيس caisson
- كعك cake
- كلس calx
- كلسي (جبري) calcine (to)
- يكلس caldron
- قدر caldron (مرجل) (Chaudière)
- كأس (الزهرة) calix
- جمل camel
- جمال cameleer
- قميص camisa
- خملة (من وبر الجمل) camlet
- خيم camp (to)
- كافور camphor
- قناة canal
- شمعدان candelabra (Chandelle)
- قنديل (شمعة) candle
- مكسو بالقند (السكر) candied
- قند candy

- cannabis قنب
- canon (شريعة) قانون
- canonical قانوني
- canonist رجل قانوني (في الفقه الديني)
- cant الزاوية

D

- defend (to) دافع
- degrade (to) جرد (من رتبة)
- degree درجة
- degust (to) ذاق
- demolish (to) ممر
- deneb ذنب (دنب الدجاجة)
- derm أدمة (الكلمة الإنجليزية بادئة معناها أدمة أو جلد)
- dew ندى = نداوة = دموع
- difference فارق
- ferec فرق
- dig (to) كد (قلب الكلمة)
- dinar دينار
- ding (to) دق (قرع ناقوسا)
- dired (to) يدير
- dither (to) نثر (معناها ارتجف فتدثر)
- divergence انفراج (تشعب واختلاف)
- divine ديني
- dominance هيمنة (سيطرة)
- dorsum ظهر (بالفرنسية dos)
- encipher (to) شفر = صفر
- end حد
- endermic أدمي = جلدي
- endive هندبا (سريانية)
- enisle عزل (حواله إلى جزيرة)
- ennoble (to) نبل (صيره نبيلًا)
- enough واف = كاف (ينطق به إينوف)
- ensnare (to) صنارة (أوقع فيها) (راجع snare بمعنى صنارة)
- ensue (to) ينشأ = يتولد كنتيجة
- entrench (to) خندق (حفر خندقًا) (tranchée بالفرنسية)
- entech أنطك
- equal (to) عادل (مستو) qual عدله (égal بالفرنسية)
- era عصر (بالفرنسية ère)
- esclade (to) تسلق
- escort عسكر (حامية عسكرية)
- ether أثير (أثيري ethreal)
- enamen (to) امتحن (examiner)

E

- فيل Elephant
- الإكسير Elixir
- زمرد Emerald (بالفرنسية Emeraude) (كلمة مقلوبة)
- أمير Emir
- إمبراطورية empire
- المينا enamel (el = أل = نيم = مين)
- بسط expand (to)
- خبر expert (to)
- عين eye

F

- وفاء faith
- فقير fakir
- فلت fault (ومنها فلتة faute)
- ولاء fealty (fidélité)
- فز (أي فزع) ومنه استقزعه feeze يقال في العامية "مول الفز كيقفز" أي من أصيب قفز من التأثر أو الألم .
- فلوكة (من الفلك) felouque (feluca)
- أفسده (to fester) (يحدث التهابا في الجسم).
- فتش أي بحث fetch (to)
- فاس (طربوش) fez
- مفترس fierce
- فليجة filature هي غشاء دود القرينسج الحريري وهي فليجة النسيج
- فلس (وحدة نقدية fils)
- فرقع firecraker CIO
- فرث (زبل) filth
- فرن (الفران بالعامية) furring
- ازيز (صوت الفورن) fizz
- فئار (phare بالفرنسية) flare ومعناها أيضا انفجار (ناريار)
- فاق (سوط الضرب يستخدم كثيرا في الكتاتيب لمعاقبة التلاميذ)
- جلد flagella (gellat جلد)
- فل (شق) flaw (to)
- قلب flip (to) (الفاء تتعاقب مع القاف) كذلك flop التي من معانيها قلب
- طاف (إذا قلبت صارت طاف) float
- طوفان (بالقلب تصير فود = فوط = طوف) float
- نور (أي ضوء) flor (lueur) نور (flower) (= زهر)
- فائض (متنفق = سائل) fluid
- فورة flurry (فورة في البورصة تتقلب فيها الأسعار لفترة قصيرة)
- فلول foal (هو الجحش أو المهر فطما أو بلغا السنة)
- فند : خرف وضعف عقل ومنه

- صفة fond أي أحرق وقد فند ضعف عقله.
- مجنون fool, foolish وفي العربية فل عن فلان عقله foolery (وشبهه fou بالفرنسية)
- فرض force (to) (تعاقب الصاد والضاد)
- فرضة ford الفرضة من النهر الثلثة ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن.
- فرك وانفرك fracture (to)
- وكذلك فرق بمعنى فصل ومعناه بالإنجليزية وبالفرنسية انكسر العظم وتمزق وفي العربية انفرك منكبه زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف أي انفصلت.
- فرق fragment (القسم من كل شيء أي قطعة منه إذا انفلق)
- فرك (حك) friction
- يتفادى fudge (to) (يتحامى ويتوقى)
- فرو fur (ثوب مفزى furred) fourrure
- فرن furnace (four)

G

- جملون gable (من الجمل = الكمل)
- غالي (غل) gall
- قامر (غامر) gamble
- الجيم gamma
- غريل (نحل) كثير الاستعمال بالمغرب. garbl.
- كاس galss
- زجاج galze
- جنة (يستعمل بالمغرب الجمع وهو جنان) jardin garden
- جنبنة في الشرق (gardin) لا يقال حديقة في المغرب كما يقال ذلك في الشرق.
- غرغر (gargariser بالفرنسية) gargle (to)
- زجاج gazier
- جلد glacial (جليدي) glaciare (to)
- مجالد gladiator (مقاتل حتى الموت)
- لمح = لمحة glance رافع (رمح lance)
- غدة gland
- كاس = قدح glass (ومنه معنى الزجاج)
- الزليجي (بدل الزليج) glazes
- انزلق (على الجليد غالباً) glide (to)
- أظلم (قُثم) gloom (to)
- مظلم gloomy
- غرور glory يعني بالإنجليزية مفاخرة وابتهاج بغرور
- غراء glue
- أكل (بشره) glut (to)
- أكل شره أو نههم glutton
- جيد good أو ظلام (ظلمة = good)
- قدما good
- وز = وزه goose
- درجة grad (حروف مقلوبة)
- مدرج graduate
- قاس gauge (to) (قائس gauger)

- gauzy الغزي
- gazelle غزال
- gehenna جهنم
- gled (to) جلد (جلد العبيد وضربهم يؤدي الى خصيهم وحرمانهم وإضعافهم وهو معنى الكلمة الانجليزية)
- gelid جليد (بارد جدا)
- gender (genre) جنس
- genuis = genie جنى (عفريت)
- geranium (هي إبرة الراعي)
- germ جرثومة
- gesso جبس (ممزوجة بالغراء)
- ghoul الغول
- ginger زنجبيل
- giraffe زرافة
- grapple كلاب
- grit, groat جريش (برغل)
- grotto (grotte) غار (الحرف الثالث من الالفبائية اليونانية والجيمي هو الثالث في الترتيب)
- guide (قائد (دليل) guide قاد = يقود (guide (to))
- gulf خليج
- gum (gomme) صمغ
- gurgle (to) قرقر
- gust = gout (راجع degust)
- gutta (goutte) قطرة
- gyve صِفَاد (قيد = غُل)

H

- hade (to) حد (انحرف)
- haik حايك
- halo هالة (دائرة القمر)
- halt (to) لهث (قلب حروف الكلمة)
- hamal = hammal حمال
- hamite الحامي
- hand يد
- hank (تعاقب اللام النون) حلقة (يعلق فيها الشراع)
- harrier (كلب صيد) الهار (في العربية الكلب إذا كشر عن أنيابه)
- harry (to) أغار (غزا)
- harsh أحرش = خشن
- hasard زهر (معناه الحظ بالعامية وهو أيضا لعب النرد وهو المخاطرة على الخط)
- hedge حد
- helical (حلزونية helice) حلزوني
- henna حناء (لاحظ أن الإنجليزية أقرب نطقا إلى العربية بخلاف الفرنسية henné)
- heritage (بالفرنسية ورث hériter) إرث
- hew (abattre) هوى
- hey (نداء للفت النظر) هيا

- هيا من حروف النداء للبعيد وأصله أيا هس hiss (صوت كصوت الأفعى)
- الهس والهسيس الصوت الخفي
- اسكت = صه hist
- أجس (الصوت) hoarse
- حوض hod
- مشوق (يحن إلى الوطن) homesick
- متجانس = مجانس homogenous
- حافر الفرس أو خف الجمل hoof
- ذو حوافر أو أخفاف hoofed
- عقيفة (كلاب) hook
- (أعقف hooked)
- هب = وثب hop (to)
- قرن horn
- قرني horned
- بغيض horny
- فرس horse (تعاقب الفاء والهاء : راجع لوائح التعاقب)
- فرسي horsy
- حشد (جمهرة وجمع) host
- حاد (سريع الاحتياج) hot
- هذر hotair
- حول (الجنة) houri (حورية)
- هودج houdah
- هول (أفزع بصوت أو غيره) howl (to) (هول عاصفة هوجاء)
- قب (ثقت وسط البكرة يدور عليه المحور) hub
- هبوب (ما فيه هرج وصب) hubbub (هبوب العاصفة)
- همهم hum (to)
- مهمل = وضع humble

J

- جمد وأوقف jam (جامد = jamed)
- جرة (إناء) jar
- ياسمين jasmin (Jessamine)
- يشب (حجر كريم) jasper (بالفرنسية jaspe) (في التاج يشب معرب يسم والأصل من اليونانية)
- جهاد jihad = jihad
- يربوع jerboa (أصله عربي)
- جواهر jewel
- جوهري jeweler
- جمجم (كمكم أيضا) jimjam
- جلجل jingle (to)
- جني jinn (بالفرنسية)
- نحس (حظ عاثر) jinx
- واجب (أو دور خاص) job
- أضحوة joke
- جلد (ضرب بعنف) jolt (to)

- هزأ josh (to)
- زوجي jugate (ذو ورق مرتب زوجا زوجا)
- جُلاب : مشروب مُعد من أعشاب عطرة julep
- جمادى (شهر) jumada
- دغل jungle

I

- عطل (عن العمل) idle
- وقد أل ألا وأللا وأللا المريض أن إل = لا (لا قانوني Illégal)
- رمز image (to) (صور وجسد في تمثال)
- أبله (باللغتين الانجليزية والفرنسية : بهل أو بهلول imbécile)
- غمر Immerge (to), immerse (to)
- هاجر (émigrer) immigrate
- أمري im (p) erative
- أحدث induce (حث)
- أنس = أنس (جعله يأنس initiate (to))

K

- القرائيون karaism (karaite) (الذين يرفضون التلمود منذ القرن الثامن)
- قيراط karat = karaite
- كبت (منع) keep (to)
- في الماضي kept (ومنه الكبت)
- كيف (مخدر = حشيش) kef
- جدي (صغير الماعز) kid
- قتل kill (to)
- قاتل killer
- أضرم (من القنديل) kindle (to) (بالفرنسية chandelle)
- قِسْمَة (نصيب) kismet
- قطرة (قطيطة) kitten, kitty
- كحل kohl (تنكر يدعو إلى السخرية) (وكحل : ائمد = antimoine)
- كرنب (أبو ركبة) kohlarbit
- جليدي icy icily (icy)
- إذا if (إذا = إذ = إف)
- إل = مريض ill
- اللك (ضمخ اللك) lac
- (ورنيش اللك lacquer)
- تلكأ lag (to)
- (متلكئ laggared)
- صبغ لكي (معد منه) lake
- بلد land
- لف (طوى) lap (to)
- لازورد lapis lazuli (حجر سماوي الزرقاء)
- سلق (بلسان حاد) lash (to)
- برص = جذام leprosy

- مبروص leprous
- أشنة (طحلب) lichen
- لعق lick (to)
- ليلك (ليلج : حقبة عطرة) lilac
- حلزوني limacine
- ليمون lime = lemon : limon
- كتان linen
- لغة (langue) lingua
- (لغوي) lingual
- أغلق lock (to)
- لاطة سهم أصابه أو خربه (lootto)
- نور المعرفة lore
- نقص loss (في حجم أو رتبة)
- موال loyal (موالاه loyal tjd)
- عود lute (بالفرنسية luth)
- ماما = أم ma

M

- مخزن magazine (magasin بالفرنسية) (وهي الكلمة السائدة بالمغرب والأندلس للتعبير عن مكان الخزن ويعبر بها في الإنجليزية عن الهري لخزن السلاح أو مواد الغذاء أو التجهيز كما تطلق على الدورية لخزن الأخبار وهي عبارة عن الجريدة أو المجلدة الدورية)
- مجوسي magian (mage)
- الموقع (على سند) maker
- مرض malady
- معنى mana اغتبان
- مناورة (manoeuver بالفرنسية) maneuver
- منجنيد mangonol
- المن (الذي أنزل عليه بني اسرائيل manna)
- مرابط (يطلق في المغرب marabout) والأندلس على الصوفي أو الزاهد
- مارذ (بمعنى نهاب وخطاف) (marauder maraudeur)
- مرمر : رخام marble بالفرنسية marbre
- مشى (بالفرنسية marcher) (to) march
- مرل = مرن (السلج marl) مريخ mars
- مريخ mars
- مسخ masque
- مسخرة mascarade
- مسد (ذلك) massage
- مساد massage
- مُصنّت (ممتلئ لا جوف له) massive
- مصطبة : مكان للجلوس قليل الارتفاع من الأرض mastaba (كلمة كثيرة الاستعمال وخاصة في الكتابات القرائية حيث تخصص للتلاميذ النجباء)
- مصصكى mastic
- مضغ masticate (to)
- مضيغة (علكة) masticatory

- الشاه مات mate (في الشطرنج)
- مادي material
- مادة matrix
- مادة matter
- معنى mean
- معنى (مدلول meaning)
- مسكنة meekness (بالفرنسية mesquinerie)
- منزل menage
- المواء (صوت الهر) meow
- بمرين (بنو) merin (ناحية فجيج وفيها أصواف ناعمة عليها لفظ merinos) من الغنم.
- مرح (بهيج) merry (وتطلق على المهرج)
- مُشَبَّك (ذو عيون شبكية) meshy
- شبكة mesh
- المسيح messiah
- مثل meule
- ميل (وحدة قياس) mile
- منارة Minaret (مئذنة) (صومعة بالمغرب)
- مَنجم = معدن mine
- مَعْدِن miner
- مرآة Mirror (بالفرنسية Miroir)
- مَرَح (طرب) Mirth
- عُث (سوس) Mite
- مزج (to) mix
- مازج mixer
- الأزار (نجم) mizar
- عدل (to) modulate
- مخير (نسيج من وبر أصلها عربية Mohair)
- تَمَوج (في نسيج) moiré
- مليط من لا شعر له (يقال أملت بالعامية) molt
- مونة (مال) money (munition)
- المر (الحبل) moor (الحمال amarrer بالفرنسية)
- ملك Monarch
- ملكية monarchy
- منذر (مرشد ومحذر) monitor
- موسم (ريخ موسمية) mansoon
- مرضي morbid
- مسجد mosque
- مخاطى mucous
- مخاط mucus
- مغفل = ساذج mug
- مومياء mummy
- عَنَبٌ مِسْكِي muscadine
- مسكة muscat

- music موسيقى
- musk مسك
- مسطرة بمعنى عينة يقال له مشتركة بالعامية (muster)
- صامت (أخرس = أبكم) mute
- مثل (شوه) الكلمة الفصحى هي المستعلكة بالمغرب (mutiler بالفرنسية)
- متبادل (بالفرنسية mutuel)
- مستور (بالفرنسية mystère)
- المر : عطر شجر المر myrrh

N

- نظير السميت nadir (في علم الفلك)
- ناقة (تطلق على الفرس) nag
- ناب (سن) neb
- نق : تذمر واشتكى باستمرار (Nag to) والعامية تقول نق الولد إذا أكثر التشكي
- ناردين Nard (وردت في القاموس وأصلها كلمة nardinon اليونانية)
- أنيق (ثوب) neat
- ناب (يطلق على السن المستدق (Neb) (راجع nib فله نفس المعنى)
- عنق neck
- منقر = شائن nefarious
- نقض = أنكر (Negate to)
- نقيض negation
- النجاشي negus
- نقمة (ضد نعمة) nemesis
- نيق nice (من يتجود في مطعمه وملبسه وأموره) (أنيق) وقد انتاق وتائق النوقة الحذاقة في كل شيء.
- أناقة nicety
- نبيل nimble
- نور الفناء nirvana وهي في السنسكريتية السعادة القصوى وهي كلمة صوفية
- نظام Nizam (لقب حكام حيدر أباد)
- نبيل noble
- نبيل (nobless)
- نشيط : عقد أنشودة الحبل (noos to)
- ناعورة (سانية) noria
- نموذج أو نمط norm (norme)
- توا Now
- لب Nub (تعاقب اللام والنون)
- نشى (ربى) Nurse (to)
- تنشئة Nurture

Q

- واحة (كثرة الواحات في الصحراء المغربية) oasis
- هرطان = خرطان oat
- مبلط أي مسطح مستقر مع الأرض Oblale
- قصيدة ode

- انكب (على الشيء occupy to) استغرق فيه زمانا
- مغرة ochre
- أحد (مفرد) odd
- أحد (هو الله) od = odd (صيغة مخففة من لفظة god)
- انصرف (ذهب) off
- الأفة وحدة وزن oke = oka
- قلة (جرة) olla
- نز (تحلب أو رشح) Ooze والنز ما يتحلب من الأرض من الماء
- أبان (فتح) open (to)
- أفيون opium
- أرومة origin
- آخر other
- قضاعة (تعلب الماء أو كلب الماء) otter
- فرن Oven

P

- لباد pad (أو لبد القدم)
- بلاط palace (palais)
- بنفسج pansy
- عرض parade
- فرسخ (parasang)
- ببغاء parrot
- فرسخ نجمي parsec
- بهو (أمام كنيسة) Parvis
- بقر = نقر Peck (to)
- بقر = نقر Pecker
- بلوطة كرة بيضوية pelota
- اضطرب (to) Perturb
- منار Pharos
- بلغم Phlegm
- رهلب Phobia
- هلع مرضى من شيء
- رهابي Phobic
- قبيل (قبيلة عند الإغريق) Phyle
- زورق Pirogue
- بس (كلمة الدعوة إلى البول) Piss
- كبت (كبح) Pocket (to)
- لوث Pollute (to)
- يفور (يتدفق) poor (منها المياه الفوارة)
- بشر Preach (to)
- قلب الحروف
- عصر press (to)
- عصر Pressure
- بارز (ممتاز) Prize

- بارز (ناتئ) Protrusive
- جرب (to) Prove
- برأ = (to) Prug
- أعزل (to) Pule
- لب Pulp
- رشا (أو شرى) (to) Purchase
- بردة Purdah
- قنطار Quintar
- خلة quality
- كم quantum
- سكت (سكن) (to) Quiet
- سكن (to) quieten
- خلال (عود تخلل به الأسنان) quill
- قنطار quintal
- هزلي (مضحك أو ساخر) (Quizical) (تشابه ثلاثة حروف)
- قطعة (نصيب أو حصة نسبية) Quota
- قرش qursh

R

- ربطة (ياقة) rabato
- رباط (تعشيق في طرف قطعة) Rabbet
- الربان rabbi
- ربل : (حشد القوم وكثرة عددهم) Rabble (من ربل القوم كثر عددهم ونموا) ومعناها الاضطراب والحشد الغوغائي أي الفتنة
- ركض (to) race
- رف (حامل) rack
- روق (صفى) (to) rack
- الرمث (الطوف) raft
- خرق (أسمال بالية) rag
- طرب (جذل) (to) rapt
- ربط = طرب : ثلاثة حروف متشابهة
- غزا (دمر = محـ = قشط) (to) raze
- عالم (دنيا) realm
- رباب (آلة موسيقية معروفة بالمغرب والأندلس) rebec
- إقالة (خلع موظف) recall
- وردي = متورد red
- ورد (to) redder
- ردم (to) redeem
- (الردم معناه الإصلاح والترميم وقد ردم الكلمة سدها وردمت الشجرة اخضرت بعد يبوسها)
- الرف reef هو الرمل المسترق ويكون على طول الشواطئ
- (ومعناه بالإنجليزية الحديد البحري أي سلسلة الصخور قرب سطح الماء وأصله الرصيف وقد نقل إلى الفرنسية ومعناه صخور قرب شاطئ البحر)
- فكر (بالفرنسية refléchir) reflect
- رفض (to) refuse

- regress (to) نكص
- rein عنان (سير اللجام)
- relent (to) لأن يلين
- relieve (to) لطف (خفف)
- rely (to) عول (اعتمد)
- render (to) رد (بمعنى أرجع)
- renegade (مرتد)
- resin راتينج
- resonant رنان
- (resonate (to) رن
- ret (to) عطن (نقع الكتان في الماء ليلين)
- retting التعطين
- retem الرتم (جنبه)
- revetment رفد (تكسية من حجارة)
- (وقد رفد الحائط أسننه والرافدة خشبة السقف تسميها العامة الوصلة)
- rice رز
- rigel رجل الجبار (أي رجل الجوزاء)
- rinse (to) غمس
- rode عود (قضييب)
- rogue في الإنجليزية والعامية المغربية معناه الرجل المتشرد المتمرد المحتال
- roof سقف
- rook (في الشطرنج) (تساوق الضاد والصاد)
- rotl رطل (نصف كيلو)
- round دور (الكلمة مقلوبة والنون زائدة للتسهيل)
- rove (to) يطوف (الطاء تتعاقب مع الراء) (من طاف أي جال)
- ruddy وردي

S

- sabbath يوم السبت
- sac, sack كيس حروف مقلوبة
- saffron (safran بالفرنسية) الزعفران
- safari سفر = رحلة
- safe (بمعنى محرر من الاذى ومضمون)
- sahib صاحب = سيد
- saker صقر
- salaam سلام
- salep سحلب (كلمة مولدة لا توجد في المعجمات ولا كتب المفردات وهي شائعة في مصر والشام) وتوجد في المصادر المذكورة كلمات (خصى الثعلب) و (خصى الكلب) ولعل سحلب، تصحيف ثعلب.
- saloop سحلب (شراب يعد منه)
- samara ثمرة (ثمرة يابسة غير مفتحة عند النضج)
- samiel سموم (أصلها تركي وهي ريح السموم)
- santal صندل (شجر العود وهو خشب sandal عطري) بالفرنسية
- saphena الصافن ويريد في الساق

- سفير (ياقوت أزرق) sapphire والكلمة الأصلية عبرية حسب البعض أو هي من السفور أي الإشراف والأرجح عند الشهابي أنها من اللاتينية والأصل يوناني
- سخرية sarcasm
- شيطان satan
- شجق (نقائق) sausage
- سيد sayyid
- جرب scab
- أجرب scabby (مصاب بالجرب)
- سلم (بالفرنسية échelle) (ومعنى الكلمة الإنجليزية أيضا تسلق)
- انقسام schism
- عقرب scorpion برج العقرب (الفلك) scorio
- شطر (حطم = كسر) shatter (to)
- شربات sherbet
- شيعة shia
- خشب السنط shittim
- رجفة = ر عشة shiver (رجفي shivery)
- صاد shoot (أو أصاب الهدف)
- شعاع shoot
- شعبة تجارية (من محل تجاري كبير) shop
- جرف (جرف - جفر - جفل) shovel
- شاف (يشوف أي رأى) show
- صرخ shrill (to) (الصاد تتعاقب دائما مع الشين)
- صراف shroff
- شروب أو شراب shrub (عصير)
- شد أو سد أي أغلق shut (to) (وقد شد الشيء عقده وأوثقه sib)
- نسيب (قريب) sibling
- سمة = علامة (وسم sign to)
- صامت (صمت - صلت)
- خدش scoth (to)
- جرح scratch (to)
- صرف (من الصريف وهو الصرير) scrape (to)
- صرخ = صرف (scream to) (ك = خ)
- قروفي (بمعنى حقير وخسيس بالإنجليزية scruffy وباللهجة الشلحية)
- سري secret
- السبيدج sepia
- (صيف يستعمل في الرسم) sequim
- السكوين نقد ذهبي إيطالي وهو تركي قديم نقل إلى العربية ومنه إلى الإنجليزية
- سمسم sesame
- ستة sex (six)
- شكال (غل وقيد) shackle
- شيطان shaitan (بالفرنسية satan)
- شق (صدع في الأرض أو الخشب) shake شقي : ذو شق shaky
- حشمة (حياء) shame

- ساق (رجل) shank (sak)
- شبح shape (الحرفان الأولان)
- شارك share (to)
- سلك silk (خيطة يشبه الحرير والسلك في العربية خيط ينظم فيه الخرز)
- خيط ينظم فيه الخرز
- سلكي = حريري silky
- سموم = ربح السموم simoon
- شف الماء شربه sip (to) (معنى الكلمة الإنجليزية رشف الماء مصه ورشف الإناء شرب كل ما فيه)
- سكين skean, or skene (ويعني بالإنجليزية الخنجر) (السكين المدية والموسي)
- هيكل skeleton
- صقل sleek (to)
- صقيل = امس sleek, slick
- سهرة soirée
- سلوى (سلوان) solace
- جندي soldier اللام تتعاقب مع النون
- صلد solid (صلب)
- صب sop (to) الكلمة الإنجليزية معناها غمس شيئاً في سائل بدل صب السائل عليه
- شرب (بالإنجليزية امتص) sorb (to)
- صبة (حساء) soup صبي (حسائي) soupy
- الصباحي spahi
- شبر span
- الصاري spar
- بدر بمعنى بدد spatter (to)
- سباق (سرعة) speed
- بدد spend (to) (بدد الثروة استهلكها)
- سبل او سنبل (سنبل الزرع) spike (تعاقب الكاف واللام) (بالفرنسية épi)
- بصق spit (to) (سبط - سبق - صق بالقلب)
- سلب (نهب) spoil (to) (سبل - سبل)
- (شبح spook) شبحي spooky
- بوع spore
- ومعناه : أيضا زلق slick, slide (مكان) انساب (انزلق) slip (to)
- سلت (قطع) slit (to) سلت الشيء قطعه والأسلت من قطع أنفه كله مسلوت : مقطوع slot
- تلج slush
- شم smell (to)
- صمد smite (to) (صمده بالعصا ضربه)
- صنارة (فخ : احبولة) snare
- (فهل السين اول الكلمة الانجليزية اقتضاب لصغير ؟)
- صنارة الصيد قطعة ملتوية من نحاس أو حديد تنشب في حلق الصيد
- سرق sneak (to) (يقال عن اللص المتسلل)
- نفس (نشقة = شمة) sniff (حروف مقلوبة)
- شخر (غط) snore (to) تعاقب الخاء والنون
- تنشق الأنف snuff كأنه قال تأنف أي استعمال الأنف في الاستنشاق والشم

- أريكة صوف sofa
- أنيق soigné
- ثبت stabilize (to)
- إسطبِل = اصطبِل stable (بالفرنسية étable)
- كدس stack (سدك - كدس)
- درجة stage (داج - درج)
- ساق stalk (تسهيل تداخل حروفه من ساق إلى ستالق)
- استل = سرق = اختلس steal (to)
- ثور صغير steer
- شتف (صفف) steeve (to)
- سهب steppe (سهل واسع خال من الشجر)
- صارم sterm (ثلاثة حروف متشابهة ومتحدة الترتيب)
- سمة (مميزة) stigma سمتي stigmatic
- يثير (يحرك) stir (to)
- سد = صد = رد stop (to)
- أسطورة story
- ستف = صنف stow (to)
- ربط strap (to)
- رباط = شريط strap
- طريق street (حرف s في الإنجليزية يرد احيانا للتسهيل ويكون زائدا) ومثله طرق stricke (بمعنى ضرب ورطم وضرب بالعصا) (stripe (to) وقذيفة stuff)
- صرير stridor (بالفرنسية strident)
- صدم (رطم بحجر) stump (to)
- مصطبة stupa (وهو يعني في السنسكريتية هرم أو قبة شبه)
- (في مثل شبه البالغ subadult وشبه حامض subacid وشبه متعاقب subalternate)
- سام sublime
- غمر submerge (gh = ge / مرغ - غمر)
- سد (نباتات تعوق الملاحة في النيل sudd)
- صبر sufferance (صبر على الالم والشقاء)
- سكر sugar (سكري sugary)
- سلطان sultan سلطنة sultana (زوجة السلطان) sultanate بالفرنسية
- السماق (مادة sumac ou sumach تستعمل في الدباغة)
- صب = رشف = تجرع sup (to)
- فرط (افراط) surfeit
- ساند sustain (to) (بالفرنسية soutenir)
- سوط (ضرب بالسوط swat (to), swot (to) (سوط = قضيب swith)
- انحرف = حرف swerve (to)
- السائس (الخادم) syce (تستعمل بهذا المعنى في الهند)
- شراب (عصير فاكهة) syrup
- شرابي syrupy
- العتابي : نسيج حرير موج tably
- طاولة table
- دق (دقيق) tack مسمار دق اي مسترق الطرف

- ثقل tackle بالإنجليزية : حبال رفع الأثقل
- رعا ع tag, rag
- ذيل (ذنب) tail ذيله : جعل له ذيلا tail (to)
- اتخذ : يتخذ (to) take ويطلق أيضا على دخل أي محصول
- طلق talcum
- نطق (to) talk (نطق – لطق – طلق)
- طويل tall
- الثمر الهندسي (مسهل) tamarind
- طنبور tambourine
- قار = قطران tar (قاري tarry)
- طرخشقون tarascacum بالفرنسية pissenlit قد وردت الكلمة العربية في المفردات وغيرها وهو نبات يستعمل في الطب لدينا
- طربوش tarboosh
- الطرحة tare (الوزن الفارغ وقد انتقل من الإسبانية والإيطالية في شكل tara إلى الفرنسية والانجليزية في شكل tare)
- دريئة target (حلقة يتعلم عليها الرمي)
- ترجمة : ترجمة آرامية لجزء targum من التوراة
- تعريفة tariff (tarif بالفرنسية)
- ثثر (thattle) (to) tattle
- برج الثور taurus ثوري : متعلق بالثور taurine
- ضاسة : كوب tazza
- أتاى (شاي) tea كعكة الأتاى tea cake كوب الأتاى taecup
- قطرة tear
- تبين ted (نشر التبن لتجفيفه) ted (to) وتبين في الفصحى معناها جعل التبن في المتبن
- فسطاط tent (خيمة)
- طرف (حد) term
- رهيب terrible (ثلاثة حروف متشابهة وهي ريب)
- ذعر terror
- ذوب (الثلج) thaw (to) (th = ذ)
- إذن then (وبعدئذ = فوق ذلك) (وبعدئذ = فوق ذلك)
- نظرية theory
- سميك thick (سميك = سيك) ثخن = كثف thicken
- تثخين = تكثيف Thicken ثخانة thckckness
- أيكة (أجمة = دغل) thkcket
- ثلث third (ثلث - ثرد) ثلاثون thirty
- ذا = هذا this
- زورى (صدرى) thoracic
- دف صغير
- طبلة timbal
- تذكار (نموذج = علامة) token
- طماطم tomato
- طن (طنا وطنينا صوت) tone (ويطلق على نبرة الصوت)
- مصارع الثيران torero (من ثور)

- ضرر (أذى) tort
- دور (نوبة في العمل) tour دوره tourney
- طريق (درب) track
- ذيل trail
- رافدة (مستعرضة) trave
- نفل trefoil بالفرنسية trefle
- طرق (شق طريقه) trek (to)
- طريق (فيه حيلة) trick
- توافه (أمور تافهة) trivia تافه trivial
- اضطراب trouble
- أنبوب tube (أنبوب - اوب) أنبوبي tubi
- أدار يدير (to) turn
- اثنان twain
- بين tween = between
- توأم (اثنان) twin
- دورة (لفة) twirl (بالفرنسية tour)

U

- جرن (حجر منقور للماء) urn (معناه في الإنجليزية وعاء او جرة)

V

- فقدان (فراغ) vacuity
- بخار vapour, vapor بخاري vaporific, vapory
- ورنيش varnish
- فسيح vast (بالفرنسية vaste)
- فس vas
- غير (to) vary غير الاتجاه (مال وانحرف) (veer (to) بالفرنسية virer
- خضرة verdure
- ضرة dure
- فقارة vertebra (ف....رة = ra...ve)
- فت veto فت الشيء كسره
- هممة vim
- رجولي virile ريفل - ريجل
- فضيلة virtue فض vi ...t....
- تفقد visit (to) (= زار) (ف ... د = t...vi)
- فسد = أفسد Vitiate فساد vitiation
- وزير vizier
- بركان volcano
- وابل (من السهام والكلمات) volley

W

- واد wadable or wadeable صفة لواد او نهر خاض في الوادي او الماء wade (to)

- wadi واد
- wading bird طائر مخوض في الماء
- wage أجر = أجره رهان = أجر wager
- wail (عويل) ويل
- wake (to) أفاق (استيقظ)
- walk (to) ولق (ولق في السير ولقا أسرع)
- (ومعنى الكلمة بالإنجليزية يسير ويمشي ويقال تجري بالنسبة للسفينة)
- wan, wany وان = ضعيف ونى وبهت وضعف (to) wane
- ware (مدرک) واع
- warp (to) ورب (بالإنجليزية فسد وانحرف وورب بالفصحى وربما فسد فو ورب)
- wash (to) رش = غسل
- whiz (to) or whizz (to) يئز = يطن
- whole كل
- woe ويل (واويلتاه)
- woman ام = امرأة
- womb رحم (لا يكون الا عند الام لا عند الاب)
- wood عود = خشب

Y

- yammer (to) يتنمر
- yap (to) ينبج
- yaw (to) يعوج (ينحرف وينعرج)
- yell (to) ويل (صرخ)
- yelp صوت الكلب (نباح)
- yowl (to) يعوي

Z

- zaffre زعفر : مزيج من أكسيد الكوبالت
- zariba زريبة
- zebra زرد
- zenith سمت
- zephyr الزفير : الريح الحارة تشببها بزفير النار
- zero (راجع cipher) صفر
- cipher راجع
- zigzag (زكرك الشيخ مشى يقارب خطوه ضعفا)
- zircon (كما في المفردات هو صوانات الزرقونيوم الطبيعي)
- zoned زنا = حزام zone مزنا = ممنطق

نماذج لوحدة اللغات مع منهج التحليل

فنحن نسرد هذه النماذج كما اقترحت علينا ونستثني منها الدخيل الأجنبي الذي شهر في العربية او العكس (وان كان لنا نظر في ذلك قد سبقنا إليه صديقنا العلامة عبد الحق فاضل في سلسلة أبحاثه القيمة حول التأثيل والترسيس¹)

ونؤكد هنا أنه يجب الارتكاز في نظريتنا هذه على دراسة الحرفين الجذريين في الكلمات المتشابهة واعتبار ضوابط أساسية سنشير إليها عند الاستعراض غير ان الجذر يكون في الغالب ثنائيا اي يحتوي على حرفين متشابهين، وان كان التماثل قد يصل الى ثلاثة أحرف، وقد ينزل أحيانا إلى حرف واحد.

فنظف مثلا تقابلها في الفرنسية nettoyer (واصلها net وقد وضعت في القرن الثاني عشر الميلادي واقتبست منها كلمة net أي واضح أو صاف) ، كما تقابلها في الروسية كلمة natirat. والجذر الثنائي في هذه الكلمات هو نط (باعتبار أن الطاء في العربية تتعاقب مع الطاء كقول العرب شطي الميت وشطي إذا انتفخ فارتفعت قوائمه).

نظ = نط = net = nat

أما التشابه مع الإنجليزية فإنه يتجلى في مرادف آخر لكلمة نظف وهو صفى التي يقابلها في الانجليزي :

nettoyer = to swab = صفى

swa = صف

ولهذا وجب قبل التنظير والمقارنة استقصاء المترادفات في كل لغة :

ونضرب لهذا مثلا آخر بمترادفين عربيين هما زفن ورقص حيث نقابل كلمة زفن بكلمة danser في الفرنسية و tantzewat في الروسية و danzar في الاسبانية و dance to في الإنجليزية على أساس : زن - نز = ns إذ أن (القلب يكون من السهل إلى الأسهل).

ونورد مثالين آخرين لإبراز أهمية التعرف على المترادفات:

فالكلمة الأولى هي نور يقابلها في الفرنسية كلمتان هما lueur و lumière فاذا انقلبت نور (طبقا لمبدأ التعاقب بين اللام والنون مثل زجل وزجن واصيلا واصيلا وحالك وحانك).

أصبح : نور = لور = lueur

(وهو يتفق والكلمة اللاتينية الشعبية (lucere

وبهذه المناسبة لاحظ علينا احد المستشرقين الروس ان القاعدة لا تنطبق هنا على المقابل الروسي وهو sviet (تنطبق مع تخفيف حرف v) فعقبنا على ذلك بان لكلمة نور مرادفا هو ضياء لقول الله تعالى "هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا" (وإن كانا يختلفان من حيث القوة) ولهذا صار :

ضياء = ضياء = صيات = Siat = sviet

sie = صى

على أن كلمة ضياء هي الأصل لإحالة ضياء الشمس أما نور القمر فهو ضياء الشمس المنعكس عليه.

(وقد عاقب العرب الضاد والصاد في مثل مض الرمانة ومصها ومناض ومناص ودحض المذبح برجله ودحصه اذا حركه وتضاف الناس وتصافوا الخ) ومازالت كثير من الأقطار الإسلامية في آسيا الوسطى تسمى الحوض حوصا).

أما الكلمة الثانية فهي زهر ومرادفها هو نور (بفتح النون) الذي تقابله في الفرنسية كلمة fleur (التي كان ينطق بها flour أو flour في القرن الثاني عشر الميلادي) وفي الإنجليزية flower وفي الاسبانية flor وفي اللاتينية flos (التي أعطت floris).

¹ راجع مجلة اللسان العربي (وخاصة منها العديدين الثالث والخامس)

ولنأخذ الآن كلمة عبر فإنها مؤلفة من العين والباء والراء فإذا اعتبرنا أن الباء تعاقب اللام في العربية (مثل قطع وقطل وصل به الأرض وصقعه أي ضربها).

أصبحت الحروف : لبر = برل = prl ومنها parler في الفرنسية و (habra = habla) في الأسبانية parabola وفي اللاتينية و (v=b)gavorit في الروسية والكلمة تختصر (abarit) في حين تساوقت الكلمة الإنجليزية to talk مع مقابل عربي آخر هو نطق (نطق = طنق = طلق talk).

ومنها لسان طلق وطلاقة اللسان بمعنى فصاحة القول.

وترمز الثنائية الجذرية في حرفي طس (مثلها طش نظرا للتعاقب بين السين والشين في مثل أسداف وأسداف الليل إذا أظلم إلى السقوط وأحيانا إلى السقوط مع تشتت وتفرق (طش تقابلها بالفرنسية chute وبالإنجليزية shut down) وتعتبر لفظة طش في العامية المغربية عن هذا المعنى وأصلها من طشت السماء إذا أمطرت ومن اللشاش وهو الرشاش) ومن ذلك شتاء أي مطر هائل (س = ت في مثل قول العرب النات والناس والتكين والسكين) يقابلها في الروسية tetch وفي الأسبانية salto (المتضمنة لـ : sat). ولا نطيل في هذا السياق فإن القلم إذا سار على هذه الوثيرة عسر عليه حصر المادة لاسيما إذا قارنا نفس الكلمات مع مرادفاتها في لغات مختلفة، وقد أيد أحد المستشرقين الروس هذه الأمثلة ملاحظا أن هذا التساوق بين هذين الحرفين الجذريين وبين فكرة السقوط والتشتت قد يوحي إلى خبراء اللسانيات بفكرة أخرى هي إمكانية وجود أصول جذرية موحدة غير مدروسة لحد الآن في كثير من اللغات والتي تتجلى في سعة مدى تقاريع الجذر الثنائي في مثل : "قب" فإنه يرمز إلى كل ما يعقد أو يصنع مقوسا أو محدوديا مثل :

قبة = coupole (بالفرنسية) cupola (بالأسبانية) cupola (الإنجليزية).

قبو = alcove (بالفرنسية والإنجليزية) elcove (روسية) alcoba (بالأسبانية).

قبة = chapeau (ف) chopka (ر) copa أو capelo (!).

ولنشر باقتضاب إلى بقية الأمثلة المعروضة علينا فنقول :

مشى : يقابلها marcher بالفرنسية marchirovat بالروسية و marchar و to march بالإنجليزية.

أما المشي الخاص للتعقب كالمطاردة مثلا :

فقد أعطى في الإنجليزية to tread طارد

سأل يقابلها في الفرنسية couler على أساس أن ك = c = s في الفرنسية (مثل celeste و civil)

اعتبارا لكون السين تعاقب الصاد في العربية والصاد تستبدل بالكاف مثل وصب ووكب على الأمر إذا واطب عليه ومك العظم ومصه بمعنى).

كما أن قبيلة ربيعة تجعل غالبا الكاف المؤنث شيئا كما قال الشاعر يصف الغزالة:

فعيناش عيناها وجيش جيدها
سوى أن عظم الساق منش دقيق

(يريد عيناك وجيدك) (ومنتقة إميلشيل) بالاطلس في المغرب تسمى أيضا إميلكيل.

- ملجأ ومرادفها معزل وهما يقابلان كلمة asile (بالفرنسية) و asilo (الأسبانية) و asilus بالإنجليزية

- مضغ يقابلها mâcher ومنها تفرعت مصطكا mastic, mastiquer (ومعلوم أن الصاد تعاقب الضاد نحو مص ومض وحصب وحضب في معنى حطب).

- سار يسير circuler (ف) و sircouli و circular أو to circulate.

- عشاء pitscha بالروسية (عشاء = إشاء = itcha)

- غذاء eda (بالروسية أيضا).

- أما صيغ الأفعال في اللغات فقد لاحظنا مثلا أن تاء الخطاب ونون المتكلمين (وياء الغائب أو و)

الغائب متشابهة كقولك : تفعل tu fais ونفعل nous faisons ويفعل il fait ou ils font (ي-

= i = il في الفرنسية نحو briller الخ).

- كما أن كلمات الإيجاب والنفي موحدة في كثير من اللغات:

إي = oui = yes = ya = si (وهي مفهوم بلا في العربية (إضافة s في الأسبانية)

(لا = نال تعاقب اللام والنون) no (أ) non (ف) now = (إنج) niet = (ر). شط (بمعنى شاطئ) يقابله في الفرنسية côte (وتتعاقب الشين والكاف في العربية كما رأينا) و costa في الإسبانية في حين أن كلمتي bord الفرنسية و bereg الروسية تقابلها بالعربية كلمة بر بنفس المعنى : يقال وصلت إلى البر أي إلى الشاطئ وإذا قلبت هذه اللفظة (بر = رب = رف مع تعاقب الياء والفاء كما هو الحال في كثير من اللغات¹) (مثل الروسية حيث B = V) تساوقت مع كلمات من مادة أخرى مثل rive بالفرنسية و rib بالانجليزية و ribera بالإسبانية و ripa باللاتينية².

خمول humilité (ف) humility (إنج) humilidat (أ) (باللاتينية) : خمل = همل = humilier (باللاتينية) :

لعدم وجود الخاء عند الغربيين.

بلع تقابلها بالفرنسية avaler وتوجد نفس الحروف الثنائية في الإنجليزية في كلمة to swallow (بل = فل = val).

والعين والألف هنا، إما من الصدور أي السوابق أو الكواسع (أي اللواحق) العارضة في اللغات ولعل بلع في العربية منحوتة أصلاً من بل (أو بلل) الحلق. ونلاحظ أن التساوق بين العربية والإسبانية يتم بواسطة مادة أخرى هي روق وريق أو تروق (من الريق) و tragar (أ).

- سبل (أي شعر) يقابله cil (شعر الحاجب) و sourcil (سل = cil).
- ماء يقابلها باللاتينية aqua وبالإسبانية agua (بال التعريف في el gua) وبالفرنسية في تفاريع المادة مثل aquatique aquarium.
- واصلها : ماء = ماء³ = ماء⁴ = aqua = aque.

ومعلوم أن الماء يسمى "ميو" أو "ميها" في لغة الأطفال (خاصة في العامية المغربية) ويسمى الماء boda بالروسية كما أن كلمة boire معناها شرب بالفرنسية. ونلاحظ أن كلمة ميه مشتقة من الماء وهي متساوقة مع لفظة mouiller بالفرنسية و major بالإسبانية (يقال أيضا aguar) to moisten بالإنجليزية. ومن جهة أخرى تتشابه كلمة mouiller مع لفظة لا تينية شعبية هي molliare التي أعطت في القرن الحادي عشر الميلادي كلمة mouiller الفرنسية.

كيس caisse أو guichet (ف) و caja (أ) و kacac (ر) و case (إنج).

قدما (بضممتين) good (إنج)

يقال ذهب قدما أي سار إلى الامام لا يلوي على شيء وقد دخلت إلى العامية المغربية بعد أن حذفت منها (ما) فصارت قد = قود = كود (ينطق بها بالكاف المعقود).

ويستعمل العامة في المغرب أيضا كلمة دغري (وزان عمري) بنفس المعنى ولعلها من كلمة داغر وتأتي في الأتباع كقولهم اذهب صاغرا داغرا (أي خاضعا ذليلاً) (المتن) وفيها معنى السير الحثيث دون التواء ويمكن تشبيهها بالكلمة الفرنسية droit حيث يقال marcher tout droit أي سار دغري.

□ ودر أي أضاع adirer (ف) وهي شبيهة بالعربية .

□ دبر من التدبير يقال دبر الأمر اعتنى به ونظر في عواقبه.

□ ويقابلها بالفرنسية se débrouiller وبالروسية rasobratsya.

□ نافذة = fenêtr (ف) و ventana (!) و window (إنج) و fenestra

(باللاتينية) و akno (بالروسية).

والجذر الثنائي في هذه الكلمات هو نف أو فن (من باب القلب).

¹ مثل زحف وزحب في العربية

² يلاحظ هنا أن اللغتين الانجليزية واللاتينية احتفظتا بالحرفين الجذريين الموجودين في اللغة العربية

³ نظرا لتعاقب الميم والهاء والهمزة في العربية مثل اللمجة واللهجة لا يتعلل به من الطعام

⁴ ينطق بالكاف همزة في كثير من اللهجات والعاميات العربية فيقال أو أو بمعنى كاوكاو cacao

وهذه المادة ترمز إلى كل ما له ثغرة والنوافذ في الجسم كل سم يوصل إلى النفس¹ ومنها الأنف nez (ف) و nariz (إ) و nose (إنج) ومنها كذلك كلمة fendre وكذلك fissure التي نقابلها بكلمة فج العربية حيث يقال فج رجله إذا فتح ما بينهما والفجة الفرجة بين الجبلين ومنها (الفجوة) أيضا.

وهنا يكون الحرفان الجنريان هما فج = fs

الموسى والسكين والمدينة والخدمى ألفاظ لمدلول واحد، وقد شهر بعضها في إقليم خاص كالمدينة في اليمن ولكن الصفة البارزة فيها هي القطع فالموسى هو القاطع وهي كلمة يمكن تشبيهها بكلمة couteau الفرنسية ويستعمل الإنجليز فعل to cut للتعبير عن القطع وإذا حللنا من جهة أخرى كلمة سكين مثلا نجد أن السكين فيها تبدل من التاء (عند أبي فارس) حيث يقال السكين والتكين ومنه تك الشيء إذا قطعه.

وهكذا أعطت : تك = كت = قط = cut والكلمة المقابلة في الروسية هي noj فإذا قلبت النون ميمًا (كقول العرب البمان والبنان ومجر ونجر بمعنى عطش وعذير) وعاقبت الجيم الشين والسين كما في قول العرب مجدوه ومشدوه وليل دامج ودامس أي مظلم أمكن القول بان : موسى = موس = نوس = noj = نوج.

- قط بمعنى هر يقابلها في الفرنسية chat وفي الإنجليزية cat وفي الروسية cochka وفي الأسبانية gato.

ويطول تعداد المتشابهات والمتساوقات في مختلف اللغات لأنها على مستوى كلمات المعجم بحيث تكاد تجد في كل صفحة من القاموس نماذج حية لهذا الشبه وخاصة إذا ما حاولنا استعراض المترادفات في كل لغة ومقارنة هذه المترادفات بعضها ببعض مع تتبع عملية القلب أو المعاقبة و البديل في حروفها وتبرز هذه الظاهرة خاصة في الكلمات التي تعبر عن مفاهيم تتدرج في بداية الحضارة الإنسانية أي يكون الإنسان الأول قد عبر بها منذ ما قبل التاريخ عن فكرة أو شيء برز مع بروز الإنسان إلى الوجود أو تطور الإنسان البدائي في الحياة وتتصل هذه المعاني خاصة بالماء والسماء والأرض والتراب والألوان والآلات والأواني والأعشاب والبقول والأسلحة واللحوم التي كانت ضمن محتويات الكهف أو المغارة التي عاش فيها البشر منذ آلاف السنين، وقد عثر في جبل او كايمن بالمغرب الأقصى على ثلاثة آلاف وخمسمائة صورة figures rupestres لهذه الأشياء البدائية كما عثر في جبل Massif Central بفرنسا على نفس المجموعات.

فإذا ما تتبعنا الكلمات التي ترمز إلى هذه المسميات وقارنا بينها لاحظنا تشابها مذهلا يؤكد كما قلنا الفكرة القائلة بان أبناء نوح تكلموا لغة واحدة تشعبت خلال العصور مع الاحتفاظ بنفس الجذر الصوتي فلنقصر الحديث على أمثلة مستقاة من الجسم البشري أو من الألوان التي عرفها الإنسان الأول.

فكلمة هيكل تقابل squelette (كل = quel) وكلمة جيد (اي عنق) تقابل cou (جيد = كيد = كود = cou²) وبما أن الإنسان الأول ربما اضطر إلى أن يستمد من معالمه الجثمانية الصفات والسمات التي تعرض له في الخارج ، فإنه قابل بين الجيد وبين انعراجه فاستخلص من cou كلمة coude وكذلك cube و cubitus (الذي نسميه اليوم الساعد والذي كان يعني في اللاتينية coude على أن هذا الانعراج المصحوب بشكل مكعب يوجد في أعضاء أخرى من الجسد كالكعب. فإذا ارتقينا في سلم الاشتقاق إلى الأصل الأول لاحظنا أن كلمة كعب أطلقت في البداية على العظم الناشر فوق القدم ثم على العظم الذي يلعب به ونجد ان كلمة cube بالفرنسية كان أصلها في القرن الثالث عشر الميلادي cubus وهي مشتقة من كلمة kubos الإغريقية التي معناها dé à jouer أي كعب اللعب ومن هنا جاءت صفة مكعب cubique (ف) و cubico (أ) و cubic (إنج) ومازال الإنجليز يستعملون كلمة cubitus للتعبير عن الساعد (cubito) (بالأسبانية).

¹ هذه النوافذ أو المنافذ لها أسماء خاصة بالنسبة لكل عضو في الجسد، فالأصراع هما ثقب الأذنين والخنابتان هما خرقا الأنف والطبيعة (بالكسر وتشديد الياء) هو الاست.

² الجيم تقلب في العربية كافا مثل أرثك وارانج والقافية في الشعر العربي تتسوق فيها الياء والواو في مثل كيد وكود والياء تحول من الواو كالميزان من وزن والميعاد من وعد.

- العصعص يشبه os (ف) و huesco (أ) و osseux (ف) و osseous (إنج). وهو يقابل خاصة كلمة coccyx (ف) و kokkyx (الإغريقية).
- مشط (عظم عريض في الكتف) يقابل omoplate (بالفرنسية والإنجليزية) و omoplato بالاسبانية و ompplatê بالإغريقية.
- الجزر الثنائي هو مط = مت = mote¹.
- رضفة بالتحريك (عظم منطبق على الركبة) يقابل rotule والجزر الثنائي فيهما هو رط = rot².
- الإلية تقابل lilion و ilium (حرقفة) لأنها عبارة عن العجيزة وما يكتنفها من عظام تصل إلى أدنى الخصر.
- أدمة (باطن الجلد التي تلي اللحم) تقابلها derme و épiderme (دم = dem).

أما الألوان فنأخذ منها الكلمات الآتية :

- 1- أبيض = blanco (أ) blanc (ف) و blank (بالألمانية) و byelty (بالروسية).
(بيا = bia) لأن L = I مثل Briller ولنقارن كذلك هذه الكلمات بكلمة أبلج أي ابيض ناصع
- 2- أشقر rous (شقر = رقس = rous)
- 3- رمادي : لون الرماد couleur cendre (رمد-رندندر endre)
- 4- أبلق bleu (البلق هو لون يجمع بين البياض والسواد وهو لون السماء بين الصحو والغيم والازرق هو كذلك اللون السماوي bleu-azur والازرق الزهري واللازوردي). Bleu d'outre-mer ou lapis-lazuli ونحن نرى أن كلمة أزرق تتساق مع كلمة azur (التي يقول معجم لاروس أنها مقتبسة من كلمة لازورد العربية).
- 5- ازعر alezan
- 6- مبرقع وأبقع bigarré (بقع = bigar)
- 7- ثلاجي blanc neige (ثلج = neige = لج = نج = neige)
- 8- حائط écarlate يقال احمر حائط اي قاني، (حائط = حائط = عائط = كائط = calate
- 9- ارتكان ocre (ارك - اكر) وتقابله أيضا كلمة أمغر ocre rouge
- 10- اربد diapré منقط بالأحمر (ربد - دبر)
- 11- مرقش ومبرقش ومرقط (اي منقط بالسواد) moucheté (بقش = مقش = مشق)
- 12- زرجن وزرجون rouge وكذلك اضريج (ريج - روج) (rouge = رج)
- 13- جون : خضرة تميل إلى السواد وهو الأصفر jaune ومنه الجواناء اي الشمس.
- 14- أصفر aubère مثل قولك جمالات صفر اي ابل سوداء وفسر اصفر أي اسود قد اصفر ذنبه وعرفه (اللسان) ، اصفر - اصير³ - ابر. aubère.
- 15- غرابي أو غريب : شديد السواد couleur de corbeau (غراب-عرب-ارب⁴ - كرب corbeau)
- 16- فرفير pourpre اي أرجواني وأحمر قاني
- 17- فستقي : لون الفستق couleur de pistache
- 18- فستق - بستق - بستش⁵ pistache

¹ مت في مد ومط ومنه ممتد ومنبسط : plat

² الضاد تعاقب الطاء كقول العرب صفر وطر إذا وثب.

³ الباء تعاقب الفاء مثل زحف وزحب بمعنى دنا

⁴ الغين تبدل من الهمزة كالصواب والصغاب لبيض القمل وزئير الثوب وزغيره كما ان الكاف ينطق بها همزة عند البعض.

⁵ تبدل الشين من القاف كقولك عائق وعائش والقصاب والشصاب.

- 19- أقهب gris (القهبة سواد يضرب بها إلى الخضرة)
قهي - قفي - قري gris
(قه = قغ = gr)
- 20- أكدر : terne (ضارب إلى الغيرة المسودة) (در - تر ter)
(ولعل أصلها من كدرة الأرض أو التراب ومن المفيد مقارنة تراب بكلمة terre
(الفرنسية) وأرض بكلمة earth الانجليزية terre)
(رص - ردر - تر)
وكذلك محراث بكلمة herse.
- 21- قرمزي يقابلها vermeille
قرمي - فرمي - vermeille
(القاف تعاقبها مثل افتض واقتض وتفشع وتقشع)
- 22- أمهق : أبيض شديد لا يلمع كالجبص blanc mat (مه - مط mat)
(الهاء تعاقب الطاء كقولك الوطس والوهس للضرب الشديد بالخف)

مظاهر الوحدة والتشابه بين اللسانين العربي والفرنسي

حاولنا في هذا القسم القيام بدراسة مقارنة : لجذور كل كلمة في اللغات الغربية وبعض اللهجات السامية انطلاقاً من معجم "ليترى" Littré في سبعة أجزاء ويمكن أن نستخلص من هذه النماذج قواعداً يركز عليها الإشتقاق المقارن Étymologie comparée وسنرى كيف أن الكثير من الألفاظ التي ذكر "ليترى" أو بعض علماء الإشتقاق الغربيين أنها مجهولة الأصل أو مشكوك في مصدرها يمكن إرجاعها إلى جذور عربية وهذه الدراسة مجلى واضح لما يمكن أن نحققه من أبحاث في هذا الموضوع البكر في الحقل العربي بالنسبة للكلمات العربية التي قد تكون أصولاً في لغات أوربية أخرى.

- A -

- | | | |
|----------------|---|---------|
| 1- Abbé | <p>كلمة Abbé الفرنسية مقتبسة من كلمة abad الإسبانية و
abbad البرتغالية وأصلها عباد ومعناها راهب (صيغة مبالغة
بمعنى كثير العبادة)</p> | عابد |
| 2- Abbaye | <p>ه Abadia الإسبانية و Abbadia البرتغالية ومعناها عبّادية أي
معبدية أو محل العبادة وهو الدير</p> | عبادية |
| 3- Albus | <p>سمك صغير أبيض يصنع من حرفشه عطر شرفي ، والكلمة
مقتبسة من اللاتينية المتأخرة ولعل أصلها كلمة أبيض العربية ،
لأن كثيراً من الألفاظ العربية ، تسربت إلى اللاتينية في
العصور الوسطى</p> | أبيض |
| 4- Abou korn | <p>حيوان يوجد في السودان له نتوء عظمي في جبهته</p> | ابو قرن |
| 5- Abracadabra | <p>يقال ان الكلمة عبرية ذات مغزى سحري مركبة من ثلاث كلمات
هي أب وروح ودمر ، ومعناها التلوث . وهذه الكلمات الثلاث
عربية ايضاً ويلاحظ ان بعض علماء الإشتقاق من خبراء
الساميات ينسبون غالباً كلمات إلى العربية دون غيرها من
الساميات كالعربية ، وسنحقق في قسم آخر (أثر العربية في اللغة
العبرية) أصالة لغة الضاد كلهجة هي اقرب إلى اللغة الأم من
العبرية خلافاً لدواعي اليهود</p> | |
| 6- Abricot | <p>الكلمة الإيطالية هي albercocca (يلاحظ وجود ال التعريف
العربية) ، والإسبانية هي albaricoque ، وأصلها برقوق
العربية ويرى "ليترى" ان أصل الكلمة العربية نفسها إغريقي (
من اللهجة اليونانية المتأخرة) والإغريقية نفسها اقتبست من
Praecoquum اللاتينية ومعناها Précoce أي مبكر .
ويرى "ليترى" ان هذه الكلمة نموذج غريب لانتشار وزيف
الكلمات ، إذ اللغة العربية هنا - في نظره - هي الواسطة التي
أعادت كلمة لاتينية إلى أصولها في اللغات الرومانية ويلاحظ ان
مقابلها العربي الحقيقي هو مشمشة .</p> | برقوق |

7- Abutilon	هو ابو طيلان عند ابن سينا او ابوطيلون : نبات من فصيلة الخبازي يوجد في المناطق الحارة	ابو طيلان
8- Achernar ou Akarnar		آخر النهر
9- Acheter	الكلمة الفرنسية مقتبسة من لفظة Achatar البرتغالية وهي من كلمة اشترى العربية ، وقد حاول (Diez) ارجاعها عن طريق التمثل الى ad-captare وكذلك "ليتري" التي ارجعها الى Ad caput	اشترى
10- Acmé	مصطلح طبي معناه قمة مرض ، فاصلها هو قمة وان كان البعض يرجعها الى اصل يوناني ، على ان كلمة اكمة يمكن ان تكون هي الأخرى مصدرا	قمة
11- Acquiescer	معناها أقر بشيء ، ووافق عليه وليس من المحقق انها عربية الأصل ، ولكن اذا حذفنا وسط الكلمة تبقى كلمة Acquièr التي نقرنها وزنا ومعنى بكلمة أقر وكلمة بكلمة Acquéir	
12- Acromion	هو طرف اسفل الكتف	أخبرم
13- addax	وهو غزال وحشي او ظبي القعيد (لسان العرب لابن منظور)	أدكس
14- Adirer	كلمة غريبة حتى في الفرنسية ومعناها Perdre أو Égarer والاصل العربي واضح وإن كان "ليتري" يرى ان الاصل غلمض ولعل الغموض حتى بالنسبة للعرب راجع لغرابية الكلمة العربية نفسها ويلاحظ انها تستعمل بنفس المعنى في اللهجة الدارجة بالمغرب وسوريا وغيرهما	وذر
15- Adjudant (Ayoudante)	اصلها الإسباني هو كلمة Ayudante من Ayudar بمعنى Aider أي أيد بالعربية	أياد ومؤيد
16- admirer (se merveiller)	أصلها Admirai و Admirari (لهجة بورغونونية) وهي من مرآة العربية ومعناها نظر الى نفسه في المرآة (جمعها مرايا) والكلمة الفرنسية حديثة الإستعمال توجد في نصوص القرن الثالث عشر ، وكان بديلها هو لفظ se merveiller ولا شك أن لفترة النهضة العربية في العصور الوسطى أثرا في ادخال كلمات حضارية جديدة الى الألسن الأوروبية والأصل هو mirer المقابل لمرايا و ad إنما هي بادئة ، تفيد الإتجاه	(من مرايا)
17- Aduler (flatter)	لم يتفق اللسانيون حول أصل وجذر هذه الكلمة ولعلها من أدل العربية (من الدلال)	أدلّ
18- Affion	مصطلح صيدلي قديم أصله عربي وهو أفيون (opium)	أفيون
19- Agace , Agasse (pie)	قندس : كندش : عقق	
20- Agir	أصله Agere ومعناه تحرك في السنسكريتية ولم تستعمل هذه الكلمة إلا في نصوص القرن الرابع عشر الميلادي وقد استعملت بمعنى دفع ولعلها من الكلمة العربية جرّ	جرّ

21- Ahan	كلمة أصلها غير معروف بدقة حسب "ليتري" ويرى (Diez) أنها تولدت بفرنسا ومنها انتقلت الى اللغات الرومانية ويظهر أن لها صلة بكلمة " وهن " العربية التي لها نفس المعنى هو المجهود المرهق ويقال بالفرنسية suer d'ahan أي عرق من الوهن وهو التعب الناتج عن الإرهاق	وهن
22- Aider	أصل الكلمة الفرنسية من Ayuda الإسبانية وكان يقال Aiude و Aider بالفرنسية وما زال سكان باريس ينطقون بها هكذا Aïde مما يؤكد الاصل العربي وهو أيّد	أيّد
23- Aimant	يرى "ليتري" أنها من diamant بمعنى ألماس وأصلها في لهجة "بروفانس" Aziman و Ayman وقد تطورت في الإسبانية الى iman ولعل الأصل هو كل من كلمتي عزم وإيمان وهما منبع كل محبة وجاذبية ومغنطة ، وكانت هذه الفكرة سائدة عند العرب في العصور الوسطى وقد تحدث عنها (ابن القيم الجوزية) في "روضة المحبين" حيث أكد أن تجاذب الألفاظ يرجع الى الحب ومعنى ذلك أن الحب هو أصل جاذبية ومغنطة العالم وهو ما سماه "نيوتن" بالجاذبية الكونية attraction universelle	(من إيمان) (العربية)
24- Alambic	ذكر "ليتري" أن أصله إغريقي وأن العرب هم الذين نقلوه الى العربية	الانبيق
25- Albotin	مصطلح صيدلي قديم وأصله بطم ومنه térébinthe	البُطم
26- Albugo (blanc)		أبْلُق أي أبيض
27- Alkali		القلي
28- Alcarazas	ومعناه كوز ضيق العنق	كُرَّاز
29- Alchimie	مرت على مراحل منها Alkimia في بروفانس Alkimia في الإسبانية و Alchimia في الايطالية	السيمياء
30- Alchimille (Alkemelieh)	من السيمياء العربية وهي نبات اهتم به الكيميائيون العرب لما وجدوا في الندى المتجمع على أوراقه من عناصر تساعد على تحويل المعادن الى ذهب	السيمياء
30- Alcool	اقتبس غلطا من كلمة الكحل العربية التي تعني الإثمد والواقع ان مرادف الكلمة الفرنسية هو الغول وهو اللفظ الوارد في القرآن	الغَوْل
32- Alcôve	أصلها Alcoba في كل من الاسبانية والبرتغالية وقد حاول البعض البحث عن محتد الكلمة في اشتقاقات ألمانية	القبة
33- Aldébaran	وهو الثور في علم الهيئة	(الدَبَرَان)
34- Alépine	نسيج صوف او حرير من حلب	حلبية
35- Alezan	وصف للفرس - بالاسبانية alazan وقد لاحظ "ليتري" ان اصله عربي من كلمة الحسن بمعنى الفرس الجميل ، وقد تكون كلمة الحصان أصلا ايضا	الحسن

36- Alfa	الحلفا
37- Alfange	الشنجر وتستعمل بنفس الصيغة في كل من الاسبانية والبرتغالية - أشار "ليثري" بعد هذا الى كلمة Algalie وقال ان بعض القواميس نسبتها الى اصل عربي دون إشارة الى جذرها ورجح قول Ménage في نسبتها الى الإغريقية المتأخرة ولعلها من الغلوة العربية وهي استسبار الأغوار والغايات ، فالمغلاة هي سهم يُغلى به الى أقصى الغاية
38- Algarade	الغارة الهجوم المفاجئ - وهي مقتبسة عن طريق algara الاسبانية ومعناها جند من الخيالة ولعل كلمة الحارة hara المتداولة في الدارجة المغربية بمعنى مرتبط الخيل من هذا الجذر
39- Algazelle (gazelle)	الغزال
40- Algèbre	الجبر الجبر في العربية معناه جمع عدة أجزاء منفصلة
41- Algénib	الجنب علم الفلك
42- Algol	رأس الغول الغول عند العرب حسب "ليثري" هو méduse او الزهرة Vénus وشعر الغول هو Capillus Veneris
43- Algorithme	الخوارزمي نسبة الى محمد بن موسى الخوارزمي واضع هذا العلم وهو مخترع بعض المعادلات في علم الجبر
44- Alidade	عِصادة أي القسم الأعلى من الذراع - وهي آلة لمسح الأرض او هي الأسطرلاب
45- Alizari	عُصارة هي عصارة جذر الفوة
46- Alizarine	عصارة وهي مادة صبغية حمراء تستخرج من عروق نبات الفوة
47- Alkermès	عصير القرمز
48- Almadie	الماضي هو نوع من الزوارق الإفريقية أشار "ليثري" الى ان اصله عربي من كلمة ماضي ومعناها الذي يمضي ويمخر عباب الماء ولعل اصله المُعدية وقد وردت فس كتب التاريخ ، أي السريعة
49- Almagra	المغرة وتعرف ايضا في الفرنسية بـ ocre rouge وفي الإسبانية بـ almagra
50- Almanach	المناخ ومعناها تقويم (أي تقويم المناخ) او روزنامة
51- Almicantar	المقنطرات وهي دائرة وهمية حول الكرة الأرضية موازية للأفق ومعناها الحنايا من فعل قططر أي قوَّس
52- Almoude	المد (مكيال)
53- Alouette	العلل هو عصفور من فئة الجواثيم يبني عشه في السهول، ذكر بعض اللسنين انه من كلمة alauda اللاتينية وايدهم "ليثري" ، ونرى انه إمكان مقارنة اللفظ بطلع العربية
54- Alpha	ألف هو اول حرف في الأبجدية العربية او العبرية ، ومعلوم ان الألفبائية من اختراع الكنعانيين العرب وهم الفينيقيون وعندهم اخذها

الإغريق ثم اللاتين

55- Alfard	هو نجم من درجة حجمية ثانية وصفت بالفرد أي الفريد لأنها تمتاز وحدها باللمعان في المجموعة	الفرد
56- Alquifoux	هو تحريف لكلمة الكحل العربية ومعناها كبريتور الرصاص (حسب Devic في كتابه Dictionnaire étymologique - معجم الاشتقاق)	الكحل
57- Altaïr	اسم نجم يميل إلى الصفرة من مجموعة العقاب (حسب Devic)	الطائر
58- Aludel	لاحظ Dozy أن الكلمة إسبانية مقتبسة من مادة أثل العربية التي تفيد عملية للتصعيد الكيماوي أي التآكل وهو تأصيل المادة الصلبة وتكريرها وإرجاعها إلى أصلها بتكيف بخارها	أثيل
59- Alvarde Albardin	ذكر "ليتري" أنه مقابل للإسباني وهو مأخوذ من مادة برض العربية للتعبير عن نوع من النجيليات يشبه الحلفاء ، والبروض خروج بارض النبات وهو أول ما يطلع منه	برض
60- Amalgame	وهو زنيق ممزوج بمعدن آخر وقد شك Devic في أصله وتساءل هل هو من " عمل الجماعة" أو "المجاعة" وبرز عنصر فيه هو فكرة الجمع والتجميع	ملغم
61- Aman		أمان
62- Amarre	أشار "ليتري" إلى كلمة "مر" بمعنى حبل كأصل محتمل للكلمة ثم لاحظ أن من الطبيعي البحث عن هذا الأصل في لغات الشمال التي تنحدر منها كثير من مصطلحات البحرية	ألمر
63- Ambler	والهملجة سير الفرس برفع القائمتين الأوليين أو الآخرين معا	هملج
64- Ambre	ومنه أيضا ambréine بمعنى عنبرين وهو مصطلح كيماوي يعبر عن مادة مستخلصة من العنبر الرمادي (تمثل 85 % منه) عن طريق الغول اللفلي	عنبر
65- Ame	لاحظ "ليتري" أنها من anma البروفانسية وأن anima لها جذر مقتبس من السنسكريتية هو ana بمعنى تنفس ، وقد انقلبت إلى aneme ولعل لها صلة بكلمة "أنام" ومعناها كل ذي روح من الثقلين : وبعضهم خصصها بالناس وهو ابن عباس بلا التباس	أنام
66- Amiral		أمير البحر
67- Amnésie	والكلمة معناها فقد الذاكرة أي النسيان ؛ ولعل أصلها alnesie أي النسيان ؛ ويلاحظ أيضا أن أمه معناها أيضا نسي وقد أرجع بعض اللغويين الكلمة إلى أصل إغريقي	نسيان
68- Amphigouri	ومعناه الهدر والكلام المختلف ويظهر أنه لم يكن معروفا في اللغة الفرنسية قبل أن يدرج في قاموس الأكاديمية عام 1778 ، وقد لاحظ "ليتري" أن أصله مجهول	افتجار
69- Ana fin	وهو آلة من آلات الموسيقى العربية	النفير

70- Ancre	وهو من الدخيل الى العربية معناه مرساة السفينة	أنجر
71- Ane	وقد تقلبت من asno الاسبانية الى asino الايطالية ويرى بعض اللسنيين انها دخلت الى الاغريقية من أتن العبرية ومعناها السير البطيء خطوة خطوة وهو بعيد اذا قيس بالاصل العربي الواضح الذي هو مرادف الحمار نفسه	أتان
72- Angine	وكلا الكلمتين يمكن ان يكون اصلا للكلمة الفرنسية التي معناها الخناق او الذبيحة اللوزية	الخنق او داء العنق
73- Anguille		الجزّي او الحنكليس
74- Anil	وهو نبات يصبغ به ازرق واصله فارسي والنيلة معناها ايضا بالسنسكريتية الازرق الغامق	النيل
75- Anoblir	والنبل ذو النجاسة والفضل وهو مفهوم كلمة نبل	صيّره نبيلًا
76- Antimoine	تحول لفظ إثمِد الى antimonium في اللاتينية الحوسية	إثمِد
77- Apercevoir	وقد تحول عن طريق الاسبانية apercebir و aperceber البرتغالية	أبصر
78- Aphte	وهو الجُدري او بثر يخرج في جلد اليد مَلآن ماء	الثَّفط
79- Aplanir	وتستعمل الاسبانية في هذا الصدد نفس الجذر العربي وهو allanar	ألان
80- Aquilin	يقال أنف أقبى nez aquilin	أقبى
81- Ara	وهي ببغاء برازيلية كبيرة	أرّة
82- Arac , Arack , Arak	وهو شراب مسكر	عرق
83- Argousin	هو تحريف لكلمة alguazil الاسبانية ومعناها الوزير ويطلق على ضابط الحراسة في سجون المنافي	وزير
84- Arsenal		دار الصناعة
85- Arsenic		زرنيخ
86- Artichaut	انقلب الى alcarchofa بالاسبانية و alcachofra بالبرتغالية ثم انحرفت الكلمة الاسبانية مع الزمان الى articiocco الايطالية و artichaut الفرنسية ؛ اما الاسم الشائع في البلاد العربية وهو "أرضي شوكي" فانما هو تحريف للكلمة الفرنسية العربية الاصل، فهو إذن تحريف مركب للكلمة العربية وهو اسم عام لدوبيات تاكل الخشب ، وقد زعم "اليتري" ان اصل الكلمة غامض مع ان اسمها القديم هو arte او artre والاصل العربي واضح	الخرشف الخرشوف
87- Artison	وهو اسم عام لدوبيات تاكل الخشب ، وقد زعم "اليتري" ان اصل الكلمة غامض مع ان اسمها القديم هو arte او artre والاصل العربي واضح	أرصة
88- Arzel	وهو حصان ابيض الجبهة والقائمتين الخلفيتين	أرجل
89- Ascète		الزاهد
90- Ascite	وهو مصطلح طبي معناه ماء يجتمع في البطن عن مرض	السقي
91- Asiner	تشبه بالأتان	استأتان

92- Assassins	كان الفدائيون ياكلون الحشيش في عهد (حسن الصباح) شيخ الجبل او قلعة الموت almont فسموا بالحشاشين	الحشاشون
93- Assegal	بربرية الاصل وهي رمح رفيع الخشب (فرنسية azagaye)	زغية
94- Assiéger	ويقال بالفرنسية: siège mettre le	أقام السياج (حاصر)
95- Assise		أساس
96- Assommer	يقال صمّ الرجل بحجر ضربه به	صمّ
97- Atemadoulet	وهو لقب الوزير الاول في فارس	اعتماد الدولة
98- Athanor	وهو الفرن	التُّور
99- Aubade	وهي أغنية الصباح او بدء النهار (راجع aube)	البدء
100- Aubin	يوجد في الاسبانية - albarrania - albarraneo - albarran	براني - اجنبي
101- Aube	وهو من albus الاسبانية بمعنى ابيض وابلق	بياض الفجر
102- Aubère	والحبرة والحبارى هي outarde	لونه شبيه (بالحبرة)
103- Auberge	ومبرك الجمل معناه منزل القافلة ولذلك سمي في الاسبانية albergue وبالإيطالية albergo وبلغه بروفانس alberga ومنها ايضا كلمة héberger الفرنسية	محل البركة - مبرك
104- Aubergine	وقد سماها الاسبان alberengena والبرتغاليون bringela	الباذنجان
105- Aumône	اقتبسها اهل بروفانس بدون تغيير فقالوا almorna ومعناها في العربية العطاء وقد تمرن بمعنى تفضل	المَرَن
106- Avaler	هذا هو المعنى القديم للكلمة الفرنسية وهو نفس المعنى العربي	أفل
107- Avanie	نسبها "ليتره" الى الاغريقية وارجعها pihan الى "هوان" العربية ، وكانت تطلق على الإهانات التي يرتكبها الاثراك ضد بعض المسلمين لابتزاز اموالهم	الهوان
108- Avarie	العوار معناها العيب وقد انقلب الى averia بالاسبانية و avaria بالاطالية	العوار
109- Azazel	ذكر "ليثري" ان الكلمة عبرية معناها العزل والفصل وهي عربية اصالة	العزل
110- Azédarac, azédarach	اصلها فارسي ،وهو شجر للتزيين	أزدرخت
111- Azerole	وهو شجر احمر الثمار له نوى مستدير	الزَّعرور
112- Azimut		السمت
113- azoth	مصطلح كيميائي كان يعتبر مادة أولى للمعادن وهو الزئبق	الزَّأووق

لازوردي ازرق سماوي 114- azur

- B -

بابوج مقتبسة من بابوش الفارسية ومعناها الحذاء المكشوف 115- Babouche

بابوس البابوس الصبي الرضيع في مهده والبة الولد الصغير (متن اللغة) 116- Baby , bébé

بَغي يرجع Diez الكلمة الفرنسية الى مصادر منها لفظة بغي العربية بمعنى مومس 117- Bachelette

بَغي يرجعها "ليتري" الى نفس المصدر العربي الذي اقتبست منه الكلمة الفرنسية السابقة 118- Bagasse

باس البوس التقبيل : فارسي معرب وقد باسه ييوسه (القلموس) 119- baiser

بَلْخَش البلخش هو اللعل واللال وهو نوع من الياقوت الاحمر وينسب ايضا الى بلخ المجاورة لسمرقند 120- Balais (rubis)

بغدادى نسيج حريري مطرز ومقصب ينسب الى بغداد حيث كان يصنع ايام العباسيين، والاسم الايطالي لبغداد هو Baldacco 121- Baldaquin

بلسان او بلسام 122- Balsamin

بلقاء حسب "ليتري" وهو التحجيل أي بياض وسواد مع خط ابيض في قوائم الفرس 123- Balzane

بينج فارسي معرب وهو المخدر 124- Bang ou bangué

برّاكة كلمة افريقية حسب دوزي تطلق على نوع الاخواس الخشبية ، ولعل اصلها من برك ومبرك الجمال حيث تضرب الخيام 125- Baraque

برطلة البرطلة رشوة القاضي ومعناها بالفرنسية تدليس صاحب المركب وقد ارجع "ليتري" كلمة Barat الى برطلة 126- Baraterie

برُدعة 127- Barde

بارجة الكلمة الفرنسية معناها طوفية أي قارب مسطح في شكل طوف وجذرها عربي ومنه البارج بمعنى الملاح الماهر والبارجة أي السفينة الحربية 128- Barge

بارجة لعلها ايضا من نفس المصدر نظرا للالتباس المحتمل حسب "ليتري" بين barge و bargue 129- Bargue

برّ كان بالاسبانية Barragan ومعناها نسيج كتيم والبركان صدر البعير وربما كان اصلها فارسيا معناها الرفقة (لمخصص ج 14 ص 80) 130- Barracan

بطانة هو جلد الغنم يستعمل للتجليد وقد انتقل الى الفرنسية عن طريق كلمة Badana الاسبانية والبرتغالية 131- Basane

132- Baume (balsamier)	مما استدركه الزبيدي على صاحب القاموس بلسم كجفر بمعنى بيلسان	بَلْسَم
133- Bédouin		بدوي
134- Béhen	شجر ابيض الزهر يستخرج منه نوع من الزيت	البان
135- Berge	معناه جُرف بالفرنسية وقد ارجعه "ليتري" الى كلمة bergen الالمانية ومعناها حصن مع ان الاصل العربي له نفس المعنى	برج و حصن
136- Biscuit	هو خبز يابس حسب "شفاء الغليل" و "مفردات" ابن البيطار	بقسماط
137- Boras	وهو ملح الصاغة	بُورق
138- Bourgeon		بُرْعَم
139- Boutargue	وهو بالعربية بيض السمك ؛ اقترح Diez إرجاعه الى اصل الماني هو Burjân بمعنى ارتفع والواقع ان للكلمة العربية نفس المعنى حيث ان برَج معناها ظهر وارتفع	بطارخ
- C -		
140- cabale	يرجعه الاشتقاقيون الى اصل عربي	قَبَالَة) (قَبُول
141- Caban	تحرف في الاسبانية حسب "ليتري" الى Gaban وفي الايطالية الى gabbano وفي البرتغالية الى gabao (ويقلب التتوينين بسهولة الى C و G)	عَبَاء
142- cabires	هم كبار الالهة في بعض مدن اليونان	كُبراء) (جمع كبير
143- Câble	ومعناه القيد وهو عربي حسب الزبيدي (تاريخ القاموس)	كَبَل
144- Cadie	جنبة اصلها من الجزيرة العربية تزرع بفرنسا في نفيئة ساخنة وتحمل اسم القاخ "ليتري"	القاض
145- Cafard	ارجعها Menage الى كلمة "كافر" العربية (أي مشرك) التي انتقلت الى الفرنسية عن طريق cafre القطلانية والبرتغالية	كافر
146- café	وتسمى البُن واصلها في اللغة الخمر ولعلها من الخنشبية وان كان اصل زرعها في اليمن ومنها انتقلت الى الهند والبرازيل	قهوة
147- Cage	ارجعه "ليتري" الى cavea اللاتينية ولا يبعد ان تكون مقتبسة من كلمة قفص العربية لاسيما اذا اعتبر وجود القاف والفاء في المصطلح الاسباني البرتغالي الوسيط وهو gavia ومعنى القفص العربية اقرب من مفهوم الكهف	قفص
148- Cairn	ومعناها المشترك بين الفرنسية والعربية هو الجبل الصغير	قرن
149- Caisse	وسنرى ان كلمة guichet هي ايضا من نفس الاصل العربي وان كان "ليتري" يرى انها من capsa اللاتينية بمعنى صندوق	كيس
150- Cakile	والكلمة الفرنسية من العربية وهي غير القافلة بمعنى الهال	قائلي
151- Calame	القلم محركة اليراعة (القاموس) وهي calamus باللاتينية	قلم

152- Calcaire	وهو الصاروج بينى ويطلق به الحائط وقد ورد في شعر العرب	كلس
153- Calebasse	ارجع Diez الكلمة الفرنسية الى لفظ قرية العربي عن طريق جمعه قربات الذي انتقل الى carabassa القطلانية و calabaza الاسبانية و cabaza البرتغالية و caravazza الصقلية . وكان العرب يتخذون الدباء او القرع وعاء لخزن المائعات في شكل قرب	قربة (جمع قربات)
154- Calfater	ارجعها "ليتري" الى الكلمة العربية قلف ، يقال : قلف السفينة قلفا خرز الواحها وجعل في خلالها القار (لقاموس)	قلف
155- Calibre	وهو المعيار	قالب
156- Calme	يرى "ليتري" ان اصلها مجهول ويتساءل Diez هل يمكن ارجاعها الى كلمة من اللاتينية المتأخرة هي cauma بمعنى الحرارة ونحن نقترح مقارنتها بكلمة قامة العربية التي معناها حسب اللحياني في شرح القاموس شخص الانسان ما دام قائما ؛ وفيه مفهوم السكون وكذلك الامر في كلمة اقام اي سكن واسم الجمل camelus باللاتينية	قلمه
157- Camelin		جمل (نسبة الى ..)
158- Camelot	هو اصله من وبر الجمل او من وبر الماعز ويرى angora ان ماعز texier سمي scil el kemel	خمل
159- Camisole	هو تصغير camise او camisa بمعنى chemise	قُميص
160- Camocan	يستخرجه "دوزي" من كلمة عربية اصلها هي الاخرى صيني وهي kincha و kinicha ومعناها brocart أي مقصّب	
161- Camoufler	ارجعه "ليتري" الى كلمة cafouma ولعل في العبارة العربية مايفيد المصدر بوضوح لا سيما وانها تجمع كل الحروف الموجودة في الكلمة المقترحة بتقديم وتأخير ومنها camuffare الايطالية ومعنى ذلك الجمع بين cam و fouma	كمّ فمه
162- Camphre		كافور
163- Candi		قَنَد
164- Canne	والقناة كل عصا مستوية	قنا وقناة
165- Capter		قبض
166- Caracole	ارجعه "ليتري" الى كركر العربية ومعناه بالفرنسية - استدارة ودوران ، وهذا المفهوم مضمن في الكلمة العربية وفي التركية معناها حلقة سوداء	كرّكر
167- Carafe	من غرف الماء غرfa اذا اخذه بيده والغراف والغرافة ما يغرف به	غراف
168- Caramel	ارجع "ليتري" الكلمة الفرنسية الى كلمتين عربيتين هما كرة ومثلة بمعنى شيء دقيق جلو في شكل كرة ؛ قال الاعشى الاكبر : وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ** شاو مثل شلول شلشل شول	كرة مثّلة

169- Caraque	معناه بالفرنسية باخرة ضخمة . ويرى "ليثري" انه مجهول الاصل ، ويرجعه كل من دوزي وديفرمري Defrémery الى قرقور العربية (جمعها قراقير) وهي عبارة عن السفينة الطويلة او العظيمة (قطر المحيط)	قراقير
170- Carat	يقال ان اصلها يوناني ثم لاتيني Ceratium ومن العربية اقتبس الاسبان والبرتغاليون والايطاليون	قيراط
171- Caravane	اصلها فارسي ومعناها قافلة مسافرين ومنها اقتبس اسم مدينة القيروان	قروان
172- Carne		قَرْن (عَظْمَة)
173- Caroube		(خروبة ثمره الخروب) قِرْطَم
174- Carthame	راجعته في المفردات والمعاجم وهو حب المصفر والقرطم أرمية أي عربية قديمة	
175- Cartilage	لم يشر "ليثري" الى اصل اشتقاقه المحتمل ولطه من غرضوف العربية ومعناها غرضوف وعظم رخص لين	غُرْضُوف
176- Carvi	الكلمة الفرنسية من العربية وكذلك كل من الكلمتين الاسبانية Alcaravia والبرتغالية Alquirivia والاصل الاول يوناني	كرويا
177- Casemate	يتساءل Devic في كتابه "قاموس الاشتقاق " هل حرفت الكلمة الفرنسية عن كلمة "قصبة" العربية	قصبة
178- Cave	الكهف الغار او المغار الا ان "ليثري" ذكر انه مقتبس من كلمة Cavus اللاتينية ومعناها غائر وتقارن ايضا مع قبو العربية	كهف
179- Cétrate ou céterach	يرى دوكانج Du gange ان اصله عربي وهو شُتْراق وكذلك Devic وهو حشيشة الذهب نبات من السرخن وفصيلة البسباجيات	شُتْراق
180- Chadouf	في (مستدرک التاج) انها مصرية والفرنسية من العربية وهي اداة لرفع الماء	شادوف
181- Chagrin	معناه حزن وكىبة وغم وقد انتقل الى zigrino الايطالية و sagri البنديقية sagrin التركية	شَجَن
182- Chaland	وهو قارب مسطح وقد عارض Devic في نسبته الى العربية بينما اقترحه اشتقاقيون عربيون آخرون	صَدَل
183- Chalef , Eléagne	والكلمة الفرنسية من الكلمة العربية ويسمى الزيزفون في الشام	خِلاف
184- Châle		شال

185- Chameau , cameau , camel	جمل	
186- Chamsin	ريح في مصر يهب في الربيع خلال خمسين يوما ويسمى الخماسين	خمسينية
187- Chandelle		قنديل
188- Chaos	وتوجد في السنسكريتية كلمة kha بمعنى تجويف	خواء
189- Charabia	علل "دوزي" اطلاق الغربيين الكلمة على كل ما هو مبهم اقتباسا من كلمة "العربية" نظرا لصعوبة هذه اللغة والتباسها وانبهامها عليهم ؛ والفرنسيون يصفون المبهمات بانها صينية chinoiserie	عربية
190- Chasser	ذكر Ménage و Diez كمصدر اشتقاق كلمة Captare ومعناها قنص وقبض وهتان الكلمتان اقرب الى الكلمة الفرنسية وربما كانت كلمة قصد هي ايضا مصدرا محتملا لاسيما وان الاسبان استعملوا مقابل صياد chasseur كلمة cazador كما استعمل البرتغاليون لفظة caçador وحتى الطائرة المطاردة chasseur avion هي الطائرة القاصدة ، اي التي لها هدف تطارده	قنص - قبض
191- Chat	قد استعمل الانجليز الكلمة العربية كماهي فقالوا cat	قط
192- Châtaigne	حرفه الاسبان الى castana والبرتغاليون الى castanha	قسطل
193- Chaton	وقد حاول Diez ارجاعه الى cassa بمعنى صندوق ؛ ومعلوم ان الفاء والقاف من حروف البدل والمعاقبة لذلك قلبت فصة الى قصة فامكن اعتبارها مصدر الكلمة الفرنسية	قصّة - فصّة
194- Chemise		قميص
195- Chèque	كان معناه في صدر الاسلام سند دين	صكّ
196- Cheville	وقد انتقلت العربية على ما يحتمل عن طريق cavilhar البرتغالية لعدم وجود اصل لاتيني او يوناني قديم	كعب
197- Chiffre	ويقال cifra بالاسبانية والبرتغالية والايطالية	صفر
198- Choc	الشق معناه الصدم وهو نوع من الصدم ينتج عنه شق وكسر فهو اقوى من مجرد الاصطدام ، اما الصكّ والاصطكاك فمعناه الصدم والاصطدام	شقّ و صكّ
199- Chute	حرفت القاف هاء لعدم وجودها في لغات غربية	سقوط
200- Cidre	هو عصير التفاح الحلو وسكر من العبرانية شكر ومعناها شربة قوية	سُكّر

201- Cierge	ومعناه بالفرنسية قنديل من شمع ؛ وقد ارجعه "ليتري" الى cireus اللاتينية ومعناه شمع	سراج
202- Cime	وقد استعمل اهل بروفانس والاسبان والايطاليون كلمة cima في شكلها العربي دون تغيير	قِمّة
203- Cinabre	وهو كبريتور الزئبق الاحمر المتبلور	زنجفر
204- Ciseau	من قص العربية وبعضه ارجعها الى caesus اللاتينية وقد فندها Diez وكتبت في الفرنسية القديمة ciacus (قصّوص)	مِقص
205- Climat	ارجعها البعض الى clinare اللاتينية بمعنى يميل والى klima اليونانية	إقليم
206- Cloche	انقلب الجيم كافا معقدة في الالمانية القديمة في القرن التاسع الميلادي فصارت glocca وفي الالمانية الحديثة glocke ومعلوم ان الرء كثيرا ما ينطق بها لاما ، ولم تعرف الكلمة الا في اللاتينية المتأخرة في شكل clocca ضمن نصوص القرن الثامن الميلادي	جرس
207- Collyre		كُحل
208- Compléter , accomplir	تقارن الكلمتان بدقة لاحتمال اقتباس الفرنسية من العربية او اقتران اصيل بين اللاتينية والعربية كلغة سامية أمّ ويجدر التعمق في المقارنة بين مشتقات الجنرين في اللغتين لادراك مصدر الأصالة	اكمل
209- Coquille		قوْقة
210- Cor	ومنه الآية "ونفخ في الصور"	صُور
211- Corbeau	هناك تشابه بين السنسكريتية kârava والعربية khorab	غراب
212- Corne		قرن
213- Corvée	والكربة العمل الشاق وجمعها كربات ومنها الكلمة اللاتينية corvada ثم الفرنسية	كُرْبة
214- Cote	الكلمة الفرنسية معناها الحصة وقد انتقلت عن طريق cota او quota الاسبانية ، والقُطع ما قطع من الشيء او الجزء من الشيء والفصل من الكتاب وقد حذفت العين للتسهيل لعدم وجودها في اللغات الغربية	قُطع
215- Côte		شُط
216- Coton	يقال algodon بالاسبانية	قُطن
217- Couffe	يقال cophinus باللاتينية	قُفة
218- Coupe		كوب
219- Couteau	وهو السكين وقد قرط الشيء اذا قطّعه ، ولاحظ "ليتري" ان culter اللاتينية لها صلة بكلمة keret الزندية أي الهندية الاوربية في القرن التاسع عشر ويقال ايضا kartari بمعنى قاطع في السنسكريتية وهي نفسها تشبه قرط العربية التي معناها قطع	قاطع
220- Crambe	ذكره الزبيدي في التاج وهو عربي مولد ويستعمل ايضا في العامية	كرنب

221- Cramoisi	التركية ومعناه احمر قاني	قرمزي
222- Cribler	لذلك اقتبس الغربيون من الكلمتين فقالوا crubler و gribler	كربل وغربل
223- Crime		جُرم
224- Croûte	يقال costra بالاسبانية و crosta بالاطالية (قشريات	قشرة
225- Crustacé	(crustachés c crustacé قشري	قشريات
226- Cube	مكعب cubé	كعب
227- Cucuphe	يقال cufa في اللاتينية المتأخرة وهي شيء يوضع على الراس	كوفية
228- Culbuter		قلب
229- Cumin	ويقال ايضا kamon بالعبرية وهي التي يرجع اليها الغربيون عادة الكلمة الفرنسية	كمون
230- Curcuma	اسم الجنس الاعجمي من كركم العربية كما أكد ذلك الشهابي في "معجم الالفاظ الزراعية " ولهذه الكلمة أشباه في اللغات السامية وقد زعم "ليتري" رغم هذا الوضوح ان اصل الكلمة مجهول	كُرْكُم
- D -		
231- Dague	دجه بالسلاح ، جعله مدججا أي ألبسه السلاح ، والكلمة الفرنسية تشير الى نوع من الخناجر يتمنطق بها الرجل وقد اشار "ليتري" الى ان صيغة Adaga البرتغالية يمكن ان تفيد اصلا عربيا ، ولاحظ Diez ان كلمة Degen الالمانية معناها سيف وقد استعملت منذ القرن الخامس عشر الميلادي ، ولكن مصدر الاشتقاق يظل في نظره مشكوكا فيه	دَجْ
232- Dalle	معناها بالفرنسية قطعة خشب تغطي انابيب الماء ومعنى اللفظ العربي الماء الجاري تحت الصخرة اوبين الشجر كأنه مغطى حتى لا تصيبه الشمس ، فهو المجري المغطى وقد اشار Diez الى امكان ارجاع الكلمة الاسبانية Adala = dala الى اصل عربي هو في نظره دل أي وجه ، ونلاحظ هنا ان الدلي جمع دلو وهو ما يسقي به والدلة الدلو الصغير والدالية الناعورة يديرها الماء	ضَلَل
234- Dame- jeanne	وهي الباطية ، وقد لاحظ Niebuhr في كتابه " رحلة الى الجزيرة العربية " (Voyage en Arabie) (ج 1 ص 171 طبعة 1776) ، ان الكلمة دخلت الى اوربا عن طريق التجار الغربيين في الشرق الاننى والكلمة فارسية الاصل	دَمَجَانَة
235- Dare	صيغة اذا كررت كان معناها حذار حذار ، ولم يشر "ليتري" الى اصل اشتقاقها ولعل للكلمة العربية صلة بها (راجع gare	حَذَار !

236- Dari	الكلمة الفرثسية من ذرة العربية	ذُرّة
237- Daron	معناه " رب الدار" بالفرنسية ، استعمل في العهد الاقطاعي اiban النهضة الغربية ن ومع ذلك لاحظ "ليتري" ان الكلمة مجهولة الاصل	دَارًا (بالتتوين)
238- Datura metel	هو جوز مائل وهو البُقْم بضم القاف كما عند ابن البيطار ، وكسكر كما في القاموس ؛ وكلمة metel من مائل ، وقد لاحظ Orbigny في (معجم تاريخ الطبيعيات) ان Datura تحريف لكلمة عربية	مَائِل
239- Debab	كان العرب يطلقونه على النعرة taon وهو ذباب كبير يلسع الانسان والحيوان ويمتص دمهما ، ولسعته تقتل الجمل	ذُبَاب
240- Défendre		دافع
241- Degré	يقال ان اصله اللاتيني هو gradus	دَرَجَة
242- Dehait ou déhé	لم يشر "ليتري" الى اصلها العربي بل اكد ان heit معناها وعد او نذر في اللغة الاسكندنافية القديمة ولا ندري ما هي العلاقة بين الكلمتين	داهية
243- Denab	سمى العرب هذا النجم ذنب الدجاجة	ذَنَب (في علم الفلك)
244- Derme	تجدر مقارنة الكلمتين ومعناها الجلد في اللغتين	أدَمَة
245- Derri	ما يزرع أي يبذر تحت التربة وهو نفس المعنى في اللغتين	ذَر (بذر)
246- Despote	يلاحظ التقارب بين ثلاثة حروف في اللفظتين ، وقد استعملت الكلمة الاجنبية وهي despotus في اللاتينية المتأخرة خلال العصور الوسطى	مستبد
247- Développer	بعد ما ابرز "ليتري" عدم التاك من مصدر الكلمة اشر الى بعض الاحتمالات كوجود viluppo في بعض اللغات وهي قريبة من من غلف ومن لف ، لاسيما وان Diez شعر بالعلاقة في اللغة الايطالية بين كلمتي (أي غلف) و luffo أي ارتباك وحيرة ، وللكلمة العربية نفس المعنى وهو اللف اي التغليف من جهة ، واللف والدوران اي الحيرة والارتباك من جهة اخرى ، ولعل لها صلة بكلمة (دولب) و (دولاب)	دولب (دولاب)
248- Dey	وهو لقب والي الجزائر قديما	الداعي
249- Diable	ويوجد حرف السين في اللاتينية diabolus وقد عرفت فرنسا مقابلا للكلمة هو aversier اعطى معنى adversaire (أي خصم) ولعل في الحاق البادئة a بالكلمة الفرنسية ما يؤذن بالاصل العربي ، وقد استعملت كلمة dialôsse بمعنى إبليسية	إبليس

250- Diamant	يقال بان adamantem اللاتينية اعطت كلمة aimant بمعنى مغناطيس الا ان اللاتينية المتأخرة تستعمل لفظة adamas للتعبير عن هذا المفهوم ولوجود البادئة a في الكلمة اللاتينية وحذفها في الكلمة الفرنسية ما يؤذن بانها غير اصيلة	الماس
251- Dicamer	رختت الكلمة العربية تسهيلا لصعوبة البدء بالقفاف ، فصارت دف ، ونحن لا نستدل بهذه الامثلة على تائيل او تاصيل اللفظ العربي بقدر ما نستشهد على الوحدة الاصيلية بين اللغات السامية من جهة ، وكل من اليونانية واللاتينية من جهة اخرى	قذف
252- Diriger	قورنت الكلمة ب regere اللاتينية	أدار
253- Dis , Diss	وهو المعروف بجنس arundo ومنه نوع يعرف بقصب الجزائر	ديس
254- Divan	اصله فارسي	ديوان
255- Dolichos - lablab	كلمة مصرية نقلها الافرنج حديثا لتسمية هذا النوع من النبات من الفصيلة القرنية	لبلاب
256- Dos	وتوجد الرء dorso في الاسبانية والبرتغالية والايطالية وحتى اللاتينية dorsum وقد حذفت الرء في الكلمة الفرنسية وهي ظاهرة تثير الانتباه كما لاحظ ذلك "ليتري"	ظهر
257- Doum	وهو المعروف ب hypheane the baïca	دوم
258- Drogue	العنصر البارز في الكلمة هو عق : oque وقد ارجع الاشتقاقيون الانجليز الكلمة الفرنسية الى الانكلوساكسونية ، ولعلها هي الاخرى من العربية لا سيما وان العقار مركب كيماوي من ابرز ما كشفه العرب في علم الكيمياء	عُقار
- E -		
259- Ebahir	معناها بالفرنسية اندهش وبالعربية النقطع نفسه من السعي الشديد ، او (مجازا) من الدهشة وهو المعنى المبذول في العامة ؛ ويقال بالاسبانية em-bair ، ويرى علماء الاشتقاق ان bair من bach حسب "ليتري" بحيث تصير انبهر بدون تغيير	انبهر
260- Eblis		إبليس
261- Eblouir	أبلس الرجل وبلس فهو بلس ومُبلَس أي تحير ومن معانيها بالفرنسية fasciner (أي سحر وخلق وفتن) و étourdir (أذهل ودوخ) وهذه المعاني متساوقة مع مفهوم الحيرة والانبلاس ، وقد احتفظت لهجة "بروفانس" بكلمة em-blauzir وهي انبلس وان كان "ليتري يرى ان اصل الكلمة مجهول	انبلس
262- Eczéma	وهي النملة ، أي تقبض الجلد ببروز نفطات متقاربة بعضها من بعض والكزَم (واحدته كزمة) تقبض الاصابع من البرد ، يقال رجل اكزم exzémateux	كزمة

263- Effarer	هل انتقلت الكلمة الى الفرنسية عن طريق كلمة بروفانسية هي esferar بمعنى اصفر (اصفرارا) من شدة الفزع ، ويرى بعضهم ان اصلها efferare اللاتينية ، ولعل نفس الاشتقاق ينصب على كلمة effrayer التي مرت من صيغ عدة هي esfrayar و esfraier و esfreer و esfroier	اصفر (من الفزع)
264-Effriter	ومعناها بالفرنسية قتت وفرت الشيء بالعربية قطعه مثل الذر بمعنى فنته ، وقد اورد "ليتري" اشتقاقات بعيدة الاحتمال ولم يشير الى أي اصل لاتيني ، ولو متأخر في الزمن لهذه الكلمة	فرت
265- Élan	الكلمة الفرنسية معناها وثب وتحفز واندفاع ، وذكر "ليتري" انها مقتبسة من كلمات elenn الالمانية و eland الهولندية و elaïnd الغالية (نسبة الى بلاد الغال) او eilon ومعناها chevreuil وهو نوع من اليايل ؛ وقرينة الاقتباس هي سرعة الاييل في انطلاقه وتحفزه	أيل
266- Éléphant		الفيل
267- Elixir	ويرى كل من Defrémercy و Fleischer ان الكلمة العربية من اليونانية	الاكسير
268- Email	ارجع العالم الاشتقاقي Laborde الكلمة الفرنسية الى الكلمة اللاتينية maltha التي معناها الملط والملاط خلافا للعالم Diez الذي يرجعها الى كلمات اخرى اسبانية وبرتغالية والمانية الخ ، والملاط كلمة عربية فصيحة ومعناها الطين	ملط
269- Émeraude	نقلت الاسبانية esmeralda والايطالية smeraldo والبروفانسية esmerauda على ما يظهر من اللغة العربية مباشرة	زمرد
270- Émir		امير
271- Emmagasiner	راجع magasin : مخزن	خزن
272- Emmailloter	حذفت حرف القاف لصعوبتها في اللغات الغربية فصار مط وسهلت باضافة الياء فصارت ميط maillot ولا يوجد أصل لاتيني للكلمة الفرنسية وقد حاول Ménage استخلاصها من mallus بمعنى خيط صوف كما حاول Raynouard ارجاعها الى كلمة maille أي سرده وهي عقدة خيط في النسيج	قمط
273- Enclume	اصل الكلمة العربية فارسي على ما يقال وان كان ذلك لم يتأكد ، وهو ما يطرق عليه الحديد والعمامة في الشرق تقول "سدان" باسقاط احدى النونين وكذلك في اللاتينية incudinem صارت incude في البرتغالية كما صارت في الايطالية incudine ثم incude و ancude ومعلوم ان الحرفين S و C ينصب عليهما قانون البدل والمعاقبة فتقلب cudine الى sudine وهي قريبة من سدان	سندان

274- Enfant	منفوس	نُفست المرأة : صارت نفساء ، ونُفس فلان فهو منفوس اذا ولد . واصل الكلمة الفرنسية infans التي حذفت نونها فصارت في اللهجة القديمة enfes
275- Enginer	غمّ	معنى الكلمة الفرنسية أدخل في الغمد وهو gaïne والغمد والغم مصدران معناهما في العربية الستر والاختفاء تقول غمّه او غمّده اذا ستره واخفاه ، والغين تلفظ G في اللهجات الغربية ، كما ان الميم والنون يتعاقدان فتصير غم : غن : gaïne
276- Ennui	انزعاج	لاحظ "ليتري" ان اصل هذه الكلمة مشكوك فيه ويمكن ان نقارن لفظة ennui بكلمة انزعاج العربية حيث نلاحظ ان في الكلمتين ثلاثة حروف متشابهة مع وحدة المعنى ، وهذه الحروف هي الالف والنون والجيم (او g) اذا اعتبرنا ان لهجة بروفانس تقول (enueja و enueja في المؤنث) والبرتغالية enoja والايطالية noja ؛ وقد اقترح Fauriel كمصدر اشتقاقي كلمة "باسكية" هي enoch وعارضه "ليتري" كما اقترح Diez اقتداء بالاشتقاقي Cabrera كلمة لاتينية هي odium
277- Ensafraner	زعفر	وهي من زعفران نبات سوسي يُطيب به بعض انواع المرق والحلويات حيث تلون بالاصفر
278- Eon	الآين	الحين كما في القاموس ، أي الزمن وله ايضا معنى المكان ، ويرى "لينره" انه يوناني الاصل واصالنه العربية ظاهرة وقد انتقل الى اللاتينية في شكل aevum
279- Eparpiller	بعثر	الكلمة الفرنسية لا صلة لها باي لفظ لاتيني او يوناني وقد انتقلت اليها بعدما اتخذت قوالب متعددة منها epaupiller في نورمنديا و esparpillar في اسبانيا و sparpagliare في ايطاليا وكلها تحتوي على ثلاثة احرف اساسية هي الباء والعين (او الغين) والراء ن وكثيرا ما تتقلب الغين عينا تسهيلا في اللغات الغربية ، او الراء غينا كما في اللهجة الباريسية (ولهجة فاس بالمغرب) على ان المعاقبة والابدال في العربية يحيلان التاء الى باء (كقول العرب نتع ونبع بمعنى) او الغين الى عين (كقولهم الغسر والعسر للامر الملتاث) او الراء الى لام كقولهم خراعة وخلاعة ، وبذلك يكون القلب المحتمل هكذا : بعثر ، بعثر ، بعثر ، بربر. ولذلك كان معنى البربرة التخليط وتشيتيت الكلام ، ونحن لا نقصد من هذه الفذلكة اللسانية ابراز ظاهرة اشتقاقية لصالح لغة الضاد بقدر ما نستهدف الكشف عن بعض امكانيات الاقتباس اللغوي بين اللهجات ، لا سيما خلال العصور الوسطى باوربا عند عدم وجود ضغط يوناني او لاتيني اصيل في خصوص الكلمة المعنية
280- Érable	قيقب	استعملت في اللهجات الاوربية aiaub وما قاربها ومعلوم ان القاف تنطق همزة عند الغربيين بحيث تصير قيقب أياب ثم أياب وأيوب ، ويرى العالم الاشتقاقي Gagnage Grand انها من كلمة acer اللاتينية وقد صدّق Diez على هذا الراي ولعله مستبعد لعمق الاختلاف بين الكلمتين

281- Escafe	معناه بالفرنسية حذاء او خف وقد اكد Devic ان في الامكان التفكير في اشتقاق عربي انطلاقا من اسكف واسكاف وسكاف واسكوف وسيكف ومعناها صانع الخفاف والاحذية ، الا ان "دوفيك" لاحظ ان التسليم بعروبة هذا الاصل يستلزم ايضا عروبة كلمة escafignon الامر الذي لا يوافق عليه نظرا لوجود معان متعددة لنفس الكلمة ولا شك ان لكل لفظ معاني مختلفة حقيقية او مجازية في لغة من اللغات بالرغم من كون المعنى الاصيل يكون مشتقا من لسان اجنبي وقد ذكر "ليثري" في هذه المادة ان escafignon ومعناها احذية ، هي ايضا كلمة escafilon او escafillon حسب Froissart وليست الكلمة سوى جمع إسكاف اي اسكافون او اسكافيون	إسكاف
282- Essaim	يقول "ليثري" ان الكلمة الفرنسية راجعة الى لفظة examen اللاتينية وتكون قد انتقلت عن طريق الاسبانية والبرتغالية والايطالية وغيرها في شكل ass = aysam = axam : الخ ، ومعلوم ان الحرف (x) ينطق كس ثم شينا بسهولة وتحذف الراء تسهيلا لصعوبتها ، كما ان الخاء تنقلب الفا عند الغربيين لعدم وجودها في لهجاتهم وهكذا تتسلسل الاستحالات كما يلي : خرشم : أشرم : أشم او أسن : essaim	خشرم
283- Essayer	الكلمة الفرنسية معناها جرب وقاس ولا اصل لها في اليونانية ولا اللاتينية ، وقد انتقلت عن طريق اللغات الثلاث الكلاسيكية وهي الاسبانية والبرتغالية والايطالية : say-assaiar-ensa	قاس
284- Estragon	الكلمة الفرنسية ، كما يقول الشهابي في "معجم الالفاظ الزراعية" من drakon بلاتينية النباتيين وهذه من طرخون العربية التي ربما اقتبست هي نفسها من كلمة tarcon اليونانية وهي بقلة زراعية تؤكل كخضر	طرخون
285- Étable		اصطبل
286- Étarque	الكلمة الفرنسية معناها طويل او مرفوع على صاري الشراع أي عمود وهي كلمة مجهولة الاصل حسب "ليثري" وقد تكون من الكلمة العربية "طريقة" ومعناها نخلة طويلة او عمود المظلة	طريقة
287- Étioler	الكلمة الفرنسية معناها أدوى واذبل بمعنى صفر النبات وقد حاول الاشتقاقيون الغربيون عبثا البحث عن اصلها ويمكن مقارنتها بكلمة أذبل العربية نظرا لتواكب ثلاثة أحرف في الكلمتين	أذبل
288- Ève	الحاء ينطق بها (ألفا) في اللغات الغربية و (V) واوا	حواء
- F -		
289- Fabrègue	أكد "ليثري" ان الكلمة الفرنسية مقتبسة من لفظة حبق العربية	حبق
290- Fagarier	تسمى ايضا clavalier بالفرنسية والكلمة الفرنسية الاولى من فاعرة العربية وقد سماه ابن سينا بذلك وهو من التوابل له طعم الفلفل ، ويسمى باللاتينية xanthoxylum او zanthoxylum	فاعرة

291- Faible	يرى "ليتري" انها من flebilis اللاتينية ومعناها جدير بان يبكى عليه ويمكن مقارنتها بكلمة فايل العربية التي تشبهها وزنا ومعنى تقول فلان فائل الرأي ضعيفه	فايل (فائل)
292- Faille	افل الكسر او الثلمة في الحجارة وغيرها وهي معنى الكلمة الفرنسية وكلمة الفلق لها نفس المعنى ويتأكد هذا الاشتقاق العربي بالمقارنة مع كلمة falir او faillir الاسبانية و falir البرتغالية و fallire الاليطالية	فَلَّ
293- Faix	مصدره هوس ، معناه الحمل والثقل وقد انتقل من البرتغالية feixe والاليطالية faxio و haz الاسبانية ومعنى هاس الرجل بالعربية ، اعتمد على الارض في مشيه كأنه يحمل ثقلا والتهوس المشي الثقيل	هاس
294- Falot	ويقال farol بالاسبانية و falo بالاليطالية و fano بلهجة البندقية ، وقد ارجع Du Cange كلمة fanot الى fanon ومعناها الغيب والثنية (ثنة الفرس) وهي خالية من مفهوم الضياء او التلألؤ	فانوس
295- Falque	لاحظ "ليتري" ان الاصل مجهول الا ان (دوزي) اكد ان falca الاسبانية مشتقة من الجذر العربي حَلَّقَ ومنه الحلقة أي ما يحاط كالحظيرة clôture ونرى ان الكلمة مقتبسة على الاصح من جذر كلمة "فلك" التي معناها ايضا استدار ومنها الفلك أي مدار النجوم والفلكة أي قطعة من الارض كالحظيرة تستدير وتحيط بما حولها	فلك
296- Fanfaron	لاحظ الاشتقاقيون الغربيون - حسب "ليتري" - ان الكلمة الفرنسية من فرفار العربية ومعناها عند(الفيروز ابادي) العجول الطياش والمكثلر والثرثار	فرفار
297- Faquin	يرى "ليتري" ان الكلمة من facchino الاليطالية ومعناها حمال ويستمد اشتقاقها من كلمة فقير العربية نظرا لتباعد الكلمتين والاليطالية وقد نسي ان الكلمة الاسبانية هي ايضا faquin وان التعاقب عند العرب بين الراء والنون جائز فيقال ضرب وضنب ويؤكد (ابن سيده) ذلك ويرى انه لثقات اكثر منه لغات معناه بالفرنسية حمل وثقل وقد لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة غير محقق الا ان رجال الاشتقاق البرتغاليين يرجعونها الى كلمة "فرد" العربية والفرد نصف الحمل وقد تفرد بالشئ اذا تحمل العباء وحده ومنه كلمة farder	فقير
298- Fardeau	لا اصل لها في اللاتينية وقد استعمل الاسبان والاليطاليون والبرتغاليون كلمة falta مباشرة	فرد
299- Faute	يحاول Diez ارجاع الكلمة الى fissiculare اللاتينية كما يرى Grandgagnage انها من faille (التي هي عربية)	فألة
300- Fêler	والفلك السفينة	فُلْ
301- Felouque	(راجع كلمة fêler)	فُلَّ
302- Fêlure		

303- Fennec	كلاهما من الفارسية والفرنسية من الكلمة المعربة وهو جنس حيوان من الكليات اللوامح	فَنَدَ (فَنَج)
304- Flatter	يرى Diez ان الكلمة الفرنسية راجعة الى الجذر flat ومعناه مبسوط وسوي وهو معنى فلتح لا سيما وان لهجة بورغينيون استعملت كلمة flattai (فلطاً) وبروفانس لفظة aflatar (فلطح) ومعلوم ان الابدال والمعاقبة بين الهمزة والحاء والعين شيء جار حيث ورد في اللغة لما بمعنى لمح أي ابصر وأتكل بمعنى عنكول للشمراخ وخبأة بمعنى خُبعة وبذلك يقع التسلسل على النحو التالي : فلتح - فلطاً - فلتح	فلطح
305- Flegme	وهو من اصل يوناني ولعله كان في الاصل فلتح فاستحال الى بلغم عن طريق المعاقبة كقول العرب زحف وزحب	بلغم
306- Focile	لاحظ "ليتري" ان اصله مجهول ومعناه فصل الذراع او الساعد او الكعبرة او هذه الاعضاء نفسها ومعلوم ان الفصل من الجسد هو كل ملتقى عظمين كما ان المفاصل معناها ايضا الاشياء المترافقة أي نفس الاعضاء المفصولة	فصل
307- Fondic	وقد انتقل الى الفرنسية عن طريق fundago الاسبانية و fondaco الايطالية	فندق
308- Fou	نكر "ليتري" ان اصله عربي من كلمة فيل نظرا لشبه بيدق الشطرنج الحامل لهذا الاسم بصورة الفيل وقد اقتبست الاسبانية والبرتغالية الكلمة العربية كما هي (alfil) مع زيادة في الايطالية (alfido)	الفيل (في الشطرنج)
309- Four	يرى بعض الاشتقاقيين انها من furnus اللاتينية ويقال forn في لهجة بروفانس و horno في الاسبانية و forno في الايطالية . والفرن في العربية المخبز وهي شامية معناها غير التنور ولعله غير عربي وان كانت كلمة فرني اسما لخبيز غليظ مستدير مخبوز في الفرن وقد ورد في بعض كلام العرب وخاصة شعر ابي خراش الهذلي	فرن
310- Fourrure	ومنها فرى تفرية الجبة جعل عليها فرواً (وهي fourrer الفرنسية) ويقال لها بالاسبانية القديمة forradura	فرو
311- Fracas	وهي fracasso بالايطالية ويقول "ليتري" ان فيها جذر cassare بمعنى casser (فرنسية) وهذه الكلمة نفسها من كسر العربية	فرقة
312- Frise	يرى "دوزي" ان الكلمة الفرنسية من إفريز العربية ومعناها الطنف	إفريز
312- Fucus	ذكرها ابن البيطار محرفة في باب القاف وقد نبه على ذلك الشهابي في معجم الانفاظ الزراعية فهل اصلها لاتيني او اغريقي ؟	فوقس

- G -

313- Gabare	من معاني الكلمة الفرنسية صندل الصيد او شباك الصيد وقد استعملت في بعض اللهجات المتأخرة في شكل kôbar و gobar كما وردت في لاتينية العصور الوسطى في شكل gabbarus بتضعيف الباء أي تشديدها وهي تعني في العربية سراج الصيد في الليل او قوم يجتمعون لجر ما في الشباك من الصيد	قُبَّار
314- Gabarit	الكلمة الفرنسية استعملت ايضا في شكل calibre وقد انتقلت اللفظة العربية دون تغيير الى الاسبانية galibo	قالب
315- Gabelle	القبالة في العربية اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وضرائب الخ ، ولها نفس المعنى في الفرنسية ويرجع الاشتقاقيون الاسبان الكلمتين alcabala الاسبانية و caballa الايطالية الى اللفظ العربي وقد رجح "ليثري" على النظرية القائلة بوجود اصل جرمانى يتشكل في gaful الانكلوساكسونية او gaffel الالمانية وذلك لرجحان التأثير العربي في جنوب اوربا على غيره من التأثيرات	القَبَالَة
316- Gadoue	الكلمة الفرنسية معناها القمامة والزبل الذي يستعمل سمادا واصلها مجهول في نظر "ليثري" الذي حاول إرجاعها الى لهجة فالون (wallon) الرومانية (godau) او الكلمة الالمانية koth ويمكن مقارنتها بكلمة كددة العربية ومعناها الثقل والكدة ومعناها بقايا المرتع الذي قد أكل أي الازبال	كَدَدَة
317- gaffe	العُقَافَة خشبة في طرفها انعقاد أي اعوجاج ، والكلمة الفرنسية نفس المعنى وقد وردت gafa في الاسبانية والبرتغالية وكثيرا ما تحذف اللهجات الاجنبية احد حرفين متصلين صعبى النطق مثل العين والقاف فحذفت العين واحتفظ بالقاف	عُقَافَة
318- Gage	حذفت الحاء من الكلمة الفرنسية لانعدامها فيها وادغمت فصارت G (وهذه العملية تجري حتى في اللغة العربية تسهيلا عن طريق الابدال والمعاقبة فيقال حشط وكشط بمعنى) وبقيت في الفرنسية جز - كز - كج : gage وقد حاول بعض الاشتقاقيين ارجاع كلمتي gage الاسبانية و gaggio الايطالية الى كلمة vadium اللاتينية المتأخرة او الى الالمانية ved	حجز
319- Gaîne	يرى "ليثري" ان الكلمة الفرنسية من vagina اللاتينية ويظهر لنا انها من غمد او غم بمعنى غطى واخفى وستر وقد استحالت الميم الى نون كما هو الحال في العربية كقولهم عمبر وعنبر ومجر ونجر اذا عطش عطشا شديدا	غمد او غم
320- Galanga	العربية من الفارسية والاصل سنسكريتي وهي نبات طبي من الفصيلة الزنجبيلية	خولنجان
321- Galbe	ومعناه شكل هندسي يعطي لمادة كالخشب او الفخار الخ...	قالب
322 Gamache	الكلمة معناها بالفرنسية الران guêtre ويرى Devic ان اصلها من كلمة غدامس وهي مدينة طرابلسية مشهورة بجودة جلودها	غدامسي
323- gargariser		غرغر

324- Garrot	وهو ما بين العنق والصهوة في الدواب وقد لاحظ "ليتري" ان اصله مجهول	غارب
325- Gayal	وهو حيوان من الفصيلة البقرية يوجد خاصة في الهند والتبت والصين	جيهل
326- Gazelle		غزال
327- Géhenne	يرجعها "ليتري" كالعادة الى Geia hinnom (وادي هنوم) العبرية وهو اسم واد قرب بيت المقدس	جهنم
328- Gelberde	الكلمة الفرنسية تشير الى نوع من الصلصال المغربي ويرى "ليتري" انها من كلمتين المانيتين هما gelb بمعنى اصفر و erde بمعنى أرض ، ومعلوم ان كلمة جُلْب العربية تفيد اللون وخاصة الاسود فالجُلْب معناه سواد الليل او لون الدم اليابس	جُلْب الارض
329- gelée	الكلمة الفرنسية من العربية عن طريق لهجتي بروفانس gelada وايطالية gelata	جَلَد
330- Gêne	لاحظ "ليتري" ان كلمة gêne هي تقليص لكلمة géhenne ومعناها الشدة والضيق وجذر هذه المادة قد يفيد في العربية معنى شبيها هو السترة والظلمة والليل والقبر	جهنم (ضيق)
331- Genet	الكلمة الفرنسية من ginete الاسبانية ومعناها جندي فارس وهي حسب "ليتري" من لفظة جند العربية ، ويرى دوزي انها من كلمة زناتة وهي قبيلة بربرية بالمغرب العربي الكبير كانت تمد الاندلس بفرسانها في عهد الملوك المرينيين الذين هم من اصل زناتة	جُنْد
332- Genette	يرى "ليتري" ان الكلمة الفرنسية من djerneyth الاسبانية وهي من geneta العربية وقد نقل ذلك عن المجلة الاسيوية (يدنيه 1859 ص 541) وهي جنس حيوان من الفصيلة الزبادية ورتبة اللوامح يطلق عليها الشهابي اسمي رباح وزُرِقَاء ويطلق عليه اسم قط الزباد	جرنيت
333- gengli	وهو نبات من الفصيلة السمسمية يعرف في اللاتينية بـ sesamum indicum	جُلْجُلان
334- Génie	دخل الى الاسبانية والايطالية في شكل genio وهي حديثة في اللغة الفرنسية	جين
335- Gerboise	هو جنس حيوان من رتبة القواضم ويقال له gerbasia بالاسبانية	يربوع
336- Germe	لعل الكلمة العربية الطويلة قد سهلت بحذف وسطها وهو الثاء وان كانت اللفظة اللاتينية هي germen	جرثوم
337- Gerofle ou Girofle	ويسمى باللاتينية cheiranthus وهذه الكلمة نفسها من العربية حسب (الشهابي) نقلا عن "المفردات" و "التاج"	قرنفل
338- Gibecière	ومعناه هميان وكيس	جَيْب

339- Gingembre		زنجبيل
340- Girafe	وهي girafa بالبرتغالية	زرافة
341- Gith ou nielle	ذكر دوزي ان gith تحريف لكلمة شميث او شتميز العربية ومعناها الخُرم او مرض اليرقان	شميث
342- givre	ومعناه طبقة خفيفة من الجليد هي عبارة عن تجمد نقيطات ماء الضباب ويظهر ان الكلمة الفرنسية التي تحولت الى gerbe القطانية هي من اصل عربي فهذا الاصل اذن غير مشكوك فيه كما يزعم "ليتري" الذي يقترح ارجاعها الى كلمة gelicidium اللاتينية ولها هي نفسها علاقة متينة بكلمة جليد العربية ذكر "ليتري" انها من كلمة al-gommal العربية	صَبَر
343- Gomène (al-gommal)		
344- Gorgée	لم يشر "ليتري" الى اصل لاتيني او اغريقي واكتفى بسرد صيغ الكلمة في لهجات بروفانس والبرتغال وايطاليا وهي gorgia= gorja = gorga ودعا الى المقارنة بمادة "غرغر" في السنسكريتية ولعل للمصطلح العربي "جرعة" علاقة بتسلسل اللفظ المذكور ؛ اما لفظة gorges اللاتينية ومعناها gouffre أي لجة فهي مستبعدة	جَرَعَة
345- Gossier	الكلمة الفرنسية معناها باطن الحلقوم والحجرة أي المغصّة او مكان الغصص بالطعام والماء وهو اعتراض الشيء في الحلق يمنع التنفس ولاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول والذي يؤكد نظريتنا في نسبة الكلمة لاصل عربي هو ان لهجة اللورين (Lorraine) تستعمل كلمة gosse في صيغتها الاصلية وهي غُصَّة وكذلك اللغة الفرنسية (gosser) ملأ حنجرة بعض الدواجن	غُصَّة
346- Goudron	يقال alquitran بالاسبانية و alcatrao بالبرتغالية و catrame بالاطالية	قطران
347- Goule		غول
348- Gour	جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال ، والقُرُو الارض تكاد لا تقطع ، والمقرى رأس الاكمة وتستعمل قارة في بعض الشمال الافريقي للتل المنقطع في سهل	قُور
349-Goure	وهو عقار مزيف من غرة فهو غار وهو كلمة عربية استعملت في الصيدلة العربية	غار
350- Gourer		غَرَّ او غَرَّر
351- Goutte	يقال gota في الاسبانية و gutta في اللاتينية ويظهر الاصل العربي المحتمل في فعل قطر goutter حيث يقال gotar في لهجة بروفانس ويسمى الميزاب في الفرنسية gouttière وفي الاسبانية gotera وفي البرتغالية goteira ولعلها من قطارة	قطرة

352- Gratter	يقال في الاسبانية gratar وفي الايطالية grattare وفي اللاتينية المتأخرة cratare ويمكن مقارنة الكلمة الفرنسية بلفظ كشط العربية لا سيما وان الشين تستحيل عن طريق المعاقبة والابدال الى عين فتقول كعط بدل كشط كقولهم شاكسه وعاكسه على ان العملية تشمل في اللغة العربية ثلاثة حروف هي العين والغين والراء فتقول العسر والقسر للامر والراية والغاية بمعنى ، ونشير هنا الى ان اللهجة المغربية العامية تستعمل كلمة "كرط" للتعبير عن نفس الفكرة ، وهذه اللفظة أصيلة في دارجة المغرب غير دخيلة	كشَط
353- grèze	هو الحرير الخام ويقال له ايضا خَزَّ وقد انتقل الى الفرنسية عن طريق الكلمات الآتية grezzo-greggia-grèze (بالايطالية) ولاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول وقد اضيفت (r) الى الكلمة الفرنسية تسهيلا للنطق لتلاقي كافين معقوفين	قَز
354- Grève	معناها في الفرنسية ساقية الزرع وهي من كلمة جوب العربية وقد اشار "ليتري" الى ذلك	جوب
355- Grève	ومعناه مجرى السيل او مجرف النهر أي المكان الذي يجرف الماء فيه الحصى ولم يشر رجال الاشتقاق الى أي اصل لاتيني للكلمة	جرف
356- Gris	والقهبة سواد يضرب الى الخضرة فهو فهي قعي قري	أَقْهَب
357- Group	معناه بالفرنسية صرة نقود وهو مصطلح تجاري كان يستعمل في العصور الوسطى ولاحظ "ليتري" انه مجهول الاصل وهو من جراب العربية ومعناها وعاء من جلد	جِرَاب
358- Grotte	ومعناها في الفصحى الكهف والمغارة وقد اوضحنا ان كلمة caverne من كهف العربية ويرى "ليتري" ان اللفظة الفرنسية هي من crypta اللاتينية على ان هناك كلمة هي اقرب كمصدر اشتقاق وهي الغوط أي الحفر والبئر الغويطة البعيدة القعر	غَوْر او غَوُط
359- Guéret	هي حسب المخصص ارض مصلحة لزرع او غرس	فرواح
360- Guérilla	الكلمة الفرنسية من الاسبانية وكان الاسبان يطلقونها على كتائب حرة من الرجال المغاوير ، والغار والمغارة معناهما الجيش العظيم من المغادير وكذلك المغار والمغارة وسمي المغوار بالبرتغالية guerreiro وبالاسبانية guerrero وبالفرنسية guerrier	الغار
361- Guichet	ارجع الى كلمة caissier (اعطى "ليتري" صيغة لهجوية للكلمة الفرنسية دون اشارة الى الاصل)	كيس
362- Guider	او هدى ، يقال guidare بالايطالية والاصل مشكوك فيه في نظر "ليتري" ويقترح Diez ارجاع الكلمة الى vitan الغوطية وهكذا تكون كلمة guide من هاد او قايد و guidon من مقود	فاد

363- Guisarme	زوج رُمح	او رمح مزدوج ، وهو رمح له طرفان حادان أي مزدوج ويسمى jusarma في لهجة بروفانس و guisarma في اللهجة الايطالية ويرى "ليتري" ان اصله مشكوك فيه
364- Gypse	جبس	ولعل اصلها من اليونانية وان كان الزبيدي (تاريخ القاموس) ينقل عن كراع ان الجبس الذي يبني به هو الجص
- H -		
365- Habzeli	حَبَّ الزَّلَم	مصطلح نباتي من فصيلة المغنولية تسمى عنبيات فلفل اثيوبيا ويعرف عند العرب بحبّ الزلم او الزلن hab-el-zelin الا ان الزلم المعروف ايضا بحب العزيز نبات لا بذر له ولا زهر في حين ان للمغنولية زهرا وورقا جميلين ، وقد لاحظ "ليتري" ان النبات الذي يشير اليه هذا الاسم العربي غير محدد
366- Hache	فأس	الذي يؤكد ان اصل الكلمة الفرنسية عربي ان اللفظ الذي كان واسطة في الاشتقاق هو facha البرتغالية
367- Hachich	حشيش	
368- Haje	حية	وهو الاسم العلمي للناسر او الصل ويعني افعى صغيرة سامة (القاموس الاشتقاقي لدوفيك)
369- Hallebarde	حربة	يرى Sousa ان الكلمة الفرنسية من الحربة العربية
370- Haras	فرس	يشك بعض علماء الاشتقاق الغربيين في ارجاع الكلمة الفرنسية الى فرس العربية لا سيما وان كلمة فرس دخلت كما هي الى الاسبانية alharaz والى كل من اللاتينية المتأخرة farius والاعريقية الحديثة ، بل ربما حتى الى الفرنسية حيث تفيد كلمة auferant معنى فارس. واذا اعتبرنا ان اصل الكلمة عربي تكون كلمة harasser الفرنسية ومعناها اتعب وانهك هي ايضا من نفس المادة كما يؤكد ذلك العالم Nicot
371- Hasard	زهر	اقترح الاشتقاقيون مصادر ارجعوا اليها هذا اللفظ واكد "ليتري" ان اقتراح العالم Mahn نسبها الى كلمة "زهر" العربية هي اكثر احتمالا لا سيما وانها بأل التعريف في بعض اللغات al assahal
372- Héberger	برك	راجع auberge ، وقد احتفظت كثير من اللغات بأل التعريف العربية فقيل albergar في لهجات بروفانس والبرتغالية والاسبانية والاطالية وان كان "ليتري" ينسبها الى اللهجة الالمانية القديمة heriberiga ومعناها معسكر
373- Hégire	الهجرة	
374- Henné	حناء	
375- Hère	هَرَّ	الكلمة الفرنسية تطلق على اليُغفور وهو صغير الأيل ويرى "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول وربما كانت الكلمة من "هر" العربية التي تطلق على السنور والاسد والكلب وغيرها

376-Herpès	وكذلك هرض نقله الشهابي عن معجم الدكتور شرف ويسمى العقبول في الجامعة السورية او قُوباء وهو مرض جلدي	هَرَص
377- Hogner	لها معان في الفرنسية منها غنى بين اسنانه او تذر او صاح الخ وقد لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول ويظهر ان هن العربية لها صلة بذلك ومعناها بكى ولعل معناها الاصلي هو غنى باكيا (تحويل الغين في غنى الى هاء)	هَنْ
378- Hoqueton	سترة من قطن ..، تسمى alcoton بالاسبانية و alcoto بالبرتغالية وهي من اصل عربي وقد عزز "ليتري" هذا الرأي بان كلمة auqueton لها معنى نسيج	القطن
379- Houle	الهول كل ما هو عظيم مفزع والهولة كذلك وقد انتقلت الى ola بالاسبانية ثم houl في اللهجة البروطونية المتأخرة بمعنى موج ، وقد لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة غير محقق ويؤيد Jal نسبة الكلمة الى holl ومعناها حفرة	هول
380- Houlque	هو نبات للمرعى ينسب الى الفصيلة النجيلية	هَلْقُس
381- Humide	الكلمة اللاتينية هي humidus وفي العربية اماد الغصن اجرى فيه الماء قبله والمصدر الامادة	اميد
382- Humilité		خمول
383- Hydre	هو جنس حيوان حسب القاموس	عُدار
384- Hydrocèle	هو حسب "الشهابي" انتفاخ يحصل من تجمع سائل في غلاف الخصية الباطن وهو حسب القاموس انتفاق الصفاق ، يقال رجل آدر ومأدور	الأدره والأدره
- -		
385- Ictère	وهو اليرقان ويسمى jaunisse وهو رحن يسبب اصفرار الجسم نتيجة انصباب المادة الصفراء في الدم ويرى "ليتري" انه مجهول الاسم	أراق
386- Ictérique	ومعناه مخضر الجسد اخضرار فاح الاسنان وهو لون المصاب بمرض الصفرة او اليرقان	أقره
387- Ilium ou Ilion	وهي الحرقفة أي العجيزة وما يكتنفها من عظام تصل الى ادنى الخصر	إليّة
388- Immoler	أمله اوقعه في الملل والضجر او في الملة أي الرماد والجمر والنار وهو نوع من القتل بالنار ، ومل السهم بالنار عالجه بها ، ومل الشيء بالجمر ادخله فيه وهذه من الكلمات التي ابعده "ليتري" حين نسبتها الى اللاتينية مؤكدا ان mola معناها باللاتينية حلوى الدقيق لان الضحية تكون مقدمة مع هذه الحلوى	أمل
389- Isoler	يرى "ليتري" انها من Insulatus اللاتينية ومعناها معزول كالجزيرة وسط البحر ولعل الاصل العربي واضح وهو معنى حقيقي لا يعدل عنه الى المعنى المجازي الذي يقترحه "ليتري"	عزل

- J -

390- Jarde	الفرنسية من كلمة ايطالية وهذه من جرد العربية ومعناها انتفاخ عظمي يحصل في عرقوب الفرس (الشهابي)	جرد
391- Jarre		جَرَّة
392- Jaseran	اسم لزروود ينسب للجزائر التي كانت تصنع انواعا جيدة منها وقد اكد Diez ذلك ملاحظا ان الكلمة التي دخلت الى الاسبانية هي Jazarino	جزائري
393- Jasmin		ياسمين
394- Jaspe	في التاج ان اليشب معرب يشم وهي يونانية	يَشْب
395- Jaune	الجون لون هو عبارة عن خضرة تميل الى السواد وهو الاصفر ومنه الجوناء أي الشمس ويقول "ليتري" انها من galvus اللاتينية	جَوْن
396- joaillier	الكلمة الفرنسية من joyau بمعنى جواهر ويقال joyel في بروفانس واسبانيا و jocalia في اللاتينية المتأخرة . وقد لاحظ كل من Diez و Scheler ان المصطلح اللاتيني راجع الى اشتقاق زائف وان joyau يمكن ارجاعها الى لفظة لاتينية صورية هي gaudiale من gaudium بمعنى السرور	جواهر
397- Julep	شراب من ماء وصمغ يضاف اليه دواء	جُلَّاب
398- Jupe	وكان يقال لها aljuba في القطلانية في القرن الثالث عشر الميلادي و giubba في الايطالية	جُبَّة
- K -		
399- kandjar		خنجر
400- Kantar		قنطار
401- Ketmie	وهي نباتات من الفصيلة الخبازية	خَطْمِي
- L -		
402- Ladredi	هذا المرض وهو مرض الجذام كان يعتبر عند العرب من اخطر الامراض او الاضرار ولذلك نبه الرسول عليه السلام الى خطورته فقال : " فرأى من المجنوم فرارك من الاسد" ولعل الكلمة الفرنسية من كلمة الضرر العربية و ladre معناه البهق وهو بياض في الجسد	الضرر
403- Laiton	هو الاصفر من الصفر ويعرف بالنحاس الاصفر او الشهبان واصل الكلمة الفرنسية عربي ومعناه خليط من النحاس والزنك (راجع معجمنا في الاحجار والمعادن والفلزات)	اللاطون
404- Lambris	يرى بعض الاشتقاقيين ان كلمة lambris راجعة الى اصل لاتيني هو labrusca أي شجر الكرم الوحشي ويرى آخرون انه من ambrices اللاتينية ولكنهم حاروا في تعليل وجود اللام مع التسليم بان اللفظة اللاتينية ادت الى ambre بمعنى عنبر ونحن نتفق مع هؤلاء على ارجاع الكلمة الفرنسية الى عنبر مع التاكيد ان اللام منبثقة عن أل التعريف ، فيكون الاصل عربيا دون حاجة الى اي تحمل	عنبر

405- lapin	يرى "اليتري" ان اصل الكلمة غير محقق ويقترح Scheler نسبتهما الى lepus اللاتينية التي لها نفس المعنى كما يقترح Diez كلمة clap مع تأكيد ضرورة غض الطرف عن وجود حرف C لان وجود صيغة napai في لهجة فالون (wallon) تقوم عائقا دون قبول الاقتراحين في حين ان هذه الصيغة تؤكد الاصل العربي فتكون la في lapin أل التعريف و pin او بن هي مقلوب نب الموجودة في كل من ارنب و napai ، اما الراء فهي موجودة في الكلمة الفرنسية lapereau وهو الخرنق اي صغير الارنب	الارنب (الرنب)
406- laquais	الكلمة الفرنسية من لقي العربية حسب Pihan ومفهومها الارتباط بشخص او شيء ويؤكد عروبة الكلمة وجودها اصالة في كل من الاسبانية والبرتغالية في صيغة alacay	اللقّي
407- Laque ou gomme-laque	الكلمة الفرنسية من لاتينية القرون الوسطى وهذه اقتبستها من العربية والعربية من الفارسية والفارسية من الهندية (الشهابي)	لك
408- Laurier	وهو شجر له ورق طوال طيب الريح يقع في العطر (القاموس) ويصفه (لاروس) بانه جذبة عطرية ذات اوراق ولم يرجعها "اليتري" الا لمصدر لاتيني وهمي وهو laurarius	الغار
409- Lave	لوبة ، بمعنى الحمم البركانية وهي lava بالايطالية ولا يعرف لها مصدر آخر	لابة
410- Liard	الكلمة الفرنسية معناها الحور الاسود peuplier noir) حسب الشهابي) ، ولم يشر "اليتري" الى مصدر محقق لها عدا صيغ مشتقة ويظهر انها من لفظة الحور العربية التي يسهل تحليل طريقة اشتقاقها مع اعتبار ان P هي أل التعريف	الحور
411- Lichen	ما يسمى بالحزاز في الشام يعرف بالاشنة في مصر ، والاشنة كلمة اهملها (الجوهري) واكدها (الليث) كشيء يلتف حول شجر البلوط والصنوبر كانه مقشور من عرق ، غير ان (الازهري) لا يرى ان الكلمة عربية الاصل ويمكن ان تكون يونانية	الاشنة
412- Limon	يقال بالاسبانية limon وبالايطالية limone وبالفارسية laimun	ليمون
413- Lisme	نوع من الرسوم كانت تؤدي في الايالتين تونس والجزائر عن صيد المرجان	لازمة
414- Lisser	ملسه صيره املس ولا اصل للكلمة في اللسان اللاتيني وقد اقترح Diez مصدرا جرمانيا هو Lise في اللهجة الالمانية القديمة او Leiser في الالمانية الحديثة ، ويظهر ان الاصل العربي واضح ولا يقوم وجود الميم عائقا لانه يستبدل احيانا باللام كما في الحديث : " ليس من امبر امصيام الخ ... " اي ليس من البر الصيام...وبذلك تتحول كلمة الملس الى اللس	ملس

415- Lotte	اللط معناه اللطخ ويقال lotta في الاسبانية ومعناه limon (الغرين او الطمي) والوحل biue وهو معنى اللطخ ويطلق على نوع من السمك يسمى اللط ايضا	اللط
416- Louve	هي في الفصحى أنثى الأسد وفي الفرنسية الذئبة او انثى الذئب، ويقال لها loba بالاسبانية ويمكن ان تكون من اللاتينية lupa	لَبْوَة
417- louvet	الحوة صفرة الى سواد او شقرة الى سواد لدى الفرس	الحَوَّة
418- Lueur	النور تغلب الى لام طبقا لمبدأ التعاقب كقولك زجل وزجن وحالك وحنك واصيلا واصيلان فتصير لُور	نور
419- Lut	راجع (lotte) ومادة لط بمعنى لطخ	لُط
420- Luth	يقال alaud في البرتغالية و laute في الالمانية و llahut في القطلانية القديمة و laud في الاسبانية	العود
- M -		
421- Macabre		مقبرة
422- Mâcher	وربما ترجع الى كلمة "مصطكا" وهو اسم شجر له صمغ يعلك واصله من اليونانية ، وهذا الازدواج المحتمل في مصدر الاشتقاق يستند الى وجود الصيغتين معا في اللهجات القديمة حيث يقال mausî في لهجة Wallon و (maker) Picard و machar ثم mascar في الاسبانية و masticar في البرتغالية و masticare في كل من الايطالية و اللاتينية	مضغ
423- Macramé	وهو الحبل المفتول من اقدم الاسير فهو مكرم أي مشدود بالصفاد	مُكَمَّم
424- Macquer	يقال مشر الشيء قسمه وفرقه ، وكلمة macare معناها مدقة الكتان التي تفرق وتقسم اجزاءه وقد استعملت في الصيغ الآتية : machar في بروفانس و الاسبانية و macar في البرتغالية و macare في الايطالية (تقارن مع كلمة نشر حيث تغلب الميم نونا)	مشر
425- Madrague	مجموعة شباك لصيد سمك التون بالزرب وهو آلة او مخبأ الصياد	مزربة
426- Magzem		مخزن
427- Mahaleb	وهو نوع من الكرز البري	محلَّب
428- Méhari	جمع مهريّة وهي ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان من عرب اليمن سريعة السير	المهاري
429- Mahonne	دخل من العربية الى التركية فصار له معنى مركب وصندل	ماعون

430- Maille	الكلمة الفرنسية معناها عقدة خيط في النسيج والمقاط معناها الحبل الصغير الشديد القتل وقد مقط الحبل اذا قتله والقماط ايضا الحبل يقط به أي يشد ومنه اسم الخرقة يقط بها الصبي اذا لفت عليه وشد بها في مهده ، ولذلك لاحظ Raynouard ان maille من كلمة emmailloter أي قمت enmailloter في الفرنسية	مقاط
431- Majesté	وقد مجده اذا عظمه ، فالمجادة معناها العظمة والجلال يقال majestad في الاسبانية و magesta في الايطالية و majestadem	مجادة
432- Malade maladie	تحولت الراء في مرض maladie ومرض malade الى لام كما في قول العرب خراعة وخلاعة بمعنى دعارة ، يقال malad في بروفانس و malato في كل من الاسبانية و الايطالية القديمتين ، ويقترح "ليتري" ارجاع الكلمة الى mal aptus اللاتينية ومعناها سيء الملازمة	مرض
433- Mandille	معناه في الفرنسية معطف صغير كان يرتديه الخدم وسواهم وهو من منديل العربية ، يقال mandil بالاسبانية ، ويرى "دوزي" ان الكلمة العربية هي نفسها من mantile اللاتينية ، والذي يظهر هو انها اصيلة في الفصحى وقد اوردها (الفيروز ابادي) بصيغتين : منديل ومندل كمنبر ؛ وذكر (الزبيدي) شارح القاموس انها من الندل الذي هو الوسخ او التنادل وقد تتدل وتمندل اي تمسح	منديل
434- Manne	يقال انها عبرية وهي واردة في القرآن "المن والسلوى"	مَن
435- Mantèque	ومعناه بالفرنسية سمن حيواني كان العرب يستعملونه مكان الزبدة لطبخ الاطعمة وقد نتق نتوقا اذا سمن حتى امتلأ ، فالنتوق معناه اذن السمن او السمنة وقد استعملت في القطلانية mantega و الاسبانية manteca والبرتغالية manteiga ؛ ويرى "ليتري" ان اصلها مجهول	مِنتاق
436- Mantil		منديل
437- Mantille	الكلمة الفرنسية معناها طرحة او وشاح كان يرتديه النساء الاسبانيات وقد ارجعها علماء الاشتقاق البرتغاليون الى العربية وهي mantilha في البرتغالية والاسبانية	منديلة
438- Maquereau	يظهر ان اصلها من اليونانية scomber وقد انتقلت الى اللهجات المتفرعة عن طريق الكلمة العربية التي تحرفت تسهيلا الى قمري ثم مقري فقيل macrieu و macria و maiquerea ويرى "ليتري" ان اصلها مشكوك فيه	أُسقمري
439- Marabout	هو جنس طير من اللقاليق يعرف بابي سعن والفرنسية من كلمة مرابط العربية	مرباط
440- Maraud	اصل الكلمة مجهول عند "ليتري" ويرى علماء الاشتقاق انها من مرد مرودا اذا عتى وعصى وجاوز حد امثاله	مَارِد
441- Maravédis	هي عملة اسبانية اطلق عليها اسم المرابطين نسبة للدولة المرابطية التي اسسها يوسف بن تاشفين	مرابطي

442- Marcassite	الكلمة الفرنسية من مرقشيثا العربية ومعناها pyrite او بوريطنس حسب "المفردات" ، أي كبريتور الحديد ويقال لها marquezita في البرتغالية	مَرَقْشِيثَا
443- Marcher	اقترح علماء الاشتقاق كثيرا من المصادر المحتملة ، فند مجموعها العالم Scheler الذي استعرض امثلة مستقاة من اللهجات المستعلة باوربا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر فاتضح له لاول وهلة ان الكلمة الاجنبية من "مشى" العربية اذا لم تحاول مقارنتها بكلمة اخرى هي مرص ومعناها سيق اي مشيا لا سيما وان المروص عند ابن الاعرابي هي الناقة السريعة السير	مشى
444- Markab	اسم نجم يعرف بالمركب وهو الفرس الاعظم Pégase	مركب
445- Marmite	اصلها مجهول في نظر "ليتري" ويرى Diez ان marmite وكذلك marmita الاسبانية يمكن ارجاعها حسب العالم Marina الى مرمد العربية أي مكان الرماد حيث يشوى اللحم	مَرْمَد
446- Marrane	صيغة مبالغة من مارن أي فارّ من العدو ، وقد اطلقها الاسبان على العرب كذلك وعلى اليهود المسلمين فصارت كلمة سب واستهجان لان الفرار في الحرب يعتبر ابرز مظهر للهوان ، فالاصل العربي للكلمة واضح اذن وان كان "ليتري" يرى ان هذا الاصل مجهول	مَرَّان
447- Marri	الكلمة الفرنسية من marrir او marir البروفانسية التي استحالت الى marrito في الايطالية وهي كلمة عتيقة معناها غضبان تائب ، فكان الرجل الذي يوصم بذلك يكون ممرورا أي مصابا بالمرّة تغلب عليه ويتهيج فيغضب فلا يلبث ان يتراجع بعد ان تهدأ نوبة مرته وقد حاول "ليتري" ارجاع الكلمة الى اصل جرمانى هو marzjian ومعناها منع او صير الامر سدى	ممرور
448- Marteau	مرث (وفي لغة مرس) معناها ضرب ، فالمرثاة هي المضرب او المطرقة ، ويمكن ان تكون الكلمة الفرنسية من مطرقة العربية لوجود اربعة احرف متساوقة في الكلمتين رغم القلب باعتبار ان a او au تقابل الهمزة او القاف ، وقد استحالت الكلمة الى martillo بالاسبانية والايطالية و martai في لهجة فالون و martus في لاتينية العصور الوسطى	مرث
449- Masque	ذكر العالم Mahn ان الكلمة الفرنسية من مسخرة العربية وقد انتقلت الى الاسبانية و البرتغالية في شكل mascara	مَسْخَرَة
450- Massacre	يؤكد "ليتري" ان كلمة massacre معناها boucherie أي مجزرة ، فلا معنى لارجاع الكلمة الفرنسية الى اصل جرمانى هو metzger بمعنى نحر او metzger بمعنى جزار ، ولعل الخلط الذي حصل في ذهن "ليتري" ناتج عن كون الكلمة العربية اثرت في الالمانية القديمة	مجزرة
451- Masse	ألمس بالكسر النحاس وتردد (ابن دريد) في تأكيد حتى عربته وذكر الزبيدي شارح القاموس انه فارسي ، والكلمة الفرنسية معناها مطرقة ضخمة من المعدن ويرى Diez ان الكلمة من matea اللاتينية	مِسّ

452- Masser	اصلها العربي مس وقد اكد Pihan ذلك	مَسَد
453- Mastaba	هو قبر فرعوني مستطيل	مصطبة
454- Mat	مصطلح للعبة الشطرنج يموت فيها الملك فيقال shat mat أي مات الشاه وهي mate في الاسبانية والبرتغالية و matto في الايطالية	مات
455- Mat	معناه بالفرنسية باهت وغير لامع ، وهو نفس المعنى في أمهق وهو الشديد البياض وليس نيرًا لامعا	أَمْهَق
456- Matamore	طمر الشيء دفنه ، فهو مظمور والمكان المظمورة غير ان "اليتري" يرى ان اصلها من mactare اللاتينية بمعنى قتل ، فالكلمة معناها في نظره قاتل المورو (أي سكان موريطانيا من المسلمين) mactar moro	مَظْمور
457- Matassins	يرجعه دوزي الى كلمة "متوجهون" العربية ومعناها مقنعون	متوجهون
458- Matelas	يرى "اليتري" ان الاصل عربي ولعله مطرقة أي مضربة او ما يطرق ويضرب وقد استحالت الى almatrac في لهجة بروفانس و almadraque في كل من الاسبانية و البرتغالية	المُطَرِّقة
459- Mâtin	وهو كلب الحراسة في المسكن وهو في الاسبانية mastin وفي البرتغالية mastim وفي الايطالية mastino (وهو ادغام كلمة masnadino أي مسكن) فيكون معناه الكلب حارس المسكن	مَسْكَن
460- Matraque	يقال لها matras في الاسبانية	مطرقة
461- Matras	المترس والمتراس ما يستتر به من العدو وهو من الترس ومعناه صفحة من الفولاذ تُحمل للوقاية ؛ وقد اثبت "ليتري" هذا المعنى حيث وصف matraca بأنه قضيب حديدى وبانه من اسلحة العصور الوسطى وأرجعه الى كلمة mataris اللاتينية المقتبسة من اللهجة الغولية Gaulois	مِثْرَس
462- Mèche	يقال mecha في لهجات بروفانس واسبانيا والبرتغال	مِشْعَل
463- Mérinos	ضأن مريني من سلالة مشهورة بنعومة صوفها و غزارته وذلك نسبة لبني مرين من المغرب	مريني
464- Mesel	صفة الجذمي في العصور الوسطى حيث كانت لهم في المغرب الاقصى مثلا حارات خاصة بهم يعزلون فيها عن الناس في ربض المدينة ؛ وقد وهم "دوزي" فظن ان mesel من mosell بمعنى مسلول	معزول
465- Mesquin	وقد اطلق في اسبانيا على الخادم	مسكين
466- Meurtre	الذي يدل على ان اصل الكلمة عربي هو ان اللهجة الاصلية التي اقتبست منها اللهجات الاخرى هي لسان فالون (wallon) الذي استعمل كلمتي moûd و moût ومنها اقتبست اللهجتان القوطية maurthr والانجليزية murder	موت

467- Mezéréon	mezereun	اشار الى الكلمة صاحب "المفردات" وهي فارسية وهي جنبه للتزيين	مازريون
468- Mosquée	moschea	بالايطالية mesquita بالاسبانية و	مسجد
469- Moucher	moucher	مخ العظم اخرج ما فيه وتتعاقب الخاء والشين كما في قولهم لطخة، ولطشة، وبخنقة، وبشنقة، فتصير مش ومنها	مخ
470- Mouiller	molliare	باللاتينية mojar بالاسبانية و	مِيّه
471- Mousseline			موصلي
472- Mousson		هي ريح موسمية	موسم
473- Mozarabe		هم العرب الاجانب عن العروبة	مستعرب
474- Mucosité	mucosus	تقارن الكلمتان وان كان "اليتري" يرجع الفرنسية الى اللاتينية ومعناها مخاطي ، ويظهر ان اللاتينية نفسها اقتبست من muc السنسكريتية	مخاط
475- Mudéjar		صفة المسلم الاسباني بعد سقوط الاندلس حيث اصبح مولى للاسبان	مدجّن
476- Muid			مُد
478- Musc	almiscar	يقال في البرتغالية و musco في الاسبانية	مسك
479- Muscat		وهو صنف من الاعناب له طعم خاص	مسكى (ممسك)
480- Musa=Muse	musa	اسم الجنس العلمي فما علاقته بكلمة موز العربية	موز
481- Mystère		ومعناه بالفرنسية السر واللغز ولم يصل "اليتري" الى اقتراح مقبول في اصل هذه الكلمة التي اغفل اصلها العربي الجلي	مستور
- N -			
482- Nabab		من العربية نواب وهو صفة حاكم اقليمي من امراء الهند	نواب
483- Nabca			نبقة
484- Nadir		هو نظير السمّ او سمّ القدم في علم الهيئة	نظير
485- Naphte			نפט
486- Narcisse		الكلمة من الفارسية	نرجيس
487- Natron		هو كربونات الصوديوم	نطرون
488- Nems		يعرف بنمسية فرعون	نمس
489- Nénuphar		الاسم الفرنسي من العربي أي المعرب قديما (الشهابي)	نينوفر

490- Nirvana	كلمة صوفية بوذية معناها الفناء المطلق الذي يتبلور في نور يتجلى في الكون فتسبح الروح في هذا النور الذي هو رمز للذات الالهية " الله نور السماوات والارض " (الآية)	نور الفناء
491- Noblesse		نُبل
492- Noria		ناعورة
493- Noyau		نواة
- O -		
494- Oasis	يقال انها كلمة قبطية اقتبستها اليونانية من مصر	واحة
495- Occire	وُقَص الرجل دقت عنقه أي قتل ، والوقيصة الفريسة او الجثة الهامدة ، والكلمة الفرنسية معناها ايضا قُتل ويرى "ليتري" انها من occidere اللاتينية التي لها نفس المعنى	وَقَص
496- Ocre	وهو تراب صُلصالي اصفر وتوجد الكلمة في اللغتين اليونانية واللاتينية ويظهر من غزارة مادة الكلمة في القاموس انها عربية اصيلة	مغرة
497- Oie	اسمه العلمي باللاتينية anser	وز
498- Oindre	والادهان هي ongueto - بالفرنسية onguent	دهن
499- Omoplate	ويقال انها من اليونانية	مُشط
500- Onde	راجع humide وقد استحالت الى onda في لهجة فالون و omba في لهتي اسبانيا وايطاليا وحتى في السنسكريتية und معناها أمد أي بلبل	أمد
501- Onéreux	تقول رجل أنان أي يتحمل التعب والوصب ويطلق الانان عل الثقل والتعب والوصب ؛ ومعلوم ان onerosus من onus ومعناه الثقل باللاتينية	أنان
502- Opprimer	معناها بالفرنسية أثقل تحت عبء او حمل وبرم معناها ضغط على الجمل والبريم الجيش او الرجل المتهم أي الذي عليه ضغط ومنه الاداة المسماة البريمة وحتى في اللاتينية premere معناها ضغط presser	بَرَم
503- Orange	يقال naranja في الاسبانية و laranja في البرتغالية وهي من الفارسية narenj	نارنج
504- Oser	يقال osar في الاسبانية و ousar في البرتغالية و audere في اللاتينية	جسر
505- Ouater	وَضَعَ الجبهة وضع القطن فيها لخياطتها ، يقال huata في الاسبانية و vad في الهولندية و wad في الانجليزية وليس لها مصدر لاتيني	وَضَعَ
506- Ouragan	مصدر على وزن فعلا ن من الهرج كقولك هربا و هربانا ومعناه الإعصار ، وتوجد الهاء الاصلية في الاسبانية huracan وفي الانجليزية hurricane	هرجان

- P -

507- Patagon	اسم عملة قديمة من الفضة في بلاد (فلاندر) واسم عملة اسبانية كذلك تساوي ثلاثة فرنكات نظرا لشبه مضايق هرقل في العملة بالنوافذ او الطاقات	ابو طاقة
508- Patard	اسم عملة قديمة	بطاقة
509- Péridot	لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول ؛ وقد يقال إن (زبرجد) قلبت تسهيلا الى زبريد كقولهم بصرج في بصري وعلج في علي وغلاجم في غلامي وعشبح في عشي ثم حذفت الزاي فصارت بريد perid	زبرجد
510- Pilau , Pilaf	طعام تركي فارسي من أرز ولحم وتوابل	بيلاف
511- Piper bétel (betel)	هو تنبول حسب "المفردات" ولعله هو المقصود بالتانبول والتامول عند (الفيروز ابادي) في (القاموس) وهو نبات فلفلي يمزج	تانبول
512- Plat	ومنها مبسوط ومنبسط plat ويقال chato في كل من الاسبانية و البرتغالية اللتين احتفظتا بحرف السين	بسط
513- Pluie	هو المطر الهائل بالعربية ، ويقترح "ليتري" كلمة pluvia اللاتينية وهو اسم طير من طيور فصل الشتاء	وَبْل
514- poids (pens)	تحولت من pens (في لهجة بروفانس) الى peso في الاسبانية والاطالية ، ولعلها من pensum معناها في اللاتينية الشيء الموزون	وزن
515- Poil	بمقتضى نفس القاعدة الثلاثية مع تعاقب الراء واللام (وبر - ويل - بول)	وبر
516- potiron	هو نوع من الفطر الضخم وقد لاحظ "ليتري" ان مصدر اشتقاقه غير معروف ولكنه اشار الى ما يلوح من ان معناه الحقيقي هو champignon أي فطر ولم يستحل الى مفهوم الضرع او البداء الا مجازا لقرينة الشبه ، ويرى Menage ان ابن سينا كان يسمي هذا النوع alphantie ولا شك انه الفطر كما اكد ذلك Devic	فُطْر
517- Poulain	الفلو او المهر ولد الفرس ويقال polli في لهجة بروفانس و pollino في اللسان الاسباني وفي الانجليزي pullus ، وقد حاول "ليتري" ارجاع الكلمة الى اصل لاتيني متأخر أي في العصور الوسطى هو puellus وهو ادغم لكلمة puellus ومعناها ابن حيوان وهي قريبة من كلمة فلو ولعلها هي نفسها من اصل عربي نظرا لكون الجياد الاصيل في اوربا كانت تستورد من بلاد العرب	فلو
518- poulain	كان الاسم الفرنسي يطلق في العصور الوسطى وخاصة في القرن الثالث عشر الميلادي على فلاح السواحل السورية وكانوا خليطا من الهجناء او اشباه الهجناء الاوربيين والارمن ، ولذلك كانوا نكرة يطلق على كل واحد منهم فلان	فلان

- 519- poulie لا يوجد للكلمة اصل لاتيني عدا لاتينية العصور الوسطى ويظهر ان استعمالها كان محدودا من الوجهة الجغرافية وقد انعكس ذلك على منطقة الاستعمال التي لم تجاوز جزءا من اوربا الغربية مثل اسبانيا polea وايطاليا puleggia وانجلترا pulley والمانيا pullian
- 520- Poussière لم يستطع علماء الاشتقاق التوصل الى اصل مقبول لكلمة poussière بالرغم من الاقتراحات المتعددة التي ساقها "اليتري" ويلوح ان هذا الاصل يمكن ان يكون عربيا وهو لفظة "عثير" التي تستحيل الى بثير او بسير طبقا لقواعد الابدال والمعاقبة حيث تتحول العين الى باء كقولهم خنعة وخنبة للريب وبقر وعقر وما ثقت علوسا وبلوسا ؛ ومعلوم من جهة اخرى ان دعسه معناه دعثه اذا وطئه كما يقال حُثالة وحسالة ولطث ولطس اذا لطخ
- 521- Poutre قد يستغرب المرء لاول وهلة البعد الظاهر بين الكلمتين ولكننا اذا دققنا النظر لاحظنا ان الكلمة الفرنسية معناها العارضة او الرافدة والجائزة وهي الخشبة التي يدعم بها السقف تراوجا مع خشبة مستطيلة والبغل حيوان متولد من حيوانين مختلفي النوع كالحمار والفرس ، ولذلك كان الانتقال والتبغيل هو التهجين اي حصول لقاح بين نوعين مختلفين ونتيجة اللقاح تسمى البغل والنقل hybride ولذلك استعملت الكلمة الفرنسية poutre قديما بمعنى بغل عوض كلمة jument الحديثة وهي من لاتينية القرون الوسطى puletra بنفس المعنى وقد تعمدا ضرب هذا المثل الدقيق لبيان ما يستوجبه احيانا البحث عن اصول بعض الكلمات من ايغال وتعمق في جذور بعيدة كل البعد عن التواكب ولا يمكن ان يوصم هذا التدقيق بانه اغراب لان البحث عن الحقيقة او جزء من الحقيقة يستلزم استكناه كل الاغوار مهما عمقت
- 522- Prairie الكلمة الفرنسية معناها المرج والمرعى يقال praderia في لهجة بروفانس و praderia في الاسبانية و prateria في الايطالية و prataria في لاتينية العصور الوسطى ويقال بان منها pratum أي pré ومعناه مرج الذي يقال له prado في الاسبانية و prato في الايطالية ولكن "اليتري" لا يستسيغ هذا الاصل اللاتيني الذي لا يدعمه في نظره لا شكل ولا معنى فيبقى المصدر اللاتيني pratum غامضا ، اما الاصل العربي المحتمل فهو يشكل جذر مادة تتوفر فيها كل حروف الكلمة الاجنبية مع نفس المعنى لان البارض هو اول ما تخرج الارض من نبت والبرضة هي الارض التي لا ينبت فيها الشجر وهي الارض المثلى للرعي
- 523- Préau يجعل "اليتري" كلمة pratum اللاتينية الآتية الذكر مصدرا لكلمة اخرى هي préau ونحن نقترح لفظة عربية هي بهو التي تعوض بكلمة بغو نظرا لتعاقب الغين والهاء كقولهم هرهرة وغرغرة لزئير الاسد

- Q -

524- Quintal	قنطار
525- Quirat	قيراط
526- Quitter	قطر قطر قطورا في الارض ، ذهب وقد حاول "ليتري" ارجاع الكلمة الفرنسية الى لفظة quietare من لاتينية العصور الوسطى ومعناها صيره مطمئنا ويظهر ان الكلمات المستعملة في اللهجات المتفرعة عن اللاتينية ظاهرة الاقتباس من العربية وهي quitar (بروفانس واسبانيا) و quitare (ايطاليا الخ)
- R -	
527- Rade	الفرضة الفرضة من البحر محط السفن وهي ثلثة ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن ويقال rada في الاسبانية و الإيطالية و road في الانجليزية ، ويرى "ليتري" ان الكلمة من السكندنافية reida ومعناها تجهيز السفن ولم يذكر أي مصدر لاتيني ومعلوم ان كثيرا من المصطلحات البحرية في بعض اللغات الغربية هي من اصل عربي نظرا لسيادة الاسطول العربي في البحر المتوسط خلال العصور الوسطى وخاصة ايام الموحدين حيث اكد اندري جوليان A.Julien في كتابه "تاريخ افريقيا الشمالية" ان الاسطول المغربي كان اول اسطول في هذا البحر الذي اصبح يعرف ببحر العرب وقد انتقلت الى الفرنسية هكذا : الفضة : الرضة : la rade
528- Rafle	الرجع هي حملة تقوم بها الشرطة والذي يؤكد ان اصل الكلمة عربي وهو الرفع وجود نفس الصيغة مع آل التعريف في الإيطالية arraffare وقد اقتصرت لغات اخرى مثل اللهجة السويدية والميلانية على النكرة وهي raffa ومعناها enlever
529- Raia	رعية
530- raisin	حصرم الحصرم اول العنب مادام أخضر حامضا وقد احتفظت الاسبانية بالكلمة نفسها وهي racimo وكذلك الإيطالية racemo وحتى اللاتينية المتأخرة racemus وتغيرت بعض الشيء في لهجة بروفانس razim وفي القطلانية rahim
531- Raison	روح الروح لطيفة ربانية لها مظاهر وقوى تسمى النفس او القلب او العقل او السر او الوعي الباطني الخ.. ولذلك لم يفرق بينها كثير من الفلاسفة ومن بينهم فلاسفة الاسلام كالغزالي او الفلاسفة الإلهيون كأفلاطون الذي يرى ان الروح تسمى نفسا هي ذاتها عندما تنحبس في الجسم ، فاذا استعادت حريتها بموت صاحبها صارت raho (روح) . فاستحال الاسم في لهجة بروفانس الى razo وفي الاسبانية الى rason ثم في الفرنسية raison اما كلمة rationem اللاتينية فهي من ratus ومعناها محدود ومحدد
532- Razzia	غزوات ومنها razzier بمعنى غزا أي قام بغزو
533- Réalgar	رهج الغار سميت بذلك على ما يظهر لان هذا الرهج زرنبخ يستخرج من مغاور او مناجم الفضة

534- Rebec	وسمي في البرتغالية arrabil وفي الايطالية ribeba	ربلب
535- Récif	يقال arrecife في الاسبانية والبرتغالية	الرصيف
536- Rédif	هو جيش الرديف بالنسبة للجيش النظامي وتستعمل نفس الكلمة العربية في التركية	رديف
537- Régglise	نكر (الشهابي) ان الفرنسية من عرق السوس محورة تحويرا كثيرا	عرق السوس
538- Reis	هكذا استعملت كلقب لضباط اترك	رئيس
539- Rendre	نحن لا نزع ان الكلمة الفرنسية مقتبسة من العربية حتما كما اننا لم نزع ان الكلمات العربية التي اقترحناها في هذا البحث كمصادر اشتقاق هي منطلقات قطعية للتسلسل الاشتقاقي بين اللغات الا ان حياة اللغة العربية في بيئات العصور الوسطى باوربا كلغة علم وحضارة تجعلنا نميل الى ادخالها في حيز التنظيرات باللهجات التي سادت خلال هذه العصور باوربا الغربية وللقارئ ان يستخلص من هذه المقارنات الحلول الاكثر احتمالا وواقعية استنادا الى المقتضيات التاريخية والامكانات اللسانية وامامنا الآن مثال آخر لهذا النوع يتجلى في كلمة rendre الفرنسية التي اقتبست من reddre (بروفانس) و redare اللاتينية، ويلاحظ ان حرف n الموجود في القطلانية والاسبانية (rendir) و الايطالية rendere لم يكن موجودا في اللاتينية reddere	رَدَّ
540- Ribes	لاحظ العالم ابن البيطار انها هي مايعرف ب Rheum ribes	ريباس
541- Rider	الكلمة الاسبانية القديمة هي en-ridar وهي من الالمانية القديمة حسب Diez أي ga-ridan التي استحالت في الالمانية نفسها الى جعد العربية التي ينطق بها (كرد) عند الغربيين وتتعاقب العين والراء في الفصحى فيقال كربش ولعيش اذا بين لين قوائمه للوثوب	جَعَدَ
542- Rigel	اسم نجم	رِجْل
543- Risque	يقال resega في الايطالية و risicus بلاتينية العصور الوسطى و rezeque في لهجة بروفانس الحديثة و resega في لهجة ميلان ولا يوجد اصل لاتيني قديم ، ولهذا يمكن اعتبار الكلمة العربية مصدر اشتقاق لهذه المادة	رُزء (رزية)
544- Riz	بالفارسية ومن العربية اقتبست الاسبانية و البرتغالية arroz وكذلك الفرنسية	رُز
545- Rob	كلمة فارسية هي ما يطبخ من التمر او يخثر من عصير الثمار	الرُبّ
546- Roc(roche)	الكلمة الفرنسية معناها الصخر وهي roca بلهجة بروفانس و rocca بكل من الايطالية و اللاتينية المتأخرة و roc في لهجة السلت بايرلندا ، وقد حاول بعض علماء الاشتقاق ارجاعها الى كلمة roc (رُخ) وهي اسم البرج في لعبة الشطرنج غير ان الكلمة اقدم من هذه الاخيرة ، وخمن Diez فحاول الرجوع الى كلمة rupes اللاتينية ومعناها صخر والواقع ان الكلمة العربية هي الاصل الواضح اذا اعتبرنا ان الركة هي ما يركب اي يتضد ويرصف من حجارة بعضها فوق بعض	رَكَّ

547- Rock	وهو طير اسطوري تحدثت عنه "الف ليلة وليلة "	الرُّخّ
548- Roder	وقد وردت الكلمة في اللاتينية rodere بمعنى قرض وقضم	رَوْض
549- Rogue	وهو بيض السمك وكلتا الكلمتين العربيتين يمكن ان تكون مصدرا اشتقاق اذا اختصر آخرها وهو (رُء) او (رُخ) : rogue ، علما بان كثيرا من المصطلحات البحرية في اوربا عربية الاصل لا سيما وانه لا يوجد للكلمة اصل لاتيني لا في القديم ولا في الحديث وان نفس المادة توجد محرفة في لهجات الشعوب البحرية كالدانمارك rogen وهولاندا rogher وانجلترا roe والمانيا rogn والسويد rog	سرء او بطرخ
550- Romaine	وهو ميزان القبان الروماني	رمانة
551- Rusma	يرى "ليتري" ان الكلمة الفرنسية من رسم العربية ومعناها محضر كيماوي شرقي من رهج الغار والحير ، وينكر Devic هذه النسبة العربية ويرى انها من : khorozma التركية	رسم
552- Ryott	هم فلاحو الهند ويبرز "ليتري" هذا الصل العربي	رعايا
- S -		
553- Sacre		صقر
554- Safari	رحلة ققص من سافر	سفر
555- Safran	يقال azafrano في الاسبانية و zafferano في الايطالية	الزعفران
556- Safre	الصفير الجوع والصفرة الجوعة وخلو البطن ورجل مصفور ومصفر جائع وكذلك صافر (بمعنى مصفور) وبذلك يمكن ان تكون الكلمة العربية اصلا للكلمة الفرنسية ويرى "ليتري" ان الاصل مجهول	الجوع
557-Salamandre	الكلمة موجودة في الاغريقية ولكنها اجنبية في نظر "ليتري"	سمندل
558- Salep	اشار (الشهابي) في "معجم الالفاظ الزراعية" الى ما ذكره دوزي في معجمه من ان الكلمة مصحفة من خصي الثعلب ، ثم لاحظ انها في نظره من كلمة سحلب وهي مولدة معناها نشا يستخرج من عساقل بعض الانواع لنبات السحلب أي orchis	سحلب
559- Salicorne	وهو الحرض وقد ذكر "ليتري" انه مجهول الاصل ثم ذكر ان العرب يسمونه salcoran	أشنان
560- Sandale		صندل(خف)
561- Sandale		صندل
562- Santal	الفرنسية من صندل العربية وهذه من اصل هندي tchandana وهو اسم شجر له خشب عطر سمي المندل	(مركب) صندل
563- Saphène		صلفن
564- Sarrasin		شرقيون

565- Savate	يرى "اليتري" ان اصله مجهول ويرجعه Souza الى سبت العربية ومعناها حسب قوله احتذى أي ليس الحذاء ويلوح لنا ان الكلمة المقصودة هي السَّبْت وهو الجلد المدبوغ الذي تصنع منه الاحذية ، ولذلك يقال حذاء سبتي	سبت
566- Scille	إشقيـل كلمة وردت في "المفردات " وهي الاسم العلمي المعرب من اليونانية	إشقيـل
567- Scorpion	أكد "اليتري" انها مقتبسة من السامية وهي akarab العبرية وهي ايضا عقرب بالعربية	عقرب
568- secret	الكلمة الفرنسية مقتبسة إما من "سر" العربية وإما من مادة سكر بمعنيها الاول وهو السكر ضد الصحو أي ستر العقل والثاني وهو السد والايجاد ، وهي بالمعنى الاخير سريانية وقد استعملت الالمانية صيغة skar	سر
569- Sélan ou sélam	باقعة ازهار تنسق تنسيقا أخاذا كأنها ناطقة	سلام
570- Séné	جنس حنة تستعمل ثماره للاسهال ويوجد بكثرة في منطقة الحرمين بالحجاز ، ولذلك يسمى سنا الحرم	سَنَا
571- Sente ou sentier	يقال senda في الاسبانية و semita في اللاتينية و اشار "اليتري" الى سمت العربية وهي الطريق والمحجة تقول سمت إذا لزم السمت أي الطريق	سَمَت
572- Serge	لاحظ "اليتري" ان اصلها مشكوك فيه وهي بين serga و sarga و sarja في الاسبانية والبرتغالية و القطلانية ، وقد ارجعها Diez الى serica اللاتينية ومعناها نسيج حرير حيث يخلط الحرير بالصوف كما يرجعها Souza الى سرقة العربية الواردة في الحديث الشريف وهي شقة من حرير	سَرَقَة
573- Serrer	صَرَّ أي (صرر) معناها شد والصرة ما يصر فيه وهو نفس المعنى في الكلمة الفرنسية التي انتقلت من serrar (بروفانس) الى cerrar (الاسبانية و البرتغالية) و serrare (الايطالية) ومنها القفل serrure	صَرَّ
574- Simoun	ريح السموم ريح حارة تهب من قلب افريقيا كاسم	سَموم
575- Sire	يقال في لهجة بروفانس sire وفي لهجات اخرى senhdre وفي القطلانية senyor ويرى "اليتري" ان sire تخفيف من الصيغة الاصلية وهي sendra او sendre فاذا لخصنا هذه الصيغ كان في مادة الاشتقاق الاولى ثلاثة احرف هي السين والياء والداـل	سير
576- Siroco	وهي الريح الشرقية	شرقي
577- Sirop		شراب (السكر)
578- Sloughi	السلوقي نوع من اجود كلاب الصيد ولعلها تنتسب الى سلوق قرية باليمن وقيل تنسب الى الحبشة	سلوقي
579- Smala	وهي مجموعة خيام تعتبر حاضرة متنقلة لرئيس حربي عربي	شمل

580- Smaragdin	لم يرش "ليترى" الى أي مصدر لاتيني او إغريقي ولا غيرهما	زمردي
581- Soc (de la charrue)	وقال بانها من صدع التي تعني مجازا أثر تأثيرا قويا	سكة (المحراث)
582- Soda	ومعناها أريكة وتخت	صودا
583- Sofa ou sophia		صفاة
584- Soufi		صوفي
585- Soif	وقد احتفظت بعض اللهجات القديمة بهذه الصيغة soué- soi فتسلسلت هكذا : شهوة - شوة - سو ، في حين اثرت اللاتينية sitim في لهجات بروفانس set و الاسبانية sed و البرتغالية sede و الايطالية sete	شهوة
586- Somme , sommeil	يقال sueno في الاسبانية وفي البرتغالية sono و sonno في الايطالية و suain في سلتيية ايرلاندا و soneh في لهجة بروفانس وفي العبرية شنة (أي سنة لان العبريين يلفظون السين شينا)	سنة
587- Songe	يقال ايضا في الاسبانية sueno ومعناه بالفرنسية الحلم أي الرؤيا المنامية	سنة
588- Sole	الصحن هو جوف حافر الفرس أي الصحيفة القرنية الاولى من الحافر وقد ارجعها "ليترى" الى solea اللاتينية ومعناها أخمص او باطن القدم ، فهي في الفصحى أخص وتقلب صحن الى صحل : صل	صحن
589- Sophora	الاسم العلمي من العربية وهو جنس شجر للتزيين من القرنيات الفراشية	صفيراء
590- Sorbet	وهي جمع شراب	شربات
591- Soupe	الصب ما صبّ من طعام ونحوه ولم يرش "ليترى" الى اصلها العربي الواضح بل أكد انها من الالمانية suppe التي هي نفسها من العربية	صب
592- Squelette (squel)	ينسبها "ليترى" الى كلمة إغريقية تفيد الجفاف وهي من صقل العربية بمعنى هيكل	صقل
593- Stigmate		سمه
594- Storax , styrax	اصطرك شجر سمي صمغه الميعة "المفردات" والكلمة يونانية من اصل سامي أعادها العرب الى لسانهم	اصطرك
595- Suaeda	جُنَيْبَة من السرمقيات توجد بالشام واسم الجنس العلمي من العربية	سُوَيْد
596- Sublimé	السليمانى هو زئبق مصعدّ والسليمانى عامة سر قوامه الزئبق ، فاعل الكلمة الفرنسية من العربية وهو تعبير جديد يرجع لكشف العرب لعمليات التصعيد في الكيمياء ، وكان يستعمل قديما بمعنى التسامي والتعالى	سليمانى

597- Sucre	الكلمة سنسكريتية انتقلت الى الفارسية والعربية ومن العربية الى لغات أوربية	سكر
598- Sumac	الاسم الفرنسي من سماق العربية وقد أورد صاحب القاموس مرادفات اربعة لهذه الكلمة هي : عبرب وعربرب وعزرب وعُترَب وهي جنس اشجار من البطميات	سُمَّاق
- T -		
599- Tabaschir		طباشير
600- Tabis	يرادف كلمة مُخَيَّر العربية moire وهو نسيج متموج متلمع كان يصنع في حي ببغداد يعرف بالعتّابية نسبة الى احد اسباط معاوية	عتّابية
601- Tac	حكاية صوت الحجر وسواه	طق (طققة)
602- Talc	في القاموس الطلق تعريب (تلك) والفرنسية من المعربة	طَلَق
603- Talisman	والكلمة العربية من اليونانية	طلسم
604- Tamarin	اسم الجنس العلمي من هذا الاسم العربي	تمر هندي
605- Tambour	وقد نقل "ليثري" عن Pihan انه يفضل إرجاع الكلمة الى مصدر اشتقاق آخر هو thabal وهذه الكلمة نفسها من طبل العربية	طنبور
606- Tarbouch	من طربوك التركية	طربوش
607- Tare	هو اسقاط من وزن السلعة أي طرح معادل وزن الوعاء (tara بالايطالية والاسبانية)	طرح
608- Targe	او ترس وهي وقاء معدني او جلدي يتقي به المحارب	درقة
609- Tarif		تعريفة
610- Tartre	هو رسوب الكبر من الزيت وغيره أسفل الاناء	تردري
611- Tasse	يقال tassa في بروفانس وقطلان	طاسة
612- Taureau	وهو ذكر البقرة	ثور
613- Taurides	نسبة الى الثور الذي يوجد على كاهله عدد من الكواكب او النجوم	ثورِي
614- Tôle	مطل الحديد ضربه ومده ليطول ولم ينكر له علماء الاشتقاق مصدرا ، وقد انتقلت هكذا : المطل - الطل - tôle	المَطْل

615- Tonne	طَنَ يرى "اليتري" ان مادة الطاء والنون موجودة في جميع اللهجات الجرمانية ، ففي السويد tonna بالاضافة الى بروفانس tona وفي انجلترا tun وفي المانيا tonne ولكن Diez يرى ان الكلمة بضاعة مستوردة من الخارج حيث يوجد ايضا في لهجة السلت tunna وايرلاندا tonna ويذهب "اليتري" الى حد القول بان كل تلك الصيغ ليست على ما يحتمل سوى تغييرات لكلمة tina اللاتينية ومعناها جفنة او دن ولكن الشيء الذي لم ينتبه اليه "اليتري" هو ان الطن في العربية يفيد ايضا نوعا من الحجم يتجلى تلة في حجم حزمة القصب وطورا في حجم بدن الانسان ، وعلى كل فهو يعبر عن الجسامة والضخامة وهذه كانت هي الطريقة للتحجيم عند العرب انطلاقا من الجماد او النبات او الحيوان	طَنَ
616- Tonner	يقال tonare في اللاتينية و tronar (بزيادة الراء) في لهجة اسبانيا وبروفانس و troar في البرتغالية	طَنَ
617- Tyrsé	وهي سلحفاة النيل ان ذكر (عبد اللطيف البغدادي) كلمة ترسة ولعل الفرنسية منها (عن الشهابي)	ترسة
618- troubler	ذكر "اليتري" ان كلمة trouble من turba اللاتينية ومعناها tourbe (خث) فاللام في الكلمة الفرنسية إذن زائدة	اضطرب
619- Trucheman (truchmet)		ترجمان
620- Turbith	وهو نبات عشبي طبي	ثُرْبَدَ
621- Tutie	وهو اكسيد الزنك	توتياء
622- Typhon	هو اعصار استوائي مدمر في بحر الصين واليابان ، وذكر "اليتري" انه من طوفان العربية او من taï fong الصينية	طوفان
623- tyrannie		طغيان
- V -		
624- Valet	الولي بمعنى مولى أي عبد	ولي
625- Vallée	يقال vallata بالاطالية و vallada بلهجة بروفانس	وادي
626- Vapeur	يقول علماء الاشتقاق ان Vapor من kvapor الذي يوجد فيها ثلاثة احرف متواكبة مع الكلمة العربية	بخار
627- Velour	و vellus اللاتينية نفسها معناها poil	وَبَر
628- Vermeil	راجع (kermès)	قرمزي

وهذه الفدلكة هي مجرد إسهام يلقي بعض الضوء على "وحدة اللغات" يفهم منه نزوع نحو ابراز مدى اقتباس هذه اللغة من تلك ، لان من الصعب ان نوغل في الاستنتاج حتى في حالة انكشاف بعض مجالي الشبه او وحدة المنبع او تكامل المنهجيات اللسانية في مجموعة من المجموعات اللهجية.

الإبدال والمعاقبة بين حروف الهجاء

الحرف الأصلي	حروف البديل والمعاقبة
أ (1)	و = ي
ب (2)	م = ف = ل = ق = ت
ت (3)	د = ط = ه = س
ث (4)	ظ = ذ = ش = س = ت = ح = ب = م = د
ج (5)	ي = د = ك = س = ش = ت = خ = ج = ح = ق = ب = م
ح (6)	ع = ج = ح = غ = ه = ك = س = ا = ث = د = ت = و
خ (7)	ا = ك = غ = ش = ع = ض = ق = ج = ه = ح = ط = ف
د (8)	ط = ت = ح = ك = ج = ل = ن = ث = ز = ذ
ر (9)	ن =
ز (10)	ث = س = ص = ت
س (11)	ت = ز = ش = ج = غ = ب = ل = د = ص
ش (12)	ك = ق = ث = ج = ز = د = ق = ذ = م = ج = ع = خ = ض
ص (13)	ط = س = ظ = ج = د = خ = ف
ض (14)	ص = ط = ب = ظ = ض = ز = أ
ط (15)	د = ص = ا = ت = ش = ض = ج = ز = هـ
ظ (16)	ت = ذ = ك
ع (17)	ف = ل = ا = ب = ق = ر = و = ك = ن
غ (18)	س = خ = ع = ر = ج = هـ = ا = ب
ف (19)	ث = م = ش = ق = ك
ق (20)	ك = ك (كاف معقود)
ك (21)	ق = ت = ر = ص = ج = ف = ب = خ = و
ل (22)	ن = ض = ر = ز = ب
م (23)	ن = ب = و = د = ش = ع = ر = ت = هـ
ن (24)	ل = ر = ت = ث = د = س = ج
هـ (25)	ل = و = ي = ت = ب = م = غ = س
و (26)	م
ي (27)	ل

وتحليل ذلك أن :

1. الألف المحولة كألف قال وباع (تسهيل الهمزة الساكنة في أرجأته وأرجيته)
(راجع متن اللغة)
2. مثل زحف وزحب وشخب وشخل الناقة (حلبها) وبغيث ولغيث واعتذب واعتنق (إذا ارخى للعمامة عذبتين من خلف)
ونبع وننع وذعالب وذعالت (التهذيب)
3. كطلحت وخبز الذرت في طلحة والذرة عند طيء (الصاغانى)
وتابوه وتابوت والناث والناس والتكين والسكين (ابن فارس) وجت الكباش أي جسه
4. مثل تلغه وشلغه إذا شدخ رأسه ودعته ودعسه إذا وطئه والحنالة والحنالة والحسالة والح والث والب والث أي أقام
ولطم ولطث ولطشه ولطسه (ولطخه لما يقرب من هذا المعنى) ومكث ومكد أي أقام وتبدل
الناء تاء مثناة في لغة خيبر
5. مثل بصرج في بصري وعلج في علي وعشج في عشي وغلأمج (عند بني تميم) وحجل بينه
وبين كذا أي حيل (التاج) وأبد وابج وأسدف الليل وأسجف ودشيشة وجشيشة وارنك وأنج
والمجدوه والمشدوه وليل دامج ودامس أي مظلم والنتقة والنجفة وانتجب وانتخب وسجر
الإناء وسكره أي ملأه والرجس والركس وحمي وجمي إذا غضب واجتته واقتته إذا
استأصله ونجت ونبت والمهجل والمهبل للرحم وولج وولب على العمل مرن عليه

6. مثل حنشه عن الامر وعنشه اذا عطفه وزاحم وزاعم.
وأخر نشم واجر نشم واجر نشم وسجعت الحمامة وسجحت وهتن الدمع وحتن والدح والدس وحشط وكشط وويحك وويسك ولماً ولمح أي أبصر وألح والث ولحس... ولدس ولس وعقبة محوج ومتوج أي بعدية وتحسف وتوسف أي تقشر.
7. مثل صراً وصرخ
(وهو من غريب الابدال عند الخليل وكذلك تفساً وتفسخ)
وأكبن وأغبين وأخبين وخط النائم وغط وساخ وساغ
والبخنقة والبشنقة وبخثره وبعثره والضفدع والخبذع
وقصل وخصل وانتجب الشيء وانتخبه وأزلج وأزلخ الباب إذا أغلقه وصخذته الشمس وصهدته إذا أصابته بحر ها والحال والخال أي اللواء ولخم ولطم ونقف دماغه ونقحه إذا كسره فاستخرج مخه
8. كقولك ما بالدار دوري او طوري اي احد ومت ومد ولطم وقادحه وماده اي طاوله وصدمه وحكمه وأجهض وادهض وعدس وعلس وموت دعاف وذعاف ومرد على العمل ومرن ومكث ومكد وتوكذ وتوكز.
9. لا تجتمع الراء واللام في كلام العرب (ابن سيده).
وهو قليل في مثل مكدل ومكدر عند الازهري وتبدل من النون مثل ضرب وضنب الا أن ابن سيده يرى ان ذلك لثغات اكثر منه لغات.
10. مثل مزج ومثج وسدل وزدل وصدق وزدق وجاس خلال الديار وراز ورسب ورزب (لغة كلب)
(ولاتب لغة في لازب (بنو عقيل)
11. مثل خليه وخليسه بمعنى فتنه او خليسه منحوتة من خلت وخلص
(والناس والنات والاكياس والاكيات وجبس الكيش وجبته) وساب الماء وزاب بمعنى جرى والزقر والصقر (بنو كلب) وجاحسه وجاحشه بمعنى قائله ودافعه وتسميت العطش وتسميته وليل دامس ودامج اي مظلم واسدف واغدق اذا نام وأسدف وأشف إذا راخى ستوره واظلم.
- وبرد سحت وبحت ولحت اي صادق وساحة الدار وباحتها وعبق الطيب وعسق وجمد وجمش الماء وجنس كذلك وهناك قوم من تميم يقلبون السين صادا كسراط وصراط وسبيل وصيقل وسرق وصرق وسخر وصخر وسخب وسخب (التاج)
12. تبدل من كاف الخطاب المؤنثة مثل رأيتك ورأيتش ومن حروف أخرى (مثل عانق وعانش والقصاب والشطاب) وثلفه بالعصا وشلفه إذا شذخ رأسه، واحكل الخير لغة في أشكل وحبذا وشبذا الرجل وزمخ بأنفه لغة في شمش والردة والعرشة وخريق العمل وخربشه وشال بذببه وذال والهشيم والهشيش والجاسي والشاسي وشاكسه وعاكسه ولطشه ولطخه ولطخه. ومنناخ ومنناش للمنقاش (لنقش الشعر) وانتضى وانتشى
- وليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام واستثنى الازهري علوش واللس بمعنى الطرد ورجل لشلش اي خفيف .
13. مثل اصدا واصطاد والصراط والسرط والصدغ والصماخ والبصاق (اللسان) وشصي الميت وشطي إذا انتفخ فارتفعت قوائمه وشطى الميت وصقر وسقر وزقر (التاج).
وسقب وسقب وسخر وسطع الفجر وسطع
- وأصلخ وأجلخ اي اضطجع ومص ومصد وانملص وانملخ إذا تخلص ونكص ونكف.
14. مثل مض الرمانة ومصها ومالك منه مناض ومناض ودحض المذبح برجله ودحص اذا بحث التراب برجله وحركه وتضافوا على الماء اي تصافوا وتضعضع وتضعضع. (وضفر وطفر إذا وثب) وخبن وخضن بمعنى كف وصرف والبظر والبضر واشتكيت ظهري وظهري وعطت وعطت الحرب اي عضت اللسان وزغد وصغد إذا عصر حلقة وضفر وأفز بمعنى عدا والحصب والحطب والحضب لما توقد به النار.

15. مثل مدا الحرف ومطه ونقط ونقد والجرواط والجرواص لطويل العنق) ورطيط ورطيء للأحمق وتحطم الزجاج وتحتم وشمخ بأنفه وطمخ وانقضع وانقطع ولبطه ولبجه إذا صرعه وجلد به الارض وهطر الكلب وهززه إذا قتله بالخشبة وخطط ووحش ووخز والوطس والوهس للضرب الشديد بالخف.

16. مثل أظلم واراض جذاء وجلطاء والدعظاية والدعكاية

17. مثل خوفه وخوعه وصقل به الارض وصفعها أي ضربها) وأثكول وعثكول للشمراخ وخبأة طلعة وخبعة طلعة، وخنبة وخنعة للريب وعقر وبقر وما ذقت علوسا وبلوسا والعثول والقثول للفهم المسترخي وتوعل الجبل وتوقله وكربس وكعبش إذا جمع بين لين قوائمه للوثوب ونعدل ونودل إذا مشى مسترخيا وتعكظ وتوكظ عليه الامر اي التوى وباع المتاع وباكه.

18. مثل الصواب والصغاب لبيض القمل، وأما والله وغما والله وزئبر الثوب وزغبره واسدف وأغذف إذا نام وخطر وخطر بيده، والعسر والغسر للأمر الملتاث والراية والغاية بمعنى، والممخط والممغط الخلق المسترخية في طول ونهض ونغض وهدفة وغدفة للفرقة من الناس والزغد والزبد (اللسان).

19. مثل ثم وثوب وجدث وارث مجد (قم وفوم وجدف وارف مجد) وفلص الامر من يدي وملص وفدخ وشدخ رأسه وفذ شد عن اصحابه واقتض واقتض والنكة والنفة للإبل التي ذهبت أصواتها من الأعياد وخسف صدره وحسك.

20. مثل اقنة الطائر واكنته ودقم في صدره وكم إذا دفع، وتلفظ الفاء ممزوجة بالكاف وتسمى القاف المعقودة وهي لغة مشهورة لأهل اليمن ونقل عن ابن خلدون أنها لغة مضرية (الناج).

21. نحو عربي كح وقح وهو مألوك أي مألوق بمعنى مجنون وعصيت وعصيك وألوك وعلوك وعلوج، وشقع وشكع إذا جزع من مرض ونحوه والشراسة والشكاسة، ووصب ووكب على الأمر أي واظب ومك العظم ومصه، واكهده واجهده وفحص وكحص وكظا وخظا وبظا لحمه إذا اشتد، وتهوك وتهور وهو اهوج وأهوك، واستوثر واستكثر.

22. نحو أصيلا وأصيلان، والطجع في اضطجع وأطرد واضطراد والخلاعة والخراعة اي الذعارة، وخامل الذكر وخامنه وأسود حالك وحانك وأولع وأوزع به ولغيث وبغيث، وتبدل لام التعريف ميمًا في لغة حمير (مثل قوله عليه السلام ليس من أمبر امصيام في السفر)، كما تجعل اللام مع الجيم ضادا إذا سكنت مثل جلد وجضد من الجلد، وتزاد اللام كما في عبد وعبدل وطيس وطيسل وهيق وهيقل وبكعه بالسيف وبلكعه إذا قطعه.

23. نحو عمبر وعنبر ومجر ونجر إذا عطش عطشا شديدا، وما زال راتما وراتبا أي مقيما ورجب الاصم والاصب وامصيام في الصيام ودرع لامص اي قارص ودلاص وزرقم وشدقم في ازرق واشدق وابنم في ابن وخضرم في اخضر وجلدم في جلد وكوم التراب وكوده، ووطأ المرأة ومطأها وشطأها اي وطأها والمصد والعصد ومكد وركد اي أقام وامتشق وامتشن اي اختلس وماق وداق اي حمق وتمته وتعتة اذا بالغ في الشيء وتهما الثوب وتهتا أي بلي وتقطع واللمجة واللهجة لما يتعلل به من الطعام

24. مثل زحل وزحن وانجانة واجانة وخرنوب وخروب وطنفس وطرفس إذا لبس الثياب الكثيرة، والفن والفتن للحال والضرب من الشيء وقعدن وقعدن للعظيم الألواح من الناس والنقب والثقب ونخت له وسخت له إذا استقصى في القول ونف السويق وسفه وما في الدار وابن وما فيها وابر أي أحد، واستوثن واستوثج واستوثر من المال أي استكثر

25. مثل هراق وأراق وهياك وأياك ولاها والله في لا والله، وهذه وهذي وهنا وهنه وطلحة وطلحت وهذر المال وبذر وهرهره ومرمره إذا حركه والههررة والفرغرة لزيير الاسد وهاجله وساجله.

26. مثل وهذه ومهده

وتوجد واو الصلة نحو قف بالديار التي لم يعفها القدمو

وواو الاشباع كالبرقوع في البرقع

27. تكون زائدة كياء الصلة للقوافي (يا دار مية بالعلياء فالسندي)

وياء الترنيمة وياء الإتياع في المصادر والنوعات عند الخليل كقولك كاذبته كذابا وضاربه ضيرابا
أي كذابا وضرابا والياء الفاصلة بين الأبنية كياء صيقل وبيطار
وتبدل لاما كالسادى في السادس والخامى في الخامس

وهذا يبرز دور مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي تبنته الجامعة وضمته إليها فأصبح
جزءا منها اعتبارا من عام 1968.

ماذا أعد العالم العربي لتطوير اللغة العربية ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ؟

لقد حللنا في الفصول السالفة المكانة السامية التي بلغتها اللغة العربية عبر العصور حيث أصبحت لغة العلم والحضارة وردد الكثير من الغربيين بأنها المنطلق الصحيح للمصطلح العلمي وللتواصل الدولي في المستقبل وقد استكان العالم العربي الى هذا التمجيد الذي أدى إلى تنويه خاصة منذ استفحال السطو الاستعماري عام 1830 حيث تقاعس عن متابعة الرسالة التي اضطلع بها سلفنا من رواد الفكر في مختلف العلوم والمعارف مما خلق هذه الحلقة المفقودة حيث بدأت الجامعات والجامعات منذ أوائل القرن العشرين تفكر في وسائل مناهضة هذا التخلف الذي أصبح يهدد لغة الضاد إذ اتضح ان الخطر الداهم يوشك أن ينفذ الى دوايب الحركة التقنية العربية لتوقف لغتنا عن مسايرة ركب الحضارة وكان المغرب العربي اشد المناطق العربية تضررا فسطت لغة المستعمر اللاتيني على كل المرافق وتسربت الى أدق المجالي والمجالات في حياتنا الوطنية وكان للشرق العربي تحت سيطرة الإنجليز وضع اقل تأزما لان الإنجليز قبضوا على الأزمة الاقتصادية والفكرية وتركوا الشعوب تخوض في دوامة مقفلة ظلت لغة الضاد خلالها في شبه حرية تقلصت خطواتها بسبب الحواجز المصطنعة التي أقامها الاستعمار المتواكب بين أجزاء الوطن العربي .

وهنا شعر المغرب بعد الاستقلال بمدى هذا الخطر الذي هدد كياننا حتى أمست اللغة العربية في صف ثالث ببلادنا بعد الفرنسية والأسبانية اللتين طغتا لا على مقولاتنا المتغربة فحسب بل على إحساسنا ومشاعرنا.

نعم هنا انبرى جلاله المرحوم محمد الخامس معززا بالأحرار من رجالات المغرب ليدعو العالم العربي إلى عقد مؤتمر للتعريب كان الغرض الأول منه العمل على استفادة المغرب من الشرق العربي الذي ظل يمارس التعليم في طوريه الابتدائي والثانوي باللغة العربية التي تقلصت حصتها عندنا إلى العشر بل أقل أحيانا في مناهجنا التربوية وكذلك في أجهزتنا الإدارية وكان المغرب قد شعر من قبل بهذه المناورات الهادفة فعما ما تبقى لديه من وسائل نضالية فعزز بنيات جامعتي القرويين وابن يوسف وهياكل التعليم الحر غير ان المشكل كان اعمق من ذلك لان لغة الضاد التي تعثرت أزيد من قرن عاد الشك يلبس إمكان مواصلة تطورها على النسق الذي كان لها في الماضي لاسيما وان اللغة التي فرضها الاستعمار على كل مرافق الحياة القومية عندنا حدثنا الى الشعور بتناقص فعاليتها أمام تطور الفكر العلمي والمصطلح التقني المواكب.

انعقد إذن مؤتمر التعريب في شهر ابريل 1961 فحاول المغرب الأقصى إقناع إخوانه في الشرق بضرورة إمداده بما لديهم من الإمكانيات ووسائل لتقليص الهوة بين شقي العروبة وإنعاش رصيدنا المشترك وقوام حياتنا القومية وهو لغة الضاد وكان الاتفاق إجماعيا بين الدول العربية انبثق عنه إنشاء مكتب للتعريب وضع له المؤتمر خطة رصينة لتوحيد المصطلح الحضاري والتقني معا فحاول جاهدا منذ الانطلاقة الأولى وضع صيغة موحدة بالاتفاق مع الهيئات المهمة بالتعريب في الوطن العربي .

وقد عقد المكتب لهذه الغاية ندوة خصصت لتوحيد المنهجيات المتبعة في هذه الجهات حضرتها أكثر من عشرين هيئة مختصة في العالم العربي مع بعض فقهاء اللغة في العام الإسلامي وقد دعمت هذه الندوة اتجاهات المكتب واختياراته وطرائق عمله الهادفة الى المساهمة الفعالة في الجهود التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة العربية، ومواكبتها للعصر، واستجابتها لمطالبه. وتتبع ما تنتهي إليه بحوث الجامعات اللغوية والعلماء ونشاط الأدباء والمترجمين وجمع ذلك وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا للعرض

على مؤتمرات التعريب، خصص الأول منها لتأسيس المكتب، واهتم الثاني بتوحيد مصطلحات التعليم العلمي (الكيمياء، الجيولوجيا، الرياضيات، النبات، الحيوان، الفيزياء)، كما وحد المؤتمر الثالث المعاجم التي تهتم بالتعليم العام (التالية) (الجغرافيا، التاريخ، الفلسفة، الفلك، الرياضيات، الصحة، الإحصاء) أما الرابع فقد درس مشروعات معاجم التعليم المهني والتقني والتعليم العالي : (الطباعة، الميكانيكا، التجارة، المحاسبة، النجارة، الكهرباء، الهندسة المعمارية، النقطيات الجيولوجيا، الحواسيب الالكترونية).

واضطلع المكتب بمتابعة تنفيذ مصطلحات هذه المعاجم وذلك بالاتصال المستمر بوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية وسائر الجهات التي يعينها الأمر قصد الالتزام بالمصطلحات الواردة في هذه المعاجم من قبل المدرسين والكتاب والمشتغلين بالإعلام في كل أنحاء الوطن العربي.

وكانت مؤتمرات التعريب تعقد مرة على الأقل كل ثلاث سنوات في إحدى الدول العربية لدراسة ما يقدمه إليها المكتب من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب ويدعى للمشاركة فيها بالإضافة إلى ممثلي الحكومات العربية، ممثلون عن المجامع والجامعات والاتحادات العلمية والمنظمات والهيئات المختصة، المعانة بالموضوعات المعروضة على المؤتمر بالإضافة إلى العلماء اللغويين والافراد العلميين وكانت بجانب مكتب تنسيق التعريب لجنة استشارية تتألف من سبعة أعضاء على الأقل واثنى عشر عضوا على الأكثر تمثل فيها خاصة المجامع والاتحادات تتولى اقتراح خطط عمل المكتب وبرامجه وتقوم ما يتم إنجازها منها وتجتمع هذه اللجنة مرة كل سنة.

وكان للجان التعريب المشكلة في نحو خمسين جامعة عربية دور فعال في مساعدة المكتب لربط الاتصال بمختلف الأقسام العلمية في هذه الجامعات وموافاة المكتب بكل ما يتجمع لديها من مصطلحات في مختلف العلوم والتكنولوجيات، بالإضافة إلى المراسلين في أهم الهيئات العلمية وفي مختلف الكليات في الوطن العربي الذين يوافون المكتب بكل ما يعين لهم من مصطلحات أو ملاحظات أو توجيهات ولم ينحصر عمل المكتب ونشاطه في نطاق العالم العربي بل تعداه إلى ربط العلاقات التقنية وتبادل المعلومات العلمية في ميدان المصطلحات مع بعض المؤسسات الدولية المشابهة أو المهتمة باللغة العربية وخزن المصطلحات في البنوك الدولية للمصطلحات كمؤسسة (ISO) في جنيف و (INFOTERM) في فيينا و (FIT) في فرسوفيا و (SIMENS) في ميونيخ و (C.I.L.F) في فرنسا و (INTERPART) في شتوتجارت ووكالة الربط الدولي في روما وجمعية الجامعات في باريس والبنك الإقليمي للكلمات في كندا، وكل هذه المنظمات تمتلك بنوكا للكلمات تستخدم في تجميع المصطلحات العلمية والتقنية وتنظيمها بتنسيق مع المكتب فيما يتعلق بالمصطلح العلمي العربي.

أما في المغرب العربي فقد أصبح للمكتب روابط وثيقة مع كل من معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ومعهد اللسانيات بالجزائر ومعهد بورقيبة للغات الحية بتونس وكان لكل منها وخاصة معهد الرباط دور طلائعي لا يقل عن عمل المجامع.

وهذا العمل الجماعي يؤدي حتما إلى تنميط إجماعي في إطار مؤتمرات التعريب التي تعتبر الهيئة التشريعية في هذا المجال نظرا لإجماع الحكومات العربية المسؤولة مع المجامع والجامعات، ذلك الإجماع المتبلور في المشاركة الفعلية بإعداد متكافة من المتخصصين لا في تلك المؤتمرات فحسب بل في مجموع الندوات التي تدرس ورقات العمل المهيأة من قبل المكتب انطلاقا مما نشرته وما توافيه به تلك الهيئة وأكبر دليل على وحدة هذه الوجهة تبني كل من مجامع عمان وبغداد ودمشق طبع المعاجم العلمية المصدق على مصطلحاتها في مؤتمرات التعريب.

وهذا التنسيق في العمل لا يقف عند حد التنميط والتوحيد بل يظل التواكب مستمرا من خلال لجان المتابعة التي تسهر على ضمان حياة الكلمة الموحدة بتغذيتها بكل ما يستجد من مفاهيم بتطور العلم علاوة على ضرورة استيفاء المضامين العلمية بتقصي جداول وكشوف الدلالات التقنية التي تتزايد على وتيرة قد تصل يوميا الى عشرات المفردات، فالمجامع إذن تنسق عملها بدءا بتواصلها الدوري ضمن اتحاد المجامع فيكون عملها منطلقا رصينا لتنسيق أوسع مع الجامعات عموما ومع الاتحادات العلمية والتقنية كاتحاد الفيزيائيين والكيميائيين والمهندسين والمنظمات العربية المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية كمنظمات العمل والعلوم الإدارية والاتحاد البريدي والطيران المدني وغيرها مما تندرج بإدارتها الطبية وإسهاماتها البناءة في بلورة النمط الموحد على نسق يتسع شيئا فشيئا حسما لفوضى المترادفات

وخلل الفراغات وبذلك يملأ المكتب دوريا الخانات المخصصة للغة الضاد في الأشرطة المغنطية داخل البنوك العالمية للمصطلحات الدولية التي عين مدير المكتب نائب رئيس بنك منها تابع لليونسكو وكادت المصطلحات غير الموحدة المجمعة في جذاذاتنا تبلغ المليون مصطلح.

وقد أتضح لنا منذ البداية أن هذه الانطلاقة الجماعية قد توتّي أكلها لا سيما وأن هذا المجال الحيوي وهو حقل التنميط اللغوي لم يعد فوضويا حشويا بل أصبح يتجه برصانة نحو وضع جهاز متكامل يتجنب التكرار والفراغ معا استجابة لدواعي التطور ومقتضى الوضع الجديد للغتنا كأداة عمل في هيئة الأمم المتحدة وفروعها في العالم وقد شجعنا ذلك بعد مرور عقدين من السنين على إنشاء مكتب التعريب مجلته وهي (اللسان العربي) التي أصبحت منبرا عربويا لبلورة الآراء والنظريات الايجابية في هذا المجال بل أصبحت معاجنا معتمدة في الترجمة الأنوية الدولية تملأ بمصطلحاتها حواسيب المنظومات الأممية وقد زرنا مقر هيئة الأمم المتحدة بنيويورك ولاحظنا ذلك بالفعل.

وقد واكب توحيد المصطلح العلمي التقني في الوطن العربي عمل مواز هو السعي انطلاقا من وحدة المصطلح في توحيد المناهج والكتب الدراسية مع وضع كتب مبسطة في قواعد اللغة والنحو وتنميط الطباعة العربية والعناية بالكتاب المدرسي والمناهج المقررة وأسلوب التعليم وكذلك بتوسيع المجال الفكري والعاطفي للطفل العربي وتعليم اللغة العربية للأجانب اصطدم أحيانا بمعارضات لا تركز على أساس علمي وقد تحرك العالم العربي في حماس شامل طوال هذه الفترة (1960-1980) حيث كانت شعوبنا ترنو إلى الوحدة العربية الكبرى وكل شعرائنا وكتابنا وأرباب الفنون منا يتحدثون عنها ، وكل زعمائنا يتخذونها أسيسة سياسية، وكلما حزبنا أمر أو دهمتنا مصيبة أو اعتدى علينا مستعمر قلنا : لو كنا متحدين لكان موقف آخر يرهب العدو ويرضي الصديق لكن كيف يتم لنا تحقيق هذه الوحدة أو الاتحاد أو ما شئتم له من تسمية، إذك لا نستطيع التفاهم بدقة على ما نريد ونستعمل في قوانيننا مصطلحات تتناقض في مفاهيمها فيتناقض معها مفهوم النص الواحد، ونحدث بلهجات متباينة تكاد تصبح لغات التفاوت فيما بينها، فنحن لا نختلف على المسميات والتراكيب فحسب، بل إن نطقنا فيما اتفقنا عليه يختلف أحيانا اختلافا يظن معه انه لغة أخرى.

وقد انطلق الاستعمار في دسائسه يشكنا في أصالة كيائنا قالوا بان اللغة العربية لغة قديمة أصبحت عاجزة عن مجاراة التطور العصري قاصرة عن مباراة اللغات الحية في العلوم، وقالو : إن حروفها ناقصة فنحن لا نستطيع النطق ببعض الحروف الضرورية في المسميات العملية، وقالوا إن صعوبتها حاجز عائق يستلزم شكلا لا تتوفر وسائله، وقالوا إن الفكر العلمي المعاصر يخلق في كل يوم عشرات المصطلحات الجديدة فكيف تلحقه اللغة العربية ؟ وقالوا غير ذلك كثيرا بعض هذا صحيح ولكن نقصان بعض الحروف في اللغة العربية لا يعيبها، ولها أسوة بأقدر اللغات الحية المعاصرة فهل في لغة من لغات العالم الحي حرف (ح) او (ع) مثلا، وهل في الفرنسية حرف (ق) ماذا فعل الغربيون للتوصل الى النطق بالخاء والطاء والصاد وما شابهها ؟ اصطلحوا على رسوم معينة وإشارات تضاف الى حروفهم ليلفظوها كما نلفظها نحن في العربية، وكتب المستشرقين والمستعمرين وشرح مخطوطاتنا ومترجميها مليئة بأمثال ذلك، هل نكون اقل منهم دراية ؟ ومتى تمت الموافقة على الحرف العربي الجديد وطريقة شكله والمصطلحات الجديدة في ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فلن يبقى هناك عذر لمعتذر ؟ لقد كان لزميلنا الأستاذ احمد الأخضر ضلع في هذا المجال وغيره اعترفت به منظمات دولية نعم إن التجربة العلمية الناجحة التي قامت بها سوريا عام 1919 واستمرت سارية في نهجها تنفي دعواهم نفيا باتا، فقد عربت سوريا التعليم في جميع مراحلها من دور الحضانة حتى نهاية الجامعة وخريجوا جميع الفروع من عملية رياضية وطبية وصيدلانية وهندسية وزراعية لا يقلون دراية وعمقا عن زملائهم في أية دولة راقية ولكن الواقع المر هو أننا في حاجة إلى ازدواجية في اللغة نظرا لانعدام المصادر عندنا. و هذا يبرز دور مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي تبنته الجامعة و ضمته إليها فأصبح جزءا منها اعتبارا من عام 1968.

إن إيجاد هذا المكتب عمل ثوري في حد ذاته، إنه ثورة هادئة انطلقت من مبدأ رصين ... لا حظ المكتب فيه فوضى التعريب ورأى كيف يوضع للمصطلح الواحد أكثر من مرادف معرب أحيانا وعرف أن من أهم الأسباب في ذلك اختلاف أثر الثقافات الغربية في العلماء العرب فبعضهم تأثر بالثقافة اللاتينية

كسوريا ولبنان والمغرب وبعضهم تأثر بالثقافة السكسونية كالعراق والأردن ومصر وأن بعض العلماء على حظ كبير جدا من العربية ومن الثقافة الإسلامية كخريجي الأزهر والنجف ودمشق والزيتونة والقرويين وبعضهم على حظ ضئيل منها كخريجي المعاهد الأجنبية.

ولاحظ المكتب كذلك أن مستوى المدارس الابتدائية في معظم الوطن العربي دون مثيلاتها في البلاد الراقية، وقام بإحصاء دقيق للمصطلحات والمدرجات الواردة في جميع الكتب المدرسية وجردها فاكشف أمرا عجيبا وهو أن مجموع مدرجاتنا لا يتجاوز ثمان مائة مدرك، بينما يتجمع في ذهن التلميذ الأجنبي ألف وخمس مائة مصطلح¹. ومعنى ذلك أن مستوى إدراك الطفل العربي يقل عن مستوى زميله الأجنبي بمقدار النصف ولذلك يعاني تلميذنا في ملاحقة المدرجات العلمية في المدارس الثانوية والجامعية معاناة مؤلمة جدا هي التي جعلت نسبة الناجحين بالامتحانات العامة والانتقالية في مستوى منخفض.

أجل ، إن لغة الضاد صارت في مطلع القرن العشرين بفضل أولئك العاملين أقدر منها في القرن الماضي على إبانة مقاصد الناطقين بها ثم أصبحت في منتصف القرن العشرين أكثر اقتدارا منها في الربع الأول منه ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والتقنية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة خلال العقود التي مرت على تأسيسه وحينما نمعن النظر في القواعد التي أعدها هذا المجمع لعمل العربيين وسائر اللغويين فإننا لا نملك إلا أن ننحني إعجابا وإكبارا لمهمة رجاله وكفاءاتهم وغيرتهم على لغتنا القومية، فإنها رغم عن قلة الوسائل المتيسرة وعدم تفرغهم للعمل فقد تمكنوا من توفير الأداة لعمل التعريب من قواعد للوضع والاشتقاق والنحت والتركيب والجمع إلخ ... مثلما وفقوا إلى وضع المقابل العربي لكثير من المصطلحات الأعجمية.

وقد تعززت أعمال هذا المجمع بأعمال المجامع الأخرى والجامعة السورية ضمن مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفة وبأعمال أفراد من الشخصيات العلمية ذوي الثقافة المزدوجة من أمثال انستاس الكرمللي والدكتور أمين مطوف ومصطفى الشهابي وعبد الرحمان الكواكبي وخليل شيبوب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعية.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غرفة من بحر بالنسبة إلى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التي تزداد بنحو 50 مصطلحا جديدا في كل يوم حسبما ورد في أحد تقارير منظمة اليونسكو الأممية هنا برز مرة أخرى دور مكتب التعريب إذ بعد مصادقة مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العام عام 1972 على النظام الأساسي لمكتب التعريب تبلورت رسالته بإجماع كامل حول حتميتها وشمولية مواردها وضرورة تعزيزها بمواكبة عروبية جماعية لمقرراتها وبذلك أصبحت الأسبقيات بعد توحيد جانب كبير من مصطلحات الطورين الابتدائي والثانوي تعطي قوة للمشاريع المختلفة التي ترد عليه من طرف جامعة الدول العربية ومنظمة (الألكسو) للتربية والثقافة والعلوم تليها في مرتبة الأهمية المشروعات التي ترد مباشرة على المكتب من الأجهزة التابعة للجامعة العربية كالمنظمة العربية للبتترول والاتحاد البريدي العربي والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للطيران المدني واتحاد إذاعات الدول العربية وغيرها وكثيرا ما كنا نلتقي في هذه المجالس مع بعض أقطاب الفكر العربي أنا وزميلي الأستاذ أحمد الأخضر غزال وقد برز دور المغرب طلائعيا في هذه المحافل، ومن جهة أخرى كانت ترد على المكتب بكيفية موصولة مشاريع من حكومات الدول العربية وهيئاتها العلمية للتغذية والزراعة والمنظمة الأممية للصحة ومنظمة الطاقة النووية التي زرتها في (فينا) وألقيت محاضرة حول ما توصل إليه المكتب في الفيزياء النووية فكان لها أكبر الوقع مما عزز انتظام العربية كأداة عمل رسمية في المحافل الدولية العلمية وقد قدمنا من جهة أخرى عام 1974 إلى المنظمة الخرائطية العالمية بكندا معجما بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية) وهي اللغات المستعملة في معاجمنا كلها التي (بلغت نحو من مائة معجم صدقت عليه المنظمة) ودخل في حيز الاستعمال الأممي.

وبذلك تم في نهاية السبعينات وضع وتوحيد 300000 مصطلح علمي وتقني وحضاري باللغة العربية ضمن مقابلات اللغات الأخرى وذلك بالإضافة إلى المعاجم الخاصة التي كنا نمد بها بعض المؤسسات الدولية مثل معجم (أكسفورد) للمصطلحات الزراعية.

¹ سبق للاستاذ احمد الاخضر غزال ان قام بإحصاءات موفقة في هذا الصدد وقد اجرينا هذا البحث من جديد حيث تشكلت لجان في عواصم عربية خاصة بالقاهرة انكبت على هذا التمهيد طوال سنة شعرت خلالها بهذا النقص الفادح .

وقد واكب هذا العمل العربي العام سعي حثيث داخل المغرب انطلق في حماس ولكنه تعثر بسبب الارتجال فقد كان أول خطوة لتأييد مكتب التعريب معهد الدراسات والتعريب الذي أسند إلى زميلنا الأستاذ أحمد الأخضر غزال الذي كان له الفضل الأول في الدعوة إلى عقد مؤتمر التعريب وتبلورت الخطوة الثانية في قيام صاحب الجلالة الحسن الثاني بتدشين أسبوع للتعريب نظمه المعهد الذي كنت رأسه أيضا أُلقيت خلاله محاضرات في الموضوع غير أن الحاجة الملحة إلى تعميم التعليم الذي ارتفع عدد رواده من مائتي ألف إلى بضعة ملايين فانخفض المستوى لاضطرار المسؤولين إلى الاستعانة بعرفاء دون المستوى وزاد الطين بلة ارتجال في التعريب بدأ في الطور الابتدائي دون منهج واضح يتواءم مع الإعداد للطور الثاني فتخرج تلاميذ معربون في الابتدائي لم يجدوا لأنفسهم مكانا في الثانوي غير المغرب فأصبح الناس يشكون في فعالية اللغة العربية وقليل أولئك الذين كانوا يشعرون بأن العجز نابع لامن اللغة العربية بل من ارتجالنا وتسابقنا إلى تعريب غير ممنهج وازدادت حيرة المسؤولين فعقدوا ندوة في المعمورة لم تكن هي الأخرى تخلو من الارتجال شارك فيها زملاء أمثال الأستاذ محمد شفيق والأستاذ العربي الخطابي وثلة ممن يدعون إلى تعريب صحيح يرتكز على انساق مدروسة وتتدخل الوزير الأول آنذاك شخصيا لاقناع المؤتمرين وكان البعض مخفين لا يطالبون بإنجاز تعريب مرتجل بل يكتفون من المسؤولين بإعلان رسمي لمبدأ تعريب متدرج موقوت ولو إلى حين ولكن مع وضع خطة رصينة يشعر الناس معها بأن لغة القرآن يوضع ما يفسح لها المجال من جديد لتصبح أداة التدريس في الطورين الأول والثاني وقد شعر آنذاك زميلنا الأستاذ عز الدين العراقي وكان خبيرا في المكتب عندما أصبح وزيرا للتربية بهذه الضرورة وب عقلانية الإعداد العلمي لحلها فانطلق في تكوين الأطر المعربة في مختلف شعب العلوم ركز عليها تعريبا متدرجا في هذه الشعب بلغ به إلى نهاية الطور الثاني وقد يرى البعض أن السيد الوزير لم يفكر في تهيئة أطر التعليم العالي مما جعل المتخرجين من السلك الثانوي يتعثرون وبعضهم يتوقف عن الدراسة لعجزه عن متابعة الدراسة في السلك الجامعي بلغة لا يعرفها وكان المسؤولون¹ قد حاولوا أول الاستقلال قبل التفكير في تعريب الثانوي ولا العالي في تنظيم دروس إجبارية في الجامعة تلقى فيها المصطلحات العربية في العلوم ولكن هذه الدروس لم تنجح لان اجباريتها كانت سطحية لم يكن لها كبير أثر في تنقيط مجهود الطالب في الامتحانات فتوقفت والواقع أن بعض أقطار العالم العربي نفسها لم تكن قد عربت من التعليم الجامعي إلا بعض مرافقه خاصة في الآداب والعلوم الاجتماعية كما وقع في المغرب وظلت مواد العلوم والتكنولوجيا تلقن بلغات أجنبية فلم يكن المغرب والحالة هذه ليستطيع وهو مزجي البضاعة في هذا المجال أن يستبدل باللغة الأجنبية اللغة الفرنسية التي أصبحت هي الأخرى عاجزة عن مواكبة الإنجليزية في هذا الحقل الحيوي إذ امسى طلبة العلوم في حاجة الى مراجعة المصنفات الإنجليزية التي تضم أحيانا 70% من الدراسات الدقيقة في التكنولوجيا بل لم يعد للباحثين الفرنسيين صدى إلا إذا تعززت دراساتهم بنشرات دورية في صحف علمية دولية تصدر باللغة الإنجليزية.

ولذلك كان الشك يخامر بعض الناس في صلاحية اللغة العربية للتعليم العالي فأجرينا عام 1966 استفتاء طوال سنة كاملة حول هذه الصلاحية وأصدرنا عددا خاصا من (مجلة اللسان العربي) تحسيسا للفكر العربي بأهمية الموضوع وقد ساهم في إعداده أقطاب الفكر العربي والإسلامي اتسمت أبحاثهم بطابع الجدية والموضوعية والمنطقية ونلخص المشاكل المطروحة مع حلولها المقترحة فيما يلي :

المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها بكيفية علمية :

1. تخلف الدول العربية العلمي والحضاري
2. صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة.
3. إهمال الدول العربية نشر اللغة في الخارج وخاصة في الدول الإسلامية غير العربية
4. وجود لغات دارجة إقليمية مختلفة تضايق الفصحى
5. انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لأبنائها ولأجانب
6. عدم وجود مراجع عربية كافية في نواحي العلوم المختلفة
7. عدم وجود تشجيع الابتكار العلمي والتأليف باللغة العربية في مختلف فروع العلوم

¹ كنت اشرف على ذلك بصفتي مديرا لتعليم العالي والبحث العلمي آنذاك ..

8. عدم تحقيق الوحدة الثقافية بين الأقطار العربية
9. محاربة الدول الاستعمارية اللغة العربية لأنها أصبحت ترتبط بمفاهيم الحرية

الحلول المقترحة :

- الاهتمام بنهضة البلدان العربية علميا وثقافيا لجعلها في مستوى البلدان المتقدمة
- تبسيط قواعد اللغة العربية في مؤتمر عام لعلماء اللغة
- اهتمام الحكومات العربية وجامعة الدول العربية بفتح مراكز ثقافية عربية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للأجانب في مختلف بلاد العالم وخاصة في الأقطار الإسلامية غير العربية مع العناية بإعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبتأليف الكتب ووضع البرامج والأشرطة المسجلة والأفلام الصالحة لهذا التعليم وتوسيع التبادل الثقافي والعلمي بين البلدان العربية والبلدان الأخرى ونقل كل ما نتوسم فيه الجدة من فكرنا وأدبنا إلى اللغات الأجنبية.
- تشديد الرقابة على أجهزة الإعلام من أجل استعمال الفصحى دون العامية وتقريب الشقة بين الفصحى والعاميات.
- عناية الدول العربية بالكتاب المدرسي والمناهج المقررة وبأسلوب التعليم.
- 7 – تشجيع ترجمة جميع المراجع العلمية الجامعية إلى اللغة العربية وتشجيع البحث والتأليف في مختلف العلوم.
- بناء الوحدة الثقافية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وإيجاد مجمع عربي لغوي وعلمي موحد مع توحيد المصطلحات العلمية بين البلدان العربية وتنسيق جهود التعريب.
- اهتمام الدول العربية بصد التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية في الدول الحديثة الاستقلال.

وبخصوص صلاحية اللغة العربية للتدريس الجامعي أدت نتائج الاستفتاء إلى ما يلي:

أولا : اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي للعلوم الانسانية وهي صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة لكن يلزم في هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية.

والمشاكل التي تعترض الأساتذة هي :

- 1- عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية
- 2- نقص المصطلحات العلمية والتقنية العربية
- 3- اختلاف المصطلحات بين الدول العربية
- 4- ضعف الأساتذة والطلاب الجامعيين في اللغة العربية
- 5- تقصير الجامعات في ميدان البحث العلمي
- 6- عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية.

الحلول المقترحة :

- تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التي تختار للتدريس من المؤلفات الأجنبية بالإضافة إلى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربي يشترك فيها فقهاء اللغة وأساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على إصدار الأداة المتخصصة التي تحتاج إليها الجامعات ومراكز البحث إلخ.
- السرعة في عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم.
- إصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية في إيجاد المصطلح العلمي الملائم.
- إيجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التي يضعها الأساتذة إلى لغة عربية سهلة ومتينة.

- تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة.
وهنا تعرض الاستفتاء إلى الطريقة التي يمكن للعالم العربي أن يتخلص بها من مشكلة المصطلح العلمي فلاحظ ما يلي:

1. اختلاف المصطلحات ينبغي القضاء عليه بالإكثار من عقد المؤتمرات العلمية.
 2. ينبغي للمصطلحات أن يضعها المتخصصون من أعضاء المجامع كل حسب اختصاصه ثم تعرض على المجامع اللغوية لإقرارها مع السرعة في عمل تعريب المصطلحات.
 3. توحيد المصطلحات العربية تحت إشراف الجامعة العربية أي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمعاونة أعضاء المجامع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمي (أنضاف بعد ذلك مجمع عمان)
 4. تتبع الأساتذة لما تفره المجامع اللغوية من المصطلحات وتطبيقهم إياها في تدريسهم وتأليفهم.
 5. قبول المصطلحات العلمية العالمية بألفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية.
 6. الاقتصار على التعريب الحرفي للمصطلحات ذات الطابع الدولي وتوفير الجهد على المجامع اللغوية
 7. الإكثار من ترجمة أمهات الكتب العلمية وإيجاد لجان متخصصة للتأليف في مختلف الفروع باللغة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم أساتذة الجامعات ورجال الصناعة من أجل توحيد المصطلحات العلمية.
 8. إدخال الألفاظ العامية التي لا يوجد لها مقابل في الفصحى مثل مصطلحات أهل الصنائع واستغلال اللغات الأجنبية التي أخذت من العربية في القرون الوسطى وبعدها ألفاظا مازالت فيها حية إلى الآن بعد أن انعدمت في اللغة العربية والتقيب في مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الألفاظ المولدة التي تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق والتوليد وتضمين مفردات قديمة معاني جديدة.
 9. قيام مكتب تنسيق التعريب بالرباط بمهمة التوجيه والتعميم
 10. عقد حلقات على نطاق الوطن العربي لبحث مسألة تجديد اللغة العربية تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب.
- تلك بعض الوسائل المستعجلة التي يجب توفرها بتضافر الدول العربية من أجل إحلال لغة القرآن المقام الأمثل خاصة في التعليم الجامعي الذي كان لها في العصور الوسطى كلغة علم وحضارة.

وسعيا في تطبيق هذه التوصيات أسندت جامعة الدول العربية إلى مكتب التعريب مهمة القيام في عواصم العالم العربي باتصالات للاتفاق مع المسؤولين على مناهج الإنجاز فألقيت شخصيا عدة محاضرات في نحو عشرين جامعة من الخليج إلى الجزائر اثر عملنا على تكوين لجينات في كل قطاع علمي جامعي تتشكل من اختصاصيين مارسوا الدراسة الجامعية ولو بلغات أجنبية فتأسست هذه اللجينات فعلا في بعض الجامعات ووعد بتنشيطها في جامعات أخرى بعد اتفاق المسؤولين الجامعيين على أهميتها وكنا نعلم أن كثيرا من هذه الجامعات لا يزال يستعمل لغات أجنبية فكان الأهم في نظرنا خلال هذه الفترة هو تجميع المصطلحات منتقاة من طرف متخصصين ولو بلغات متعددة لنفرغها في بوثيقة موحدة نحيلها جميعا إلى لغة الضاد استمدادا من الواقع المعيش في هذه الجامعات التي كان بعضها يستعين حتى باللغة الدارجة المحلية للتلقين والإبلاغ وكان في ذلك حياد عن الفصحى وبإدارة لخلق لغات عربية إقليمية في المجال الجامعي فكانت الدعوة إلى تهئي لغوي عربي جامعي رصين يكون هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الوحدة العربية وليس هنالك من بأس في الاقتباس من اللهجات العامية بشرط أن تكون لهجة إقليمية واحدة هي المفروضة على الجميع وكثيرا ما تعرضنا في بعض المجامع إلى هذه النقطة الهامة مؤكدين الفكرة في أساسها الاستكمالي الوحدوي وكنا نقترح ما يوجد عندنا في عامية المغرب مما ينطوي على الدقة مثل كلمة الأرض الجامة terre en jachère ولكن بعض الدول العربية التي لم يكن لها مقابل صالح تشبثت بعبارات عامية هي الأرض المتروكة أو المستريحة ومثل هذا نقوله في عشرات الألفاظ

العامية الصالحة في بلادنا لتكون الأداة الموحدة في العالم العربي عوضا عن كلمات دخيلة أجنبية مثل شورط short وسليب slip المنتشرة الاستعمال في حين يستعمل العامي المغربي كلمة (تبان) للأولى و (تبان قصيف) للثانية فأساس كل جديد ورهان كل توحيد هو التخلص من الروح الإقليمية والتشبع بروح جماعية هي التي أذكت سلفنا الصالح في سعيه نحو تحقيق ما وصلت إليه آنذاك لغة القرآن كلغة علم وحضارة.

و قد انضافت إلى هذه المجموعة الجمعية أكاديمية المملكة المغربية التي عززت الوضع العروبي في هذا المجال وقامت بالرغم عن الفترة القليلة التي أتاحت لها - بتحسيس كل من يهتم بالموضوع بأهميته وخطورته مساهمة في هذا الحقل لتقديم الحلول الناجعة المستعجلة وقد عقدت ندوتين علميتين حول الحرف العربي وحتمية تطويره ثم ندوة الثالثة حول الترجمة ولا تخفى أهمية وجود أكاديمية مغربية تعادل لجننتها اللغوية في عملها المنصب على لغة الضاد - كل الجامعات العربية وقد انضمت الى اتحاد الجامعات كعضو عامل لهذا أصبح من اللازم أن تدرس بدقة تحليلية نقدية ما توصل إليه العالم العربي لحد الآن لننظر ماذا تبقى في جعبة المشاكل لهذا يجب أن تولي هذه اللجنة عناية خاصة وان ينضم إلى أعضائها الحاليين مختصون في العلوم على غرار الجامعات العربية مع العمل على اختيار مواقيت عمل تناسب الجميع حتى يكون العمل هادفا موصولا مجديا وانكر أن بعض الإخوان الزملاء كانوا متحمسين للعمل في هذا الإطار ولكن مشاغلهم حذتهم الى الاقتصار على العضوية في لجنة أو لجان أخرى واذكر أن أخي الأستاذ الفاضل عز الدين العراقي أكد لي عندما كنا في إحدى ندوات الأكاديمية في الخارج وكان آنذاك الوزير الأول في حكومة صاحب الجلالة - أنه يعتزم التفرغ للغة وقد منحها كل جهده عندما كان على رأس وزارة التربية وقد أن الأوان ليعزز مع زملائه المتخصصين في مختلف الشعب العلمية لجنة اللغة العربية التي تعقد على مساهمتها الفعالة كل الآمال.

عقلانية لغة الضاد من أسباب انتشارها (بين الترادف والتوارد)

إن المفهوم التلقائي لأية كلمة ينبثق من فحوى هذه الكلمة نفسها دون اعتبار محيطها ككلمة (أمس) الدالة على اليوم الذي قبل يومك وكلمة (البارحة) التي تعبر عن اقرب ليلة مضت غير أن الكلمات والأشياء قد تلتبس فيها أحيانا بعض المفاهيم فنخلط على مستوى الألفاظ بين مدركين معنويين (مثل الخوف والرغبة) فتحدث آنذاك عن الترادف وهو الاشتراك في المعنى synonyme أو بين أشياء كالسيارة والشاحنة فيتعلق الأمر آنذاك بتوارد الأفكار والخواطر حول مفهوميين متقاربين (analogie) ففي خصوص الترادف قد لا نجد لفظين يوصفان بأنهما مترادفان يؤيدان نفس المعنى دون أن يكون هذا الترادف جزئيا فقط فكلمة أسد تعبر عن النوع في حين أن كلمة (ضرغام) مثلا تبرز معنى زائدا لدى الأسد وهو الشدة وكذلك لفظه (هزبر) التي ينطوي مبناها على مفهوم إضافي في مادة (هزبر) هو الغلظ والضخامة فهي صفات أو نوع من الشيات nuances أي اختلافات دقيقة بين أشياء تنتمي لنفس الفصيلة وهذه الشيات أشبه ما تكون بالدرج التي يمر منها اللون في سلم الفروق والتباين وقد أصدرت معجما للألوان بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) يحتوي على 483 لونا لم أجد لترجمة المصطلحات العربية سوى حوالي ثلاثين كلمة باللغتين الأخريين واضطربنا لاختيار المقابل الأجنبي لكل لفظ عربي إلى استعمال كلمتين اثنتين لأن كل كلمة عربية نعتبرها مترادفة مع أخريات تشير إلى نوع من الألوان لا يترجم إلا بإضافة صفة مثل أصناف الألوان الزرقاء تضم بالفرنسية مثلا : turquoise, bleu pétrole, bleu marine, bleu roi, bleu ciel, عن مفهوم فإن هذا المفهوم لا يكون اعتباطيا بل ينطبق على مستوى خاص من المستويات التي تدرج فيها المترادفات على أن إدراك دقة اللفظ العربي في مفهومه الأصيل أصبح صعب المنال إن لم نقل مستحيلا لا سيما إذا اعتبرنا أن اللفظ كائن حي يتطور وأن تجميده في مستوى جاهلي أو عصر المحدثين والمولدين قد يعرقل هذا التطور فلذلك اتسمت اختيارات علماء اللسان بشيء غير قليل من المرونة يتبلور في تحديد نطاق المفهوم - ولو عبرنا بغير اللفظ الموضوع له - طبقا للسياق contexte بل إن قرائن هذا السياق تطورت هي نفسها من قرائن لسانية صرف إلى عناصر حية تصاحب اللفظ وتكيف المفهوم وقد تتسع لتشمل جوانب تاريخية (وهي السياق التاريخي) historique أو اجتماعية لسانية sociolinguistique, تسجل اللهجات في تباينها تبعا لاختلاف المجتمعات، فالسياق اللساني قد يبرز تطابق أو تباين كلمتين من خلال دلالتها الناتجة عن الإطار الزمني أو المكاني للاستعمال أي في نطاق ما تعود الناس تصوره عند سماع الكلمة أو وضع الكلمة داخل الجملة، فالصفة إذا تقدمت الموصوف قد تفيد معنى زائدا.

أما السياق الاجتماعي اللساني فقد أصبح له اليوم أثر كبير بسبب تمازج اللغات واللهجات كنتيجة حتمية لامتزاج الشعوب والمبادلات المصطلحية بين الألسن المختلفة، في حين أن الكلمة الجاهلية لم تكن تتجاوز حدودا ضيقة ربما اتسعت في العصر الأموي ثم في العصر العباسي ولكن في نطاق عروبي إسلامي غير شمولي وقد استحال التقلص المصطلحي إلى امتداد وانبساط وتشعب بفضل المكانة التي أصبحت للغة الضاد منذ العصور الوسطى على الصعيد العلمي والحضاري وخاصة اليوم حيث انضافت معطيات جديدة في حقول سياسية واقتصادية وحضارية أوسع وهكذا تختلف لفظتان "مترادفتان" الواحدة عن الأخرى معنى وسياقا في حين يضيف المجتمع عليهما مفهوما جديدا تحت تأثير مقتضيات خاصة، وقد أصبح للاختيارات المجتمعية في بلدان عربية رائدة أثرها في تكيف الاصطلاح خارج إطار النواميس اللسانية المعهودة وهذا هو بعض ما يسمى أحيانا باللحن المشهور الذي يفضل على الصواب

المهجور ولذلك انكبت بعض المجامع - عن حق - على تصويب صيغ شاذة رعاية للتأثيرات اللسانية الاجتماعية في الوطن العربي كلا أو جزءا قديما أو حديثا فلذلك تحتم علينا المقتضيات المعاصرة أن نعجن المصطلح من جديد عجنًا يتلاءم مع متطلبات العصر وانسياقا مع مختلف التأثيرات الاجتماعية اللسانية في الحركة المعجمية المعاصرة يجب أن تظل حية معطاء تكيف المفهوم في إطاره العلمي والتكنولوجي الحضاري الحديث فالمراجع التي نستقي أو يجب نستقي منها الدلالات والألفاظ الدلالية معا هي مجموع متكامل يضم إلى جانب المفردة الأصلية اللون الجديد الذي يحدد محتوى المدرك كما يقلص فوضى الترادف السطحي في نطاق ثنائي يوفق بين أصالة الكلمة في جذرها أو تفاريحها وبين الهيكل الاجتماعي اللساني المتطور فلأدب الحديث وللصحافة المعاصرة ولمختلف وسائل الإعلام ضلع في إقلمة هذا الهيكل وتغذيته ولعل لتواؤم هذه العوامل مفعولا حتميا في ترصيص تطابق المفرد ومفهومه وتبسيط الدلالات ورفع اللهجات العامية إلى مستوى فصيح تتقارب فيه اللهجات الإقليمية أو المحلية فهذه الشمولية في كينونة المفردة العربية وحيويتها هي التي ستنبذ لغة الضاد من التشتت بفضل انتقالها من شمولية محلية إلى امتداد عارم على الصعيد العالمي لاسيما وان العربية لم تعد أداة تعبير محصورة في الإطار العربي بل تجاوزته إلى أبعاد أممية في شتى المجالات وربما كان هناك في الواقع عامل آخر يكيف في الخفاء اختياراتنا وعطاءاتنا وهو العامل النفسي أي تأثير الوعي الباطني السليم - الذي قلما تختلف ماهيته وروحه لدى الإنسان الواعي مهما تكن جنسيته - ففي هذا المسار الطبيعي يمكن للمصطلح أن يعيش وان يتوالد متواكبا مع مثيله الذي انبثق على نفس الوتيرة وليس معنى هذا انه يجب أن نهمل ولو كلمة واحدة من معجمنا الأصل وإنما يلزم أن نرخص ونرخص هذا التراث طبقا لمقتضيات عصرنا دون إغفال ذلك التيار الفياض الذي جعل من لغة الضاد لغة الحضارة والعلم طوال ثمانية قرون عبر البحر الأبيض المتوسط وإذا كان سلفنا الصالح قد استطاع بلورة هذا العطاء فان العاملين الأساسيين الذين أسهما في تكييف ذلك وتوجيهه هما أولا شعور هذا السلف بسمو اصالته ورصانة ذاتيته مما قلص أو استبعد كل إحساس بالنقص أصبح يتجلى في تشبثنا بسطحيات بدل التغلغل في الأعماق فقد استعمل السلف كلمة (فيزيقا) في شكلها الدخيل وكذلك كلمة (اريطماتيقا) لأنهم كانوا منشغلين ببناء كيان العالم المعاصر (آنذاك) علما وتكنولوجيا وحضاريا . والعامل الثاني الذي ساعدهم على خلق هذه الشمولية من خلال (لغة الضاد) هو فكرهم الموسوعي مما حدا بالإمام (ابن حزم) إلى القول بأنه لم يكن يعرف في بلاد الأندلس رجلين اثنين بين علمائها لم يكونا يتقنان إلى جانب العربية لغات أخرى أهمها الإغريقية واللاتينية فهذا الطموح الفياض على الصعيد الإنساني هو وحده الكفيل بخلق لغة تتواكب مع ما انطلق من العربية ومن خلال العربية - كما يقول المستشرق الفرنسي (ماسينيون) - ويفتح لها آفاقا واسعة لتكون إحدى لغات السلام والتخاطب بين الأمم ففي هذا الإطار نود أن نجعل اليوم في متناول العرب وغير العرب ممن شغفهم جمال هذه اللغة ورواء ومنطقية بنيتها وبساطة هيكلها - جهازا يساعدهم على إدراك الإمكانيات الشاسعة والأبعاد المتناهية التي يوفرها للعربي المعاصر هذا المقوم الحضاري الأول الذي هو لغة الضاد.

القسم الفرنسي والإنجليزي

Arabisation rationnelle de L'administration et de L'enseignement

Le monde arabe tend actuellement vers une arabisation totale de

l'enseignement, dans toutes ses étapes et ses disciplines. Mais, cela ne signifie guère une éviction éventuelle des langues étrangères, en tant que langues. L'universalisme de la science, le développement du réseau intellectuel et l'ouverture d'horizons nouveaux, dans la vie moderne, incitent à l'intégration dans nos programmes des langues occidentales, devenues, dans le contexte du 20^{ème} siècle, des impératifs pour l'élaboration de toute entité scientifique et la concrétisation de toute personnalité individuelle, suffisamment étoffée, pour s'assimiler efficacement les données et les contingences du monde actuel.

Toute ascension évolutionnelle de l'enseignement de la langue arabe est certes, un premier atout, susceptible de doter toutes les couches de la nation, de l'instrument capital, qui constitue un des aspects essentiels de notre civilisation. Mais, ce véhicule de la pensée doit cadrer, pour être viable, dans l'évolution universelle qui s'oriente, à pas de géants, vers la technologie.

Les éléments les plus adéquats de la langue, doivent figurer, en termes concrets, dans un dictionnaire vivant », à la portée de tous, simple, évoquant clairement toutes les péripéties de la structuration contemporaine. Sa composition doit tenir compte, exhaustivement, de tous les mots en usage, dans le monde civilisé, pour toutes les matières. Toute conception, dans ses dimensions significatives, doit s'identifier avec son sens moderne, tel qu'il se présente, dans la linguistique occidentale. Un autre dictionnaire analogique» permettra de repérer les termes propres qui traduisent, avec précision, les différentes formes de la pensée. Les manuels scolaires, pour l'apprentissage de cette langue, tiendront compte du fait .qu'ils s'adressent à la génération future, celle-là même, qui aura entre ses mains, les destinées de la grande Nation Arabe, devant évoluer dans l'orbite universelle. Une obligation donc s'impose : ces ouvrages devront être écrits dans une langue scientifique claire, précise et accessible, d'où l'on bannira les termes recherchés, vagues, d'un emploi ardu.

Cette rationalisation conditionne toute efficacité de la langue arabe, qui a donné ses preuves, en tant que véhicule de pensée, pendant plusieurs siècles.

Mais, là, une question préjudicielle se pose: la langue arabe, dans son état actuel, est- elle de nature à répondre à toutes les exigences d'une science (qui se spécialise rigoureusement, chaque jour), elle à suivre la vertigineuse évolution ? A laquelle on assiste, chez les grandes Puissances, où le développement de la terminologie technique est fonction de l'élan exceptionnel des découvertes de l'ère atomique. On peut se demander, avec amertume, dans quelle mesure, des langues sous- développées seront à même de s'adapter, avec un minimum de garantie, à cette grande révolution de l'esprit et des méthodes scientifiques ?

Autrement dit, le Monde Arabe dont les cadres ont été généralement formés en Occident, et à travers des langues occidentales, pourra- t- il trouver dans la langue arabe, la pluralité de ces impondérables, qui ont façonné son esprit occidentalisé ? La réponse à cette question vitale sera- telle influencée, chez certains, par ce parallélisme intellectuel, qui incite certains grands esprits de

l'Orient à s'exprimer en arabe, tout en pensant « en langues étrangères », ce qui fausserait fatalement leur concept des choses et leur jugement tout court . Certes, nombreux sont les pionniers de l'arabisation, dont le subconscient technique occidentalisé » crée, déjà, dans leur esprit, une sorte de reconversion qui leur donnerait l'impression de penser et de s'exprimer, en arabe. Le bilinguisme ou le multilinguisme joue, donc, chez le savant arabe, ou le simple étudiant de sciences, le rôle d'équilibration et d'universalisation, qui façonne « l'esprit scientifique » parfait. Si la langue arabe a pu devenir, avant la Renaissance de l'Occident, « une langue internationale du commerce et de la science », comme dit Georges Rivoire dans le « Miracle Arabe » et être aux yeux d'un orientaliste éminent comme Louis Massignon, « un pur et désintéressé instrument des découvertes de la pensée », ce fut grâce à ce multilinguisme, qui amena des auteurs arabes ou arabisants, en plein Moyen Age, à élaborer des dictionnaires arabe-grec arabe- latin et arabe-espagnol dont des manuscrits se trouvent encore à l'Escorial, en Espagne. Certains parmi les grands savants musulmans excellaient, souvent, dans plusieurs langues ; et de ce fait, ils étaient constamment à jour et aptes à suivre l'évolution des découvertes scientifiques à l'époque. D'éminents chercheurs européens tel Roger Bacon (père de la science expérimentale), connaissaient, dit-on, la langue arabe: Albert le Grand n'enseignait en physique, en chimie et en sciences naturelles, que ce qu'il avait appris, chez les auteurs musulmans, à travers la langue arabe.

Le système adopté, dans les grandes universités arabes, s'inspire aujourd'hui de ce bilinguisme. Les revues publiées à la R.A.U par exemple, en collaboration avec le « Centre National de Recherche » et, sous les auspices du « Conseil Supérieur des Sciences », sont rédigées, pour une bonne part, en anglais. Ainsi, le « journal de chimie », « l'Egyptien journal de botanique », le « journal de géologie », les revues des Faculté de sciences, d'agriculture et autres, où de nombreuses études sont « présentées en langue anglaise ». Le « guide de l'Université de Bagdad » (rubrique.. réservée à la faculté de Médecine, 1959-1960, p. 129), précise que « la langue officielle de l'enseignement est l'arabe, qui est le véhicule éducatif en médecine légale ; mais, l'anglais est, actuellement, le seul instrument d'expression, dans les autres matières médicales, étant donné les difficultés que rencontre aujourd'hui l'enseignement de ces disciplines, en langue arabe; « néanmoins, ajoute l'auteur du guide universitaire iraquien, les efforts déployés tendent sérieusement à faire de l'arabe, dans l'avenir, la seule langue d'interprétation de la pensée scientifique à la « faculté de Médecine ». La Syrie, dont l'effort d'arabisation remonte à l'année 1918, dut recourir à un bilinguisme mitigé où les professeurs syriens se réfèrent encore constamment aux ouvrages scientifiques français.

Il est bien entendu que les cycles primaires et secondaires, en Syrie, en R.A.U.. en Irak et ailleurs, ont été entièrement arabisés, les langues étrangères n'étant enseignées qu'en tant que langues. Mais, ces pays ont parcouru des stades progressifs, au cours desquels, ils ont parachevé la formation des cadres

arabisés, tout en adaptant l'arabe à l'enseignement secondaire de la science.

Le recours à une langue étrangère, pour étoffer, provisoirement, la langue arabe, est un atout généralisé dans les universités du Proche- Orient, soucieuses, toutes, de suivre l'évolution de la science, avec les moyens appropriés. Mais, le Monde Arabe qui essaie de conserver, ainsi, un niveau universitaire, l'alignant sur l'Occident, entend parfaire sa langue nationale, dans un délai record, pour en faire un instrument de transmission scientifique, à l'instar. des langues internationales. Des académies, des facultés, des instituts et organismes spécialisés coordonnent leurs efforts, pour doter les diverses branches de la science, d'une terminologie unifiée, qui réponde à toutes les exigences modernes.

Les Etats arabes qui ont adopté cette politique du bilinguisme, avaient fait abstraction de toute considération passionnelle, et imposé à leur système d'enseignement, une planification rationnelle qui s'inspire uniquement des impératifs de l'heure. Ils assurent, ainsi, une réelle efficience à la langue, appelée à reconquérir, dans un proche avenir, sa place éminente dans le monde.

D'autres pays arabes, qui manquent encore de cadres et dont le degré d'initiation à la langue arabe, en tant qu'instrument scientifique, demeure encore insuffisant, doivent aligner, méthodiquement, leurs efforts sur le processus concret, adopté par les Etats frères, pour rationaliser l'arabisation et assurer, à travers l'arabe, une adaptation adéquate ; car toute improvisation dans ce domaine, risquerait de dévaloriser la haute culture universitaire arabe et compromettre son progrès scientifique.

Le véhicule arabe, modernisé, doit être repensé, dans un contexte mondial, qui implique la stricte correspondance d'un terme unique à chaque notion, compte tenu des nuances, des extensions étymologiques et d'une délimitation précise et adéquate des contours de chaque mot unifié.

Les travaux académiques du Caire, de Damas, d'Amman et de Bagdad, ainsi que les élaborations lexicographiques des divers organismes arabes, ont été recensés par nos services et figurent, dans des fichiers, que nous essayons de classer scientifiquement et exhaustivement. Mais, la mise à jour de ce vaste inventaire nécessite un travail de dépouillement continu, dans toutes les langues, et, notamment, en arabe, en anglais, et en français, véhicules largement diffusés dans le monde arabo-islamique. Quand nous constatons l'élan des termes nouveaux créés quotidiennement et lancés sur le marché technique du monde moderne, nous pourrions mesurer l'ampleur de la classification préconisée. Mais, c'est là, une condition sine qua non, dont toute mise à jour rationnelle, demeure fonction et qui justifie le planning que nous divisons en deux grandes rubriques .

- 1) les travaux scientifiques ;
- 2) les moyens techniques d'exécution.

PLANNING D'ARABISATION

PREMIERE PARTIE

LES TRAVAUX SCIENTIFIQUES

L'élaboration de ces travaux exigent :

A/ Dépouillement des termes arabes et leur classification selon les idées exprimées :

Personne ne conteste la richesse de la langue arabe. La prolifération des synonymes de cette langue est inimitable; mais cet élément constitue, parfois, un facteur de dispersion si on ne tient pas compte de certaines nuances qui diminuent tout cahot dans ce domaine ; quant aux lacunes terminologiques, souvent signalées, on ne saurait en dresser un inventaire réel, si on ne connaissait pas, au préalable les dimensions de notre patrimoine linguistique ; il résulte, certes, de quelques recensements, fortuits et incomplets, qu'un certain nombre de notions modernes, dont nos académies s'ingénient à élaborer les correspondants en arabe, trouvent, déjà, leur expression adéquate, dans des termes anciens de l'époque antéislamique, omeyyade ou abbasside, ainsi que dans les périodes postérieures.

Certains de ces termes sont épars, dans la masse confuse des compilations lexicographiques arabes ; l'inexistence de véritables dictionnaires des idées ou de lexiques analogiques efficaces dans la langue arabe, rend notre tâche ardue. Un recensement exhaustif de toute la terminologie arabe s'impose, donc, afin de déceler les lacunes réelles.

C'est un travail préalable à toute recherche néologique, qui doit être, d'autant plus profonde que toute efficacité dans le domaine linguistique moderne exige une mise à jour constante.

Le nouveau lexique arabe doit donc, être complet, classifié, selon l'acception du terme, dans un ordre d'idées déterminé; chaque mot sera clairement et amplement défini avec, en regard, ses correspondants français et anglais.

Ce travail de longue haleine achevé, le nouveau lexique arabe sera un véritable miroir qui reflète l'effort colossal et millénaire, déployé par nos lexicographes, et, dont la continuité doit être assurée, avec constance. Ce sera le couronnement des oeuvres initiales du B.P.A, dans le domaine de coordination et d'unification du patrimoine culturel arabe.

B) Dépouillement des lexiques français et anglais et leur classification par ordre d'idées.

Mais, le recensement parallèle des dictionnaires modernes français et arabes constitue un préalable essentiel, qui permettra de comparer le contenu des

trois lexiques et de combler les lacunes de chacun, par le surplus terminologique de l'autre. Cette symbiose des langues à l'échelle universelle, est un des mobiles d'harmonisation de la pensée moderne et de ses dimensions en plan 21^e siècle.

C - Constitution d'un fichier général pour les termes modernes adoptés ou arabisés.

Les termes scientifiques et techniques arabes ou arabisés, correspondant à toutes les notions modernes, seront réunis, dans un fichier général et classés, par ordre alphabétique. Déjà, une nomenclature de deux cent mille fiches figurent dans nos archives, en sciences, en lettres et en arts; dans les trois langues. C'est la matière de trois lexiques franco-anglo-arabes qui constitueront une référence, évoquant tout l'effort déployé jusqu'à présent, à l'échelle interarabe. D'autres lexiques spécialisés seront tirés de ce lexique général par les moyens techniques appropriés (dont nous parlerons dans la 2^e partie de ce planning) et dont certains, publiés jusqu'ici par le R.P.A, constituent des archétypes, tels le lexique juridique (tome 1 A et B), les lexiques chimique, mathématique, physique, touristique, etc... .

Des séminaires et colloques, organisés à l'échelle interarabe, découle une terminologie technique unifiée que les Etats arabes s'engageront à appliquer dans leurs pays respectifs.

D) Elaboration d'un lexique général de langue arabe.

L'aboutissement de ce long travail de recensement, de coordination, de mise à jour et d'unification, sera l'élaboration d'un « lexique général de langue arabe », qui sera publié, selon les normes suivies, en l'occurrence, par les grands lexiques modernes, quant à la classification, l'explication technique de chaque terme et son adaptation au goût et à la mentalité du 21^e siècle.

DEUXIEME PARTIE

LES MOYENS TECHNIQUES ET PRATIQUES D'EXECUTION DU PROJET

1- Expert :

- L'exécution des projets de ce vaste planning doit être l'œuvre d'experts arabes, à raison, pour chaque branche scientifique, d'un minimum de trois spécialistes, bilingues, connaissant, profondément, la langue arabe et une langue occidentale, préférence le français et l'anglais. Leur travail aura un cachet purement technique, consistant dans la collation des termes arabes et étrangers, l'élaboration d'une définition en trois langues, pour chaque terme ; la classification devant être effectuée, grâce à des appareils informatiques.

2- Informations :

La réalisation de projets d'une telle envergure nécessiterait la mise sur pied d'un très grand nombre de savants, de collaborateurs qualifiés, pendant, peut-être, des dizaines d'années. C'est pourquoi l'usage de moyens s'avère indispensable, pour assurer le travail de classification et de pointage, dans les plus brefs délais et dans les meilleures conditions. Nos experts ont exposé aux représentants des maisons IBM et BULL nos projets et étudié, avec eux, les possibilités techniques d'une informatisation rationnelle et rapide. Ils s'est avéré qu'on peut synchroniser tous les travaux que comportent nos projets de façon à exploiter le travail de base, dans toutes les classifications secondaires, grâce à un fichier informatisé, qui reflètera le grand répertoire préparé par nos services. Le rôle que doit jouer celui qui, des deux établissements, prendra le travail en charge, est le dépouillement de tous les termes du grand Larousse qui seront classés et informatisés.

Cette classification électronique se fera en double : par ordre alphabétique et d'après l'objet, c'est-à-dire selon la branche scientifique, littéraire, artistique ou autre, dans laquelle s'intègre le terme.

Les mots, ainsi classés, seront collationnés avec leurs correspondants anglais et arabes, fournis par le B.P.A ; correspondants qui seront aussi classés par ordre alphabétique latin, et arabe. Une seconde série de travaux corollaires consistera à séparer les termes, déjà arabisés ; de ceux qui ne le sont pas, les termes arabes ou arabisés unifiés, de ceux qui sont ou adoptés par la majorité des pays arabes ou qui font encore l'objet de désaccord. Chaque espèce sera ainsi, placée à part, avec toutes références.

Le B.P.A mettra à la disposition des services tous les termes qu'il aura dépouillés, dans les dictionnaires, lexiques ou ouvrages linguistiques, en vue de les classer, d'abord, selon leur objet, d'après la procédure que nous adopterons pour l'élaboration du grand lexique analogique arabe précité, et, ensuite, par ordre alphabétique, dans le but de préparer le lexique arabe moderne.

Tous nos lexiques spécialisés seront tirés, automatiquement, du fichier informatisé et livrés à l'impression sans grand changement.

3) Le financement :

Il résulte des premières estimations de la maison IBM que le dépouillement du grand Larousse nécessitera à lui seul 18 mois de travail. La réalisation de ces projets est, donc, facteur des crédits que les Etats arabes mettront à la disposition du BPA, dans le cadre de leurs engagements, conformément aux recommandations du Congrès d'Arabisation et du Conseil Exécutif du BPA (2e session 1964).

Par l'élaboration de cette série de lexiques, le BPA tend à renforcer la langue arabe, à lui assurer un alignement adéquat et continu sur les langues modernes, et, en faire un véhicule d'expression et de transmission universelles.

PLANNING D'ARABISATION DANS LE MONDE ARABE

Réuni du 3 au 7 avril 1961, à Rabat, dans le but de réaliser l'arabisation, dans toutes les institutions des Pays Arabes, le Congrès d'Arabisation a pris, entre autres, les résolutions suivantes:

a) Le Congrès décide de s'ériger en un organisme permanent, se réunissant périodiquement. Il recommande la création au Maroc, sous l'égide de la Ligue Arabe, d'un Bureau Permanent de l'Arabisation où seront représentés tous les Pays Arabes. Le but de ce Bureau Permanent est de recueillir et rechercher les documents relatifs aux recherches des savants et des académies de langue : arabe, des activités des écrivains, des hommes de lettres et des traducteurs. Il aura pour tâche de coordonner ces résultats, et les comparer, de façon à en extraire les matières relatives aux buts de ce Congrès, afin de les soumettre à l'études des Congrès d'arabisation ultérieurs.

b) Le congrès recommande la création, dans chaque pays arabe, d'une Commission Nationale de l'Arabisation, qui devra se tenir, au courant de l'activité des organismes, s'occupant d'arabisation dans les pays intéressés.

Les Commissions Nationales de l'Arabisation, qui seront le trait d'union entre ces organismes et le Bureau Permanent, présenteront à celui-ci les résultats scientifiques de leurs pays.

c) Le Congrès recommande que tous les ouvrages qui paraîtront; dans les différents pays arabes (que ce soit des ouvrages d'études générales ou des ouvrages scolaires) ; ainsi, les revues littéraires et scientifiques, seront adressées gratuitement au Bureau Permanent.

d) Le Congrès souhaite, pour la grande Nation Arabe, la création dans un proche avenir, d'une Académie Arabe unique, en corrélation avec les Académies des différents pays arabes. A cette occasion, il recommande la constitution d'académies, dans les pays qui n'en ont pas encore.

e) Le Congrès recommande la constitution, dans chaque pays arabe, d'un organisme dont le but consistera à suivre les activités de la traduction de toutes sortes de livres et d'ouvrages, et à enregistrer tout ce qui sera traduit, ainsi que de faire parvenir au Bureau Permanent du Congrès, les renseignements pouvant lui être utiles.

f) Le Congrès décide que sa prochaine réunion périodique se tiendra, à cette même époque, l'année prochaine, dans une ville arabe, laissant l'initiative

au Bureau Permanent de l'Arabisation, d'en fixer la date et le lieu.

Le BPA compte parfaire l'élaboration de tous ses lexiques, dans l'espace de 10 ans. Il a déjà consacré 4 ans, depuis sa création, à la préparation de diverses branches scientifiques, telles que la chimie, la physique, les mathématiques, les travaux publics, les sciences juridiques, etc...

Au cours des 6 années suivantes, l'œuvre lexicographique du BPA sera complétée et mise à jour, par un alignement adéquat de la terminologie arabe, à la terminologie occidentale moderne.

Inventorier le potentiel actuel de la langue arabe, en combler les lacunes, mettre sa terminologie scientifique et technique à jour, coordonner, dans ce sens, les efforts déployés à l'échelle interarabe, tels sont les éléments essentiels du projet de planification que nous avons présenté à l'opinion universelle, qui s'intéresse à l'évolution de la langue arabe et. à la mise sur pied d'une procédure rationnelle et efficiente, devant assurer, dans les meilleures conditions, l'alignement de la langue du Coran, jadis langue des sciences et de civilisation, sur les langues modernes.

C'est ainsi que le Monde Arabe, grâce au Bureau Permanent de l'Arabisation et aux services d'arabisation, relevant des divers départements, s'acheminera, suivant des planning rationnels vers la réalisation progressive, mais sûre, de l'arabisation, aussi bien de l'enseignement, dans ses divers cycles, que de l'administration et des secteurs de la vie moderne. Un de nos objectifs immédiats est l'élaboration d'un dictionnaire complet, basé sur la recherche des termes scolaires ; dans le Monde Arabe et certains pays d'Occident. De cette étude comparative très serrée, naîtra une symbiose qui permettra à la langue arabe de s'aligner, à ce niveau, suivant un processus rationnel, sur les données du « livre scolaire occidental », tout en conservant à l'ouvrage scolaire arabe ou islamio- arabe, un coloris régional. C'est ainsi que le livre scolaire marocain arabisé, aussi bien celui du maître que celui de l'élève, disposera de tous les atouts qui en feront un instrument susceptible d'assurer, à la langue l'arabe, un niveau universel. Des dictionnaires illustrés devront être élaborés, dans un temps record et mis à la disposition des élèves, dans tous les stades; les écoles seront dotées, parallèlement, d'une série de tableaux de langage, de leçons de choses et de toute une gamme de films éducatifs et documentaires, en langue arabe. Dans le cycle secondaire, le « dictionnaire scientifique» devra, alors, être mis à jour et unifié; la formation des cadres qui conditionne, au premier plan, toute arabisation, peut être réalisée, avec un maximum de succès, conformément aux méthodes les plus modernes, qui garantiront une reconversion totale et une équilibration sûre du niveau scientifique arabe; dans un contexte universel. Ce souci d'équilibration linguistique touche, dans les contingences actuelles de l'ère atomique, divers pays, aussi bien arabes qu'occidentaux. Un effort conjugué est vivement souhaitable entre tous les pays intéressés.

Quant à l'arabisation de l'administration, le B.P.A s'ingénie, grâce à la bonne volonté de divers Ministères, à recenser les termes français, ou anglais en usage dans l'Administration, en vue de fixer leurs correspondants en arabe, en liaison avec les pays arabes. Un lexique administratif exhaustif couronnera cet effort de synthèse, dont bénéficiera le monde d'expression arabe.

Problèmes d'arabisation de la science et coordination des Termes scientifiques

La langue arabe a derrière elle la profonde lacune des quatre siècles révolus, en plus du vide laissé par un grand nombre de (néologismes) dans tous les domaines de la science et de la technique.

L'évolution rapide des sciences et des techniques a fait surgir des problèmes de terminologie que même -des pays parmi -les plus développés ont du mal à résoudre.

Ce problème linguistique, auquel est confronté le monde en général, se pose avec d'autant plus d'acuité dans le secteur arabe, que celui-ci connaît une multiplicité de dialectes ,qui aggrave les difficultés et écarte, parfois, toute possibilité d'adaptation , et, surtout d'unification linguistiques.

Qu'avons- nous donc fait pour sortir de cette impasse qui devient, de plus en plus, un labyrinthe commun à tous les peuples, qu'ils soient développés ou en voie de développement ?

Les Arabes se sont, certes, penchés, sur ce problème, afin d'enrichir leur langue d'une terminologie scientifique appropriée. Mais, cet effort très louable et fructueux n'émane, souvent que d'initiatives isolées, se contredisant les unes les autres, et, aboutissant parfois, à une multiplicité de termes, pour recouvrir un même concept qui, en français ou en anglais, s'exprime par un mot unique.

Cette pluralité terminologique qui est de nature à engendrer la confusion des synonymes, était signe de richesse linguistique et reflétait une qualité inhérente à la langue en question. C'est pourquoi les Académies et les Universités arabes, qui oeuvraient, jadis, individuellement, chacune dans sa tour d'ivoire, visent aujourd'hui, dans une mesure encore restreinte et avec trop de lenteur, cependant, à coordonner leurs efforts au sein d'une fédération académique, appelée à jouer un rôle capital ; celle-ci doit, pour être efficace, s'atteler collectivement à son travail lexicographique, en cherchant à combler les lacunes, tout en éliminant les doubles emplois, et les contradictions, car la langue technique ne peut souffrir la présence de termes vagues et imprécis.

Aussi, la tendance actuelle est-elle de coordonner, de manière appropriée, le travail des linguistes et les lexicographes, sous l'égide de la Ligue des Etats Arabes ou de l'Organisation de la Ligue Arabe pour l'éducation, la culture et la science, (ALECSO). Une première initiative, lancée dès 1960, à partir de l'Afrique du Nord, visait à renforcer la tendance à l'unification et à la mise à jour des néologismes, arabes dans la langue technique.

Un congrès d'Arabisation a été convoqué à Rabat, en 1961, avec la participation de tous les Etats Arabes et de leur Ligue. Ce congrès avait pour but de coordonner les efforts déployés par les pays arabes, en vue d'unifier la terminologie scientifique de leur langue, tout en lui assurant une mise à jour

constante.

Ce travail considérable qui suppose la mise sur pied d'une infrastructure bien adaptée, a été confié à un Bureau Permanent d'Arabisation (BPA), organisme interarabe siégeant à Rabat, sous l'égide de la Ligue des Etats Arabes.

Le BPA, malgré le peu de moyens dont il disposait et le peu d'empressement et d'encouragement dont il fut entouré, s'attacha pieusement à l'accomplissement de sa mission, suivant un plan précis et rationnel. Après dix ans de labeur persévérant, ses efforts ont abouti à la publication d'une série de lexiques techniques trilingues (arabe, français, anglais), élaborés à partir d'un répertoire linguistique occidental et d'un dépouillement minutieux des richesses lexicographiques de la langue arabe, notamment dans le domaine scientifique.

Le Bureau d'Arabisation a-t-il réellement décelé l'origine de toutes les lacunes, de tous les anachronismes de la langue arabe, aussi bien sur le plan interarabe qu'à l'échelle universelle? Une analyse autocritique rigoureuse pouvait seule dégager les véritables sources de l'ankylose et de la stagnation de notre langue, car, pendant longtemps, le monde arabe s'est complu dans l'idée que sa langue était un instrument de civilisation, un véhicule de la science, au point de rester aveugle sur les carences et les lacunes que révélaient les besoins linguistiques de notre temps.

Sans doute la langue arabe est elle devenue une langue de travail aux Nations Unies, mais ne nous leurrions point : ce pas en avant est surtout, l'expression d'un choix politique que le Tiers Monde a fait, à partir d'options floues et mal assurées. Notre langue a, certes, fait ses preuves, au Moyen Age ; D'éminents orientalistes dignes de foi, comme LOUIS Massignon, considèrent qu'elle a été l'instrument des communications internationales dans le passé, qu'elle sera le véhicule de la paix universelle, dans le futur, à l'échelle mondiale, et qu'elle doit s'imposer, par sa valeur intrinsèque, dans le concert des nations. Mais, le problème- n'est pas:- pour autant, intégralement résolu; il ne s'agit que des premiers pas, dans le processus de remise en état, qui doit nous engager, dans une voie plus sûre, avec les moyens appropriés et surtout avec le concours, cette fois-ci, de tous les pays arabes.

Cette conscience interarabe, cette foi scientifiquement étayée, sont, à travers notre langue le sûr garant de l'efficacité de notre œuvre, qui est celle de toute la Nation arabe ; l'unification de la terminologie est donc, une étape dans le processus d'évolution de la langue arabe; elle doit s'accompagner de l'unification des programmes et des moyens de recherche universitaire. L'universalité de la science, la nécessité de se maintenir constamment au niveau technique des progrès scientifiques et d'assurer, à l'échelle mondiale, des échanges fructueux, sont autant de critères à prendre en considération, dans l'élaboration de la terminologie moderne arabe.

Nous devons mettre l'accent sur les modalités d'exécution de notre plan.

Le travail doit s'effectuer, en plusieurs étapes; en premier lieu, il faut procéder à un dépouillement des termes arabes et des lexiques et dictionnaires

français et anglais; dans une deuxième étape; on établira un fichier général des termes adoptés; en dernier lieu, on mettra sur pied un appareil informatique, c'est –à-dire un computer arabisé.

القسم الإنجليزي

**PROBLEMS OF ARABIZATION
IN SCIENCE**

After four centuries of Ottoman and Western colonization, the Arabic language- which is nevertheless regarded by eminent orientalist as having made possible the first progress of science in the middle East-became rigid and ossified. All efforts to give a new impetus to Arabic and put it on an equal footing with modern Western languages have so far proved ineffective. The gulf of four centuries has led to a lack of a large number of neologisms in modern Arabic (only about fifty new terms) in all branches of science and technology. The author describes a method of solving this problem of communication :

The rapid development of science and technology has raised terminological problems which even the most highly developed countries are finding it difficult to solve.

France, for instance, despite the rich potentialities of its vast linguistic heritage, and despite the work of dozens of specialized lexicographical bodies, has been only partly successful, by dint of considerable efforts, in making good the gaps in the contemporary French vocabulary. Barely half the 18.000 new concepts brought into use by the discoveries of the atomic age are expressed in words of French origin.

It is easy to visualize the situation in other European countries and, even more so, the problems of developing countries in Africa, Asia and Latin America and, in particular, the Arab world, in spite of the fact that the exhaustive "terminology of Arabic left its stamp on technical progress and on the experimental sciences throughout the Middle Ages and at the beginning of modern times".

This is a linguistic problem with which the world in general is contending but it is particularly acute in Arab countries because of the large number of dialects. This accentuates the difficulties, and sometimes rules out any possibility of adapting and, above all, unifying the language.

Filling a serious gap

What have we done to escape from this dead end which is increasingly becoming a Labyrinth for all nations, whether developed or developing? The ways and means of adapting the vocabulary increasingly depend on the real potential of each nation's laboratories and research workers. The national is like a looking glass reflecting the national research and development effort in the field of scientific discovery. In this context, what approach is advocated in the Arab world to the problem of remedying this serious short-coming, even if only partially?

Arabs have in fact been studying this problem since the beginning of the century and have tried to provide their language with a suitable scientific terminology. But this very commendable and productive endeavour has often come from isolated conflicting initiatives sometimes giving rise to a wide variety of terms to express a concept which is rendered by a single word in French or English.

Such a multiplicity of terms is likely to lead to confusion, since the existence of a profusion of synonyms is no longer regarded as a sign of linguistic richness or as a reflection of the inherent quality of a language. This is why Arab Academies and Universities which used to work in isolation, in their own ivory towers, are today trying to co-ordinate their efforts within a single academic federation, although progress in this respect is still limited and unduly slow. This federation will have an essential part to play in modernizing the language and, in order to be effective, should make a concerted approach, to the work of lexicography to make good present deficiencies and eliminate duplication and inconsistency, since technical language admits of no vague or imprecise terms.

The main emphasis, at present is therefore on co-ordinating the work done by linguists and lexicographers under the auspices of the League of Arab States or the Arab Educational Cultural and Scientific Organization (ALECSO). The first move in this direction, designed to strengthen the trend towards unification and to up date newly coined Arabic technical terms, was made in North Africa in 1960. During a visit to the Near East in the same year, King Mohammad V realized how seriously modern pragmatism would distort our development if our technical progress in the social and economic spheres did not bear the stamp of a distinctively Arab spirit mediated through the language of the Koran, the sacred book of Islam.

Standardization of technical terms.

An Arabization congress was held in Rabat in 1961 and was attended by all Arab countries and by the League of Arab States. The purpose of the meeting was to co-ordinate Arab efforts to standardize the scientific terminology of the language and to keep it up to date. This is a monumental and overwhelming task, a colossal undertaking calling for vast human and material resources. A living mechanism has to be set in motion and endowed with a new spirit so as to harmonize the efforts of Arabists and of native speakers of Arabic for the attainment of practical results. Such an undertaking requires planning based on a methodical inventory of our linguistic heritage which must be rationally listed, arranged and classified.

This substantial task, which involves setting up a carefully devised infrastructure, has devolved upon the Permanent Bureau of Co-ordination of Arabization in the Arab World (PBA), an inter-Arab organization working under the auspices of the League of Arab States with its head-quarters in Rabat. Until 1967, a series of difficulties hampered the Bureau's initiatives and achievements, and for several years it had to make do with very limited staff and equipment. The PBA's head, who began as Secretary and then became Director-General of the Bureau, then made a series of visits to Arab States to convince the authorities of the need for such an organization. At that time, most of these countries were not convinced, as they are today, that such co-ordination was

essential. In addition, political or other disagreements continually hampered such co-operation while the Arab Maghreb was increasingly conscious of the imperative and urgent necessity of escaping from French influence which might easily be taken for a form of neo-colonialism.

This major problem was further exacerbated by the steady increase in the numbers of professional people trained in languages other than Arabic. In spite of the slenderness of the PBA's resources and the limited interest and encouragement which its endeavours received, the Bureau dutifully out its mission, following a clearly defined and rational plan. After ten years of unremitting effort a series of trilingual technical glossaries (Arabic, French and English) was published based on a vocabulary of Western terms and on meticulous analysis of the lexicographical resources of Arabic, particularly in the scientific field.

This involved filing hundreds of thousands of cards in alphabetical order, which then arranged according to various specialized subjects (see fig. 1); this card index covers a large number of fields of study relating to all levels of education as well as to public service and specialized services. It was thus possible to embark on a comparative study based on reliable documentation; the method is being refined and the end in view is becoming more clearly defined. The Bureau of Arabization is becoming strict and even meticulous in its efforts to achieve consistency, exhaustiveness and, above all, efficiency. In the glossaries it is important not only to avoid duplication and ambiguous synonyms, but also to fill an immense gap by defining every Arabic technical term expressing a particular concept, only one such term being used (as in most Western languages).

13 06- Congédié

(Fig. 1)¹

مشرح، معزول، مفصول

Dismissed, Discharged, Paid off

We have proceeded by stages, without trying to rush things and, more particularly paying all due heed to the susceptibilities which sometimes tend to diminish the cultural contribution of modern civilization. We have embarked on a first series of volumes comprising terms without illustrations or definitions, with an index in two languages. The conditions required for the adoption of an Arabic or Arabized term are : simplicity, clarity, consistency with its English or French equivalent in a precise context which has no ambiguity or gaps. Neologisms must suggest the essential elements of the concept they express.

**Pride in one's language*

At this stage the question arises as to how far the new glossaries satisfy modern requirements.

¹ Fig 1 : samples of index cardex cards in three languages, with a full explanation in Arabic of the concept of the terms indicated.

Has the Bureau of Arabization really identified the source of all the gaps and anachronisms in Arabic, both on an inter-Arab and on a world level? Searching critical self- analysis was essential in order to pinpoint the real reasons for the paralysis and stagnation of our language, especially as the Arab world has for so long taken it for granted that Arabic is an instrument of civilization and a vehicle of science, so much so that it has remained blind to the short- comings and gaps revealed by the linguistic needs of modern times.

During the congress in Rabat to lay the foundations of the PBA, eminent linguists tried to reply seriously and with complete sincerity to a series of questions on the purpose of Arabization. The Arabic-speaking Maghreb then came up against the awesome obstacle of French influence which permeates and profoundly affects the entire superstructure of Magreb society. Because of the Maghreb's position on the fringes of the Arab world, it was the only area conscious of magnitude and danger of this anachronism. It had to turn to the Arabic-speaking East as the source of scientific works and textbooks which used the medium of Arabic to express modern scientific thought and which were in a number of private schools in the Maghreb.

To co-ordinate and standardize this educational terminology we therefore started by inventorying the terms used at the primary level, taking as a basis the books approved by various ministries concerned. In addition to the inventory drawn up at our headquarters a second list is being compiled in each Arab country covering, in particular, the scientific subjects taught in primary schools (arithmetic, object lessons, and so on). Egypt used its vast resources on this task for a year and made an inventory of the vocabulary of primary education. At the same time, we analysed officially approved French school books.

The results were fairly similar (7000 to 8000 terms), but with one striking difference : in the French books each term expresses a single notion, well defined as to content and scope, whereas the arabic nomenclature comprises many synonyms, derivatives and variants-all standing for the same notion. An example is the list of words corresponding to the single French word *classe* :

حجرة = فصل = صف

The French book contains almost twice as many concepts as the Arabic one, so that a child in the Near East studying from Arabic textbooks acquires no more than half the knowledge absorbed by the French counterpart. This situation adversely affects secondary schooling and also over-all level of university education.

- **Split in the Arab world :**

Scientific research in Arab higher education would be seriously compromised if university faculties and higher-level institutions ceased to teach in French and English and, above all, to use bibliographical material in both languages. After a hasty effort to Arabize its teaching, the Syrian University of Aleppo adopted English as its teaching language. The less on Eastern student, whose education

has been mostly in Arabic, knows of foreign languages, the narrower his field of reference, as very few scientific works are available in Arabic.

It need hardly be said that we are not blaming the Arabic language which, over the centuries, has given tangible proof of its effectiveness and potentialities. The main culprit is the Arab world itself, which broke up into two clans under the pressure of Western imperialism. Admittedly, these two groups believe themselves to be linguistically close, if not actually united, but in fact they suffer from divergencies resulting from radical differences between the different colonialist ideologies and tendencies which have profoundly affected them and which, in some cases, are exported specifically for the Indigenous population. This is clear from a simple comparison between the technical glossary compiled by Damascus University and the one drawn up by the Cairo Academy : in one case there systematic invention of neologisms and, in the other Arabization- in other words the straightforward adaptation of the foreign term, both are sometimes incomplete and inconsistent.

Science suffers doubly from this state of affairs : on the one hand, because of the frequent lack of precision; and, on the other hand, because of the multiplicity of terms. The artificial nature of the divergencies between the two sectors of the Arab world is clearly exemplified in the differences between the syllabuses drawn up by the French and British who played a formative role respectively in the Arab Maghreb and Machrek regions. Each of the two Arab regions believes it is putting forward its own ideas based on its own options whereas in fact the difference of opinion is simply an after-effect of out-dated colonialism. The Arabic language is the essential basis of our unity, its principal intellectual Underpinning, and it must be the moving 'spirit behind' any modern development of the Arab nation, All the other, components of this process are secondary, Self-critical examination by the Arab world, based on the real problems we encounter daily in our relations with one another, should pinpoint the essential technical features of the set of problems which we have already vaguely defined in a purely subjective way.

The problem does, however, have technical dimensions but, in the confusion of socio-economic revolutions and of their political and military repercussions, we are hardly aware of their scope and implications. For the past ten years, questions connected with Arabization have not received the attention they deserve. Every country or regional group especially in the Maghreb, is becoming increasingly embroiled in situations which cannot be resolved by partial or marginal measures. Improvised Arabization congresses cannot provide a rational basis for a long-term plan based on the principles of modern linguistics. There is a grievous lack of coordination on this matter as a result of short-comings at regional level although co-ordination is the essential starting-point for all planning. The ideal achieved by Syrian initiatives in the field of Arabization suffers from a lack of internal organization.

An effort must be made to approach problems objectively, courageously

and in an eminently scientific frame of mind. We must avoid systematically blaming colonialism for the disastrous consequences or our own amateurishness and defeatism.

***Working out rational approaches**

Even colonialists make no attempt to deny that imperialism is an evil in itself. But the fact remains that French culture, which gained a foothold in the Arab Maghreb to the disadvantage of our own North African culture, has given us a certain clarity and precision of thought. Our wish- to raise Arabic to the status of a modern language prompted us to make the best use of the prevailing situation in the West and of the policy advocated for Western languages such as French or Oriental languages such as Chinese and Japanese) Which have become regional instruments for spreading science and technology. We compiled our glossaries in a rational manner adapting them strictly to the requirements of technology. Scientific terminology is being Arabized, at a rate in a manner determined by the necessities of our age, the aim being to achieve precision, clarity and thoroughness.

With this end in view, the Bureau of Arabization has considerably enlarged some of its glossaries which are used in the Near East, on the basis of a constantly expanding range of ideas. The distinguishing features of each glossary we compile are terminological standardization and simplicity, and our adaptations take account of the universally accepted scientific meaning. Our fifty glossaries, a list of which is at your disposal, show the extent of the progress we have made and the considerable amount that still remains to be done in order to make the language of the Koran a scientific and technological language capable of satisfying the requirements of the atomic age.

Arabic has admittedly become a working language of the United Nations but we must not delude ourselves on this score; this step forward was essentially the expression of a political choice made the Third World on the basis of ill-defined and debatable options. Our language most certainly stood the test in the Middle Ages, and it is the belief of eminent orientalisists such as Louis Massignon that, just as it was an instrument of international communication in the past, so, in the future, it will be the vehicle of universal peace, and that its intrinsic value will be recognized in the concert of nations. But this does not mean that the problem is entirely solved; we have only just begun to overhaul our language, on undertaking which should set us on a more certain course and provide us with appropriate resources, this time with the collaboration of all Arab countries.

Inter- Arab consciousness, and a faith confirmed by science and mediated through our language, are the sure guarantees of the efficacy of our work, which is that of the entire Arab nation. The standardization of terminologies is therefore a stage in the development of the Arab language; it must be accompanied by standardization of syllabuses and of facilities for university research. The universal nature of science, the need to keep constantly abreast of

scientific progress and to maintain a fruitful exchange of ideas on a world-wide scale are criteria which must be borne in mind in drawing up the terminology of modern Arabic.

***Ways and means of carrying out this work**

In conclusion, we must describe how we are carrying out our plan. The work has to be done in several stages; first of all, Arabic terms and French and English glossaries and dictionaries must be examined and analysed; a general file of the terms adopted will then be prepared and, lastly, a mechanized information retrieval system for Arabic will be set up.

- Analysing and classifying arabic terms :

We shall not be able to draw up an accurate inventory of the terminological gaps in our vocabulary until we have discovered the resources of our linguistic inheritance as it appears, often in crude form, in ancient glossaries. Some haphazard and incomplete surveys certainly show that a number of modern for which our academies are striving to find Arabic terms are already adequately conveyed by old terms used in pre-Islamic times and during the Omayyad and Abbasid dynasties and later.

Some of these terms are scattered throughout the confused mass of Arabic lexicographical compilations; the lack of suitable Arabic lexicographical compilations; the lack of suitable Arabic dictionaries of ideas and synonyms makes our task a hard one. A complete inventory of all Arabic terminology will therefore have to be made to discover the existing gaps.

The new Arabic dictionary will therefore be complete and classified according to the accepted meaning of terms in a given subject order; each word will be clearly and fully defined opposite its French and English equivalents.

Once this long and exacting task is finished, the new Arabic dictionary will reflect the colossal effort made over the past thousand years by our lexicographers, which now has to be carried further. This will mark the culmination of the PBS's venture to co-ordinate and standardize the Arab cultural heritage.

- Analysis and classification of French and English dictionaries.

The analysing of modern French and English dictionaries is an essential preliminary step which will enable the vocabularies of all three languages to be compared and the gaps in each filled from the terminological resources of the others.

This partnership of languages on a world scale is one aspect of the harmonization of modern thought and a crucial factor in the development of twentieth-century civilization.

- Card-indexing of Arabic scientific terms.

Arabic or Arabized scientific and technical terms expressing all modern

concepts will be brought together in a general file and classified in alphabetical order. Our archives already contain 200.000 cards relating to science, literature and the arts in the three languages. This is the raw material for three French-english-Arabic dictionaries which will be dependable works of reference and material proof of the effort that has been expended at inter-Arab level. The techniques used to compile other specialized glossaries from this general one will be described below; the PBA has already published some of these, such as the legal dictionary (volume 1 and A and B), as well as the chemical, mathematical ; physics and tourist dictionaries to mention typical examples.

The League of Arab States and ALECSO will organize seminars and symposia to finalize the technical terminology adopted, which Arab States will undertake to apply in their respective countries.

- General Arabic- language dictionary

The culmination of this long effort of inventorying, co-ordinating, updating and standardizing, will be, the drafting and publication of a general Arabic- language dictionary prepared along the same lines as major modern dictionaries, each entry being classified and explained in twentieth century terms.

***Technical and practical resources**

-Experts

This vast undertaking must be carried out by Arab experts; at least three bilingual specialists with a thorough knowledge of Arabic and one Western language, preferably French or English, will be required for each branch of science. Their work will be purely technical in nature and will entail collating Arabic and foreign terms and defining each term in the three languages. Mechanized information systems will be used for classification.

- Data processing

Projects on such a scale call for a very large number of scholars and qualified collaborators, who might have to work for decades. It is therefore indispensable to use data processing techniques to enable the work of classifying and checking to be carried out as quickly as possible and under the best conditions. Our experts have explained our projects to representatives of major specialized firms and have discussed with them the technicalities of carrying them out rationally and speedily. It emerged that it was possible to synchronize all the required operations so that our basic work can be used in any future secondary compilations by means of a mechanized file comprising the words on the major list our services have drawn up. The firm which is to undertake this work will file all the terms in the big Larousse dictionary on magnetic tapes.

There will be two types of electronic classification : one of them alphabetical and the other by subject, that is to say in terms of the branch of

science, literature, the arts or other fields in which the term is used. The words so classified will be collated with their English and Arabic equivalents, provided by the PBA and they will be arranged in Latin and Arabic alphabetical order. A second phase of the work will consist in separating terms which have already been arabized from those which have not, and the standardized Arabic or Arabized words from those adopted by the majority of Arab countries, but on which there is still disagreement. Each category will be individually classified with all the necessary references.

The PBA will pass on all the terms culled from dictionaries, vocabularies or other publications to data-processing services for classification, first according to subject, using the procedure we shall adopt to compile the big Arabic analogue dictionary mentioned above and, secondly, in alphabetical order with a view to preparing the modern Arabic dictionary, All our specialized glossaries will be automatically compiled from the file and printed almost as they stand.

-Financing this undertaking

According to the initial estimates of a specialized firm, it will take eighteen months to analyse the contents of the big Larousse dictionary. The completion of these projects will depend on the funds made available to the PBA by Arab States.

Conclusion

To sum up the main guidelines of our plan are as follows :

- Establishment of lexicological files
- Loading of the cards for each dictionary into its disc file, with intrinsic checking of the validity of the information recorded; each of the three files includes all the glossaries compiled for the different specialities.
- Sorting of files by word reference numbers and speciality codes.
- Publishing of extracts for visual checking.
- Checking of the glossaries
- Comparison of the three glossaries to check whether each word has been translated.
- Identification of words used more than once for the same speciality.
- Identification of words used in several specialities with the same translation.
- Comparison of the glossaries with general dictionaries to identify words not found in the dictionaries.
- Updating of glossaries
- Glossaries can be update by:
 - Creation of words with their translation codes.
 - Changing of the translation codes or the speciality code of an existing

word.

- Cancellation of words in a given speciality.
- Updating is followed by checking of glossaries, then by subsequent updatings and checks until the glossaries have been completely revised.
- Various selections
- A certain number of predefined selections will be made, based on general dictionaries or glossaries, or both.
- Publication of the glossaries
- Two forms of publication will be possible:***
- One to four copies on ordinary paper.
- One copy on special chemical paper, enabling several hundred copies to be run off on a special machine.

Lexicological file

- Each file unit comprises the following twelve items :
 - A reference number of one to six figures. A code indicating whether the unit contains one word, a group of words or a commentary.
 - A code indicating the speciality.
 - The word or group of words, or commentary (thirty-five characters). A string code; this code can be used only for groups of words or commentaries.
 - The code referring to the language of the glossary (English, Arabic or French).
 - The code language of the second language.
- Two possible reference numbers in the glossary of the second***
- language.
 - The code of the third language.
 - Two possible reference numbers in the glossary of the third language.
 - A number representing the organization or person who created the unit in the file.
 - The date of updating.

الفهرس

2	- اللغة العربية أم الساميات
8	- العربية وأثرها لدى الغربيين
16	- دور المغرب في بلورة لغة الضاد
24	- دور الأنطلس والمغرب في نشر اللغة العربية في القارة الأمريكية
31	- المصطلحات العربية التي انتقلت إلى أمريكا
37	- تداخل اللغات
40	- مظاهر وحدة اللغات
71	- نماذج لوحدة اللغات مع منهج التحليل
79	- مظاهر الوحدة والتشابه بين اللسانين العربي والفرنسي
125	- الابدال والمعاقبة بين حروف الهجاء
130	- ماذا أعد الوطن العربي لتطوير اللغة العربية ؟
137	- المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية
142	- عقلانية لغة الضاد من أسباب انتشارها (بين الترادف والتوازن)

القسم الفرنسي و الإنجليزى :

- Arabisation rationnelle de l'Enseignement et de l'administration	146
- Planning d'arabisation (travaux scientifiques)	150
- Les moyens techniques et pratiques d'exécution du projet	152
- Planning d'arabisation dans le monde arabe	154
- Problèmes d'arabisation de la science et coordination des Termes scientifiques	157
- Problèmes of Arabization in science	161